جامعة الأزهر
كلية البنات الأزهرية
بطيبة

المجلة العلمية

تعقبات الإمام الذهبي على الإمام العقيلي في كتابه

ميزان الاعتدال في نقد الرجال

Comments of Imam Al -Dhahabi on "Balance of moderation in the criticism of men" book for Imam Oqili

إعداد

د/ نصار منصور محمد عبد الرحيم

أستاذ الحديث وعلومه المساعد

في كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بأسيوط

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

Research Summary

The research dealt with the comments of Imam al-Dhahabi on the book "The Balance of Moderation" for Imam al-Aqili. The aim of this study was to check the comments of al-Dhahabi on the book under study and to uncover the truth without prejudice or inclination. Also, to identify the methodology of the scholars in dealing with the mistakes of those who preceded them and how to correct the mistakes. The study draw attention to how to take advantages of this methodology and use it in the construction of the scientific personality and the development of the monetary skill of the students. At the same time to prove that Allah almighty is the only one has the perfection, and the others are suffering the shortage.

ملخص البحث باللغة العربية

تناول البحث تعقبات الإمام الذهبي على الإمام العقيلي في كتابه "ميزان الاعتدال" وكان الهدف منه، تحقيق القول في تعقبات الذهبي على العقيلي، وكشف الحق دون تحيز أو ميل، والوقوف على منهجية العلماء في التعامل مع أخطاء من سبقهم، وكيفية الرد عليهم، وبيان وجه الصواب عندهم، والإفادة من هذه المنهجية لتطبيقها على واقع العلماء في تعقباتهم واستدراكهم على غيرهم، ولفت الانتباه إلى أهمية المراجعات العلمية والتعقبات النقدية وأثرها في بناء الشخصية العلمية، وتنمية الملكة النقدية لدى طلبة العلم، وإثبات أن الكمال لله وحده، وأن النقص طارئ على كل ما عداه سبحانه وتعالى.

مقدمة

الحمد لله هادي الورى سبل الهدى والرشاد، والصلاة والسلام على أفضل الرسل وخير العباد، سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أولى النهى والسداد، وبعد ٠

فمن فضل الله تعالى على الأمة أن وهبها علماء أتقياء، يحملون راية العلم ويحمون سدة الدين، ويذبون عنه، طلباً للحق ورفعة لرايته ونصرةً لدين الله ﷻ، ومن مظاهر طلب الحق والكمال، ما وقفنا عليه من تعقبات واستدراكات للعلماء بعضهم على بعض، ومن ذلك ما لفت انتباهي أثناء مطالعة كتاب ميزان الاعتدال للإمام الذهبي حيث وقفت على تعقباته على الإمام العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير، ورغم أن الإمام الذهبي قد شحن كتابه الميزان بالضعفاء الذين أوردهم الإمام العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير، وأكثر النقل عنه، إلا أنه تعقبه في خمسين موضعاً من مجموع تراجمه التي بلغت ٢١٠١ ترجمة، فجمعتها وقمت بدراستها ومراجعة كلام العقيلي فيها.

ولا يعني هذا أن هذه التعقبات تنقص من شأن الإمام العقيلي، أو تحط من قدره، فقد اقتضت سنة الله تعالى أن ينفرد بالكمال لنفسه سبحانه، وخصَّ نبيه محمداً ﷺ بالعصمة، وكل ما عداه يخطئ ويصيب، وهذه سنة الله في خلقه، والخطأ ليس عيباً، لأنه من صفات البشر لذا قال الإمام يحيى بن معين رحمه الله: لست أعجب مِمَّن يحدث فيخطىء إِنَّمَا الْعجب مِمَّن يحدث فَيُصِيب.[1] وقال

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٣) فقرة ٥٢.

أيضاً: من لَا يخطىء فِي الحَدِيث فَهُوَ كَذَّاب.[١]

والإمام الذهبي نفسه لم يسلم أيضاً من التعقبات، فقد تعقبه الحافظ ابن حجر في تركه بعض من تكلم فيهم، ومن ذلك أنه ترك إيراد ابن حزم الظاهري في كتابه الميزان، قال رحمه الله عقب إيراده له في اللسان: "ذكرته لأن الذهبي أخلَّ به وهو على شرطه فقد ذكر من أنظاره وممن هو فوقه جماعة كثيرة منهم: إمام الظاهر داود بن علي، وذِكْر عليٍّ أولى من ذكر داود، والله أعلم".[٢]

فالتعقبات والاستدراكات مما يزكو به العلم، وتزيد بركته، ويمكن تقسيم تعقبات الذهبي للعقيلي في الميزان إلى قسمين:

١- تعقبات يخالف فيها العقيلي وينتقده فيها، وهي على فرعين:

أ- أن يصرح بتعقبه بأن يقول "قلت" ثم يذكر تعقبه.

ب- أن يورد أقوال العلماء في توثيق الراوي دون أن يصرح بتعقبه أو يذكر لفظة "قلت"، وفيه ردٌّ ضمني لتضعيف العقيلي.

٢- تعقبات يوافقه الرأي فيها، وهي على فرعين:

أ- أن يكتفي بقوله ذكره العقيلي، كقوله في "الفضل بن فرقد": "يخالف في حديثه، وهو مقل، ذكره العقيلي"[٣]، ومحمد بن الحسن الصدفى قال

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٥٤٩) فقرة ٢٦٨٢.

(٢) لسان الميزان (٥/ ٤٩٤) ت ٥٣٢١.

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٣٥٧) ت ٦٧٤٢.

فيه: "لا يصح حديثه، ذكره العقيلي"[١]، ومسلم بن عبد الله قال فيه: "عن نافع، لا يعرف، والخبر منكر، تفرد به عنه إسماعيل بن عياش، ذكره العقيلي"[٢]

ب- أن يستصحب قول العقيلي بعد قوله "ذكره العقيلي" كقوله في "محمد بن عبد الله بن عمر بن القاسم": "ذكره العقيلي، وقال: لا يصح حديثه، ولا يعرف بنقل الحديث"[٣]، وقال في القاسم بن غنام: "قال العقيلي: في حديثه اضطراب"[٤] وقال في محمد بن سليمان بن سليط الأنصاري: "قال العقيلي: مجهول بالنقل، روى عن أبيه، عن جده، فذكر قصة أم معبد، وعنه عبد العزيز بن يحيى، وهو واه"[٥]

** أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الوصول إلى خلاصة القول في الأمور التي تعقب فيها الإمام الذهبي الإمام العقيلي، والكشف عن وجه الحق فيها.

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ٥١٣) ت ٧٣٧٥.

(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ١٠٥) ت ٨٤٩٤، وينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٤٠٩) ت ٦٩٤٥، (٣/ ٥١٣) ت ٧٣٧٥.

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٦١٠) ت ٧٨١٢.

(٤) ميزان الاعتدال (٣/ ٣٧٧) ت ٦٨٢٠.

(٥) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٧٣) ت ٧٦٤٠، وينظر: (٢/ ٤١٤) ت ٤٢٨٩، و(٣/ ٤٢٧) ت ٧٠٢٠، و(٤/ ٨٧) ت ٨٤١٠.

** أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق عدة أمور من أهمها:

١- الوقوف على منهجية العلماء في التعامل مع أخطاء من سبقهم، وكيفية الرد عليهم، وبيان وجه الصواب عندهم، والإفادة من هذه المنهجية لتطبيقها على واقع العلماء في تعقباتهم واستدراكهم على غيرهم.

٢- لفت الانتباه إلى أهمية المراجعات العلمية والتعقبات النقدية وأثرها في بناء الشخصية العلمية، وتنمية الملكة النقدية لدى طلبة العلم.

** منهجية البحث:

لتحقيق الغاية المرجوة من البحث، اتبعت ما يلي:

١- المنهج الاستقرائي: حيث قمت باستقراء كتاب ميزان الاعتدال استقراءً كاملاً، واستخراج تلك التعقبات، ثم وقفت على مواضعها في كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي، للتحقق من صحة التعقب، وموازنته بموقف الذهبي منه.

٢- المنهج التحليلي النقدي: حيث قمت بدراسة تلك التعقبات دراسة تحليلية، والموازنة بين قولي الإمامين العقيلي والذهبي، حيث أذكر تعقب الذهبي أولاً مسبوقاً بنجمتين كبيرتين هكذا (۞۞)، ثم أناقش هذا التعقب من خلال إيراد كلام العقيلي إذا كان مختلفاً عما أورده، مسبوقاً بنجمتين صغيرتين هكذا (** قلت)، ثم أعرض الرأيين على الميزان النقدي لدى المحدثين، ليتضح وجه الحق إما بالترجيح أو الموافقة

مستعيناً بأراء الأئمة والمصادر الأصيلة في كل باب.

** أسئلة البحث ومشكلته:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- هل أصاب الإمام الذهبي في تعقباته على الإمام العقيلي؟

٢- هل يمكن حمل بعض التعقبات على الاختلاف بين النقاد في الحكم على الرواة باعتبار كونه أمراً اجتهادياً؟

٣- ما هي أهمية القيمة العلمية لهذه التعقبات؟

** الدراسات السابقة:

تعد التعقبات والاستدراكات نتيجةً طبيعية لعمل البشر المتصف بالقصور، وعلى صعيد علم الحديث فقد كتب فيه السابقون والمتأخرون، ولم أقف على دراسة مستقلة أفردت تعقبات الإمام الذهبي في كتابه الميزان على الإمام العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير، كما أن الذهبي لم يصنف كتابه الميزان لتعقب العقيلي، إنما جاءت تعقباته عرضاً منثورة في ثنايا الكتاب، وقد وقفت على بعض الدراسات، تناولت تعقبات الإمام الذهبي في كتابه الميزان على غيره من العلماء، منها:

١- تعقبات الحافظ الذهبي في ميزان الإعتدال على كتاب الضعفاء والمتروكين للإمام ابن الجوزي، كتبه أد. محمد طوالبه، أبحاث اليرموك – سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية – الأردن.

٢- تعقبات الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال على كتاب الكامل لابن

عدي، د. عبد العزيز شاكر حمدان الكبيسي، قسم الشريعة والدراسات الإسلامية –كلية الحقوق – جامعة الإمارات العربية.

٣- الرواة الذين تعقب فيهم الإمام الذهبي على الإمام الأزدي، دراسة نقدية مقارنة، د. رأفت منسي محمد نصار، قسم الحديث الشريف كلية أصول الدين، قطاع غزة – فلسطين.

٤- تعقبات الذهبي وابن حجر على ابن خراش دراسة نقدية، عبد الحليم ثابت.

ويلاحظ من العناوين السابقة أنها لم تتناول موضوع البحث الذي نحن بصدده.

** خطة البحث:

اقتضت خطة البحث أن يبدأ بمقدمة، ثم مبحثين وخاتمة:

أما المقدمة فاشتملت على أهميته وأهدافه ومنهجية البحث وأسئلته وأهم الدراسات السابقة.

وأما المبحث الأول: فجاء في التعريف بالتعقبات لغةً واصطلاحاً.

وأما المبحث الثاني: فجاء في تعقبات الإمام الذهبي للإمام العقيلي.

ثم الخاتمة واشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول
التعريف بالتعقبات

التعقبات لغةً:

جمع تعقب، وهي من "عَقِبَ" الذي يدلُّ في اللغة على معانٍ عدَّةٍ؛ منها:

١- التتبع: قَالَ ابْن الأعرابيّ: العاقب والعَقُوب: الَّذِي يَخْلُف من كَانَ قبلَه فِي الْخَيْر.(١)، والمُعَقِّبِ: الذي يتتبع عَقِبَ إنسانٍ في طلب حَقٍ أو نحوه.(٢)

٢- آخِر الشيء؛ ومنه العُقْبَة: مَرْقَةٌ تَبْقَى في القِدَر المُعارَةِ إذا رَدُّوها إلى صاحبها.(٣)

٣- التناوب: والعُقْبَةُ: النوبة؛ تقول: تمَّت عُقبتُك، وهما يتعاقبان كالليل والنهار، وعاقَبْتُ الرجل في الرِّحلة، إذا ركبتَ أنت مرَّةً، وركب هو مرَّة؛ من ذلك قوله تعالى :﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [الرعد: ١١].(٤)

٤- النقض والرَّد: قال الرازي: يُقَال: عَقَّب الحاكِم على حُكْمِ مَن قَبلَه؛ إذا حَكَمَ بعد حُكْمِه بغيره، ومنه قوله تعالى: ﴿ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ [الرعد: ٤١]؛

(١) تهذيب اللغة (١/ ١٧٩) مادة "عَقَبَ".

(٢) العين (١/ ١٧٨) مادة "عَقَبَ".

(٣) العين (١/ ١٨٠) مادة "عَقَبَ"، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ١٨٤) مادة "عَقَبَ".

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ١٨٥) مادة "عَقَبَ".

أيْ: لا أحَدَ يتَعَقَّب حُكْمَه بنقضٍ ولا تغيير.(١)

التعقبات اصطلاحاً:

من خلال ما تقدم من مدلولات لغوية يمكن الوصول إلى تعريف اصطلاحي للتعقبات وهي "التتبع لكلام الغير وتفحصه والنظر فيه بتدير لنقضه ورده وإبطاله".(٢)

(١) مختار الصحاح (صـ ٢١٤) مادة "عَقَبَ".

(٢) ينظر: تعقبات الإمام ابن كثير على من سبقه من المفسرين صـ٩٦، أحمد عم أحمد السيد – رسالة دكتوراة – جامعة أم القرى ٢٠١٠م.

المبحث الثاني
تعقبات الذهبي على العقيلي

❁❁ قال الذهبي رحمه الله: [صح] أزهر بن سعد السمان [خ، م][(١)]، ثقة مشهور، عن سليمان التيمي وطبقته، وعنه ابن راهويه، ومحمد بن يحيى وخلق وكان يوم مات ابن أربع وتسعين سنة، تناكر العقيلي بإيراده في كتاب الضعفاء، وما ذكر فيه أكثر من قول أحمد بن حنبل: ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر السمان، ثم ساق له حديثاً في أمر فاطمة بالتسبيح لما شكت مجل يديها، وصله أزهر وخولف فيه، فكان ماذا.[(٢)]

(١) هذه رموز وضعها الإمام الذهبي لأصحاب الكتب التي أخرجت حديث الراوي، ومعنى (خ، م) أي أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قلت: والحديث من رواية أزهر بن سعد أخرجه الترمذي في سننه – أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ – باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام (٥/ ٣٤٩) ح ٣٤٠٨ وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عون، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن علي، والنسائي في الكبرى –كتاب عشرة النساء – الخادم للمرأة (٨/ ٢٦٦) ح ٩١٢٧ وأحمد في مسنده (٢/ ٢٨٨) ح ٩٩٦.

(٢) ميزان الاعتدال (١/ ١٧٢) ت ٦٩٦، والمراد بحديث فاطمة ما أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي قال: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْتَكِي مَجْلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ، فَذَكَرَهُ» فذكر الحديث قال: وهذا الحديث معروف من غير حديث ابن عون بأسانيد صالحة،=

** قلت: أورد العقيلي أزهر بن سعد في كتابه الضعفاء وحجته قول الإمام أحمد: "ابن أبي عدي أحب إلى من أزهر السمان إذ كان إنما حدَّث بالحديث، فيقول: ما حدثت به".(١)، فتعقبه الذهبي واعتبر قول الإمام أحمد غير قادح فيه وقال: "تناكر العقيلي بإيراده في كتاب الضعفاء"، وتبعه الحافظ ابن حجر حيث قال: أحد الأثبات وثقه ابن معين وابن سعد وأحمد بن حنبل وأورده العقيلي في الضعفاء بسبب حديث واحد خولف فيه، وحكى عن أحمد أنه قال ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر، قلت: وهذا لا يوجب قدحاً فيه واحتج به الباقون سوى ابن ماجة.(٢)، وقال في موضع آخر: أورده العقيلي بلا مستند.(٣)

=عن علي وإنما ينكر من حديث ابن عون حدثنا عبد الله قال: سمعت أبي يقول: ابن أبي عدي أحب إلى من أزهر السمان إذ كان إنما حدث بالحديث، فيقول: ما حدثت به، الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٣٢).

قلت: والحديث من رواية أزهر بن سعد أخرجه الترمذي في سننه – أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ– باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام (٥/ ٣٤٩) ح ٣٤٠٨ وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عون، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن علي، والنسائي في الكبرى –كتاب عشرة النساء – الخادم للمرأة (٨/ ٢٦٦) ح ٩١٢٧ وأحمد في مسنده (٢/ ٢٨٨) ح ٩٩٦.

(١) الضعفاء الكبير (١/ ١٣٢) ت ١٦٤.

(٢) هدي الساري صـ٣٨٩.

(٣) هدي الساري صـ٤٦٠.

❁❁ [صح] أَشْعَثُ بنُ عَبْدِ اللهِ [عو][(١)] بنِ جَابِرٍ الحُدَّانِيُّ البَصْرِيُّ الأَعْمَى، أبو عبد الله، عن أنس والحسن وابن سيرين، وعنه سبطه نصر بن علي الجهضمي الكبير، ومعمر، وشعبة، ويحيى القطان، والأنصاري، وثقه النسائي وغيره، وقال عبد الغني الأزدي: هو أشعث بن جابر، وأشعث بن عبد الله، وأشعث الأعمى، وأشعث الأزدي، وأشعث الحملي، وقد أورده العقيلي في الضعفاء، وقال: في حديثه وهم، وقال: حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الأشعث، عن الحسن، عن عبد الله بن معقل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ، فَإِنَّ عَامَّةَ الْوِسْوَاسِ مِنْهُ» ورواه ابن المبارك عن معمر، قلت: قول العقيلي في حديثه وهم، ليس بمسلم إليه، وأنا أتعجب كيف لم يخرج له البخاري ومسلم.[(٢)]

** قلت: أورد العقيلي أشعث بن عبد الله في كتابه الضعفاء، وحجته أن في حديثه وهم، ثم ذكر له حديثاً مما وهم فيه فقال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن

(١) اختصار السنن الأربعة، أي أخرج له أصحاب السنن الأربعة (أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة).

قلت: والحديث من رواية أزهر بن سعد أخرجه الترمذي في سننه – أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ– باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام (٥/ ٣٤٩) ح ٣٤٠٨ وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عون، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن علي، والنسائي في الكبرى –كتاب عشرة النساء – الخادم للمرأة (٨/ ٢٦٦) ح ٩١٢٧ وأحمد في مسنده (٢/ ٢٨٨) ح ٩٩٦.

(٢) ميزان الاعتدال (١/ ٢٦٥) ت ٩٩٩).

معمر قال: أخبرني الأشعث عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ»، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن الحسن بن ذكوان عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمُغْتَسَلِ» قَالَ يَحْيَى: قِيلَ لَهُ: أَسَمِعْتَهُ مِنَ الْحَسَنِ؟ قَالَ: لَا، حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن عقبة بن صهبان قال: سمعت عبد الله بن مغفل يقول: «الْبَوْلُ فِي الْمُغْتَسَلِ يَأْخُذُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ»" ثم قال: حَدِيثُ شُعْبَةَ أَوْلَى، وَلَعَلَّ حَسَنَ بْنَ ذَكْوَانَ أَخَذَهُ عَنْ أَشْعَثَ الْحُدَّانِيِّ.(١)

(١) الضعفاء الكبير (١/ ٢٩) ت ١١، وحديث معمر، عن أشعث، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل، قال فيه الترمذي: "سألت محمداً – يعني البخاري– عن هذا الحديث فقال: لا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه، العلل الكبير للترمذي (صـ ٢٩)، وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا مَعْمَرٌ، المعجم الأوسط (٣/ ٢٣٠) ح ٣٠٠٥، وأخرجه أبو داود في سننه –كتاب الطهارة – باب في البول في المستحم (١/ ٧) ح ٢٧، والترمذي في سننه – أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ – باب ما جاء في كراهية البول في المغتسل (١/ ٣٢) ح ٢١ وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث أشعث بن عبد الله، والنسائي في سننه –كتاب الطهارة – كراهية البول في المستحم (١/ ٣٤) ح ٣٦، وابن ماجة في سننه – أبواب الطهارة وسننها – باب كراهية البول في المغتسل (١/ ٢٠٢) ح ٣٠٤، وأحمد في مسنده (٣٤/ ١٨٠) ح ٢٠٥٦٩، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٧٣) ح ٥٩٥ وقال: هذا

ووجه الوهم في الحديث أن الحسن بن ذكوان لم يسمعه من الحسن البصري كما أخبر عن نفسه حينما سئل "قِيلَ لَهُ: أَسَمِعْتَهُ مِنَ الْحَسَنِ؟ قَالَ: لَا"، ولذا قال العقيلي: "حَدِيثُ شُعْبَةَ أَوْلَى، وَلَعَلَّ حَسَنَ بْنَ ذَكْوَانَ أَخَذَهُ عَنْ أَشْعَثَ الْحُدَّانِيِّ" أهـ عن الحسن البصري.

إذن الوهم ليس في أشعث وإنما في رواية الحسن بن ذكوان عن الحسن، قال ابن القطان: "لم يعرض فيه لما بين أشعث والحسن البصري، وكيف يعرض له وهو أخصُّ أصحابه، وقد سمع منه كثيراً، وإنما عرض لرواية الحسن بن ذكوان عن الحسن، فبين بما أورد أنها منقطعة، وأنه لعله إنما أخذ هذا الحديث عن أشعث، عن الحسن، فإن الحديث حديث أشعث. فاعلم ذلك، والله الموفق.[(١)]

وأشعث متفق على توثيقه: وثقه غير من سبق ابن معين، وقال أحمد بن حنبل: «ليس به بأس»، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «يعتبر به»، وقال أبو حاتم: "شيخ"، وقال البزار: ليس به بأس مستقيم الحديث وفرَّق بين الحداني وبين أشعث الأعمى فقال فيه: لين الحديث"، وقال ابن خلفون: هو عندي من أهل الطبقة الثالثة من

حديث صحيح على= =شرط الشيخين ولم يخرجاه وله شاهد على شرطهما، وعبد بن حميد في مسنده (صـ١٨١) ح ٥٠٥، وعبد الرزاق في مصنفه (١/ ٢٥٥) ح ٩٧٨، وابن الجارود في المنتقى (صـ ٢١) ح ٣٥، وقال العراقي: أخرجه أصحاب السنن من حديث عبد الله بن مغفل قال الترمذي غريب قلت وإسناده صحيح اهـ، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (١/ ٢٨٨)، والحديث له شواهد أخرى.

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٢/ ٥٧٣).

المحدثين، وذكره ابن شاهين في الثقات.[١]

وذكره الذهبي في المغني فقال: صدوق.[٢]، وقال في السير والتاريخ: صالح الحديث، وقال في الكاشف، وفيمن تكلم فيه وهو موثق: ثقة، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق.[٣]

وعليه فتعقب الذهبي موجه، ومقبول.

❁❁ أمية [بن خالد بن الأسود] القيسي [م، د، س][٤]، أخو هدبة، عن شعبة، وسفيان. وعنه بندار وطائفة. وثقه أبو حاتم، وسئل عنه أحمد فلم يحمده، وذكره العقيلي[٥] فما أبدى غير حديث وصله.[٦]

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٢٧٣) ت ٩٨٤، سؤالات البرقاني للدارقطني، ١٧ رقم ٤٣، تهذيب التهذيب (١/ ٣٥٥) ت ٦٤٨، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٧٨) ت ٦٧١، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٧) ت ٥٦٣، من تكلم فيه وهو موثق (صـ ١١٥).

(٢) المغني في الضعفاء (١/ ٩١) ت ٧٥٨.

(٣) الكاشف (١/ ٢٥٣) ت ٤٤٣، سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٧٤) ت ١١٩، تاريخ الإسلام (٣/ ٨١٩) ت ٣٤، من تكلم فيه وهو موثق (صـ ١١٥)، تقريب التهذيب (صـ ١١٣) ت ٥٢٧.

(٤) أي أخرج له مسلم وأبو دااود والنسائي.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٢٨) ت ١٥٨.

(٦) ميزان الاعتدال (١/ ٢٧٥) ت ١٠٢٩.

** قلت: أورد العقيلي أمية بن خالد في كتابه الضعفاء، وحجته أن الإمام أحمد بن حنبل لم يحمده وقوله "إنما كان يحدِّث من حفظه لا يخرج كتاباً"، قال رحمه الله: أمية بن خالد القيسي بصري، حدثني الخضر بن داود قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هانئ قال: سمعت أبا عبد الله سُئِل عن أمية بن خالد فلم أره يحمده في الحديث، وقال: إنما كان يحدِّث من حفظه لا يخرج كتاباً، حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أمية بن خالد قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ قَتَلَ أَبَا جَهْلٍ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ، وَأَعَزَّ دِينَهُ» قال أبو جعفر: رواه الناس عن شعبة، عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة مرسلاً.(١) ومعني مرسلاً أي منقطعاً بين أبي عبيدة وأبيه عبد الله بن مسعود، قال الحافظ ابن حجر: الراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه.(٢)

(١) الضعفاء الكبير (١/ ١٢٨) ت ١٥٨، والحديث قال فيه الدارقطني: غَرِيب ومعروف بِرِوَايَة أُميَّة بن خَالِد وَتَابعه عَمْرو بن حكام عَن شُعْبَة عَن أبي إِسْحَاق عَنهُ، أطراف الغرائب والأفراد (٤/ ١٥٠) ح ٣٨٨٣، وأخرجه من رواية أمية بن خالد أحمد في مسنده (٤/ ٦١) ح ٣٨٥٦، والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٨٤) ح ٨٤٧٢، وفي الدعاء (صـ ٣٢٩) ت ١٠٧٧، وقال البوصيري: أصله في الصحيحين بغير هذا السياق، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٥/ ٢١٣) ح ٤٥٥٣.

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (صـ ٢٥٦) ت ٩٥٢، تقريب التهذيب (صـ ٦٥٦) ت ٨٢٣١.

وأمية: متفق على توثيقه، وثقه غير من سبق العجلي وأبو زرعة والترمذي، وذكره ابن حبان في الثقات. (١)

وعليه فتعقب الذهبي للعقيلي موجَّه، والله أعلم.

❁❁ [صح] ثابت بن عجلان [خ، د، س، ق](٢) شامي، حدَّث عنه بقية، ومحمد بن حمير، وثَّقه ابن معين، وقال أحمد بن حنبل: أنا متوقف فيه، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن عدي، وساق له ثلاثة أحاديث غريبة، وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء، وقال: لا يتابع في حديثه، فمما أنكر عليه: حديث عتاب بن بشير، عنه، عن عطاء، عن أم سلمة، قالت: "كُنْتُ أَلْبَسُ أَوْضَاحًا(٣) مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَنْزٌ هُوَ؟ فَقَالَ: «مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ، فَزُكِّيَ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ».

قال الحافظ عبد الحق: ثابت لا يحتج به، فناقشه على قوله أبو الحسن بن القطان، وقال: قول العقيلي أيضاً فيه تحامل عليه، وقال: إنما يمس بهذا من لا

(١) الثقات للعجلي (صـ ٧٢) ت ١١٥، الجرح والتعديل (٢/ ٣٠٢) ت ١١٢٣، الثقات لابن حبان (٨/ ١٢٣) ت ١٢٥٣٨، تهذيب التهذيب (١/ ٣٧١) ت ٦٧٦.

(٢) أي أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

(٣) الأوضاح: نَوْع مِنَ الحُلِّي يُعْمَل مِنَ الفِضَّة، سُمِّيت بِهَا؛ لِبَيَاضِهَا، واحِدُها: وَضَحٌ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ١٩٦) مادة " وَضَحَ".

يعرف بالثقة مطلقاً، أما من عرف بها فانفراده لا يضره، إلا أن يكثر ذلك منه[١]، قلت: أما من عرف بالثقة فنعم، وأما من وثق ومثل أحمد الإمام يتوقف فيه، ومثل أبي حاتم يقول: صالح الحديث، فلا نرقيه إلى رتبة الثقة، فتفرد هذا يعد منكراً، فرجح قول العقيلي وعبد الحق.

وهذا شيخ حمصي ليس بالمكثر، رأى أنساً، وسمع من مجاهد، وعطاء، وجماعة، ووقع إلى باب الأبواب غازياً، قال دحيم: ليس به بأس، وقال النسائي: ثقة، وسئل عنه أحمد بن حنبل مرة: أكان ثقة؟ فسكت.[٢]

** قلت: أورد العقيلي ثابت بن عجلان في كتابه الضعفاء، وحجته في ذلك ما أسنده عن "عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن ثابت بن عجلان قال: كان يكون بالباب والأبواب، قلت: هو ثقة، فسكت، كأنه مرض في أمره" ثم أورد له حديثاً لا يتابع عليه قال رحمه الله: "ومن حديثه ما حدثناه جعفر بن محمد بن الحسن قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني قال: حدثنا ثابت بن عجلان قال: سمعت عطاء بن عجلان، يقول: سمعت عائشة، تقول: سألت رسول الله ﷺ فقال: «يَا عَائِشَةُ إِنِّي عَلَى أُمَّتِي بِالْعَمْدِ أَخْوَفُ مِنَ الْخَطَأِ»" ثم قال: "لا يتابع عليه ويقول عن عطاء بن عجلان سمعت

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ٣٦٣).
(٢) ميزان الاعتدال (١/ ٣٦٤) ت ١٣٦٧.

عائشة. . . ولم يسمع منها شيئا".[١]

هذا ما أورده العقيلي في ترجمة ثابت، أما حديث أم سلمة فلم أقف عليه في كتاب العقيلي، أخرجه أبو داود والبيهقي.[٢]

واعتبر العقيلي سكوت الإمام أحمد جرحاً لثابت، مع عدم المتابعة عن عطاء، وأقر الذهبي العقيلي حيث قال عقب إيراد أقوال من وثقه من الأئمة، وبعد تعقب أبي الحسن القطان للعقيلي بقوله "قلت: أما من عرف بالثقة فنعم، وأما من وثق ومثل أحمد الإمام يتوقف فيه، ومثل أبي حاتم يقول: صالح الحديث، فلا نرقيه إلى رتبة الثقة، فتفرد هذا يعد منكراً، فرجح قول العقيلي وعبد الحق".
لكن خالفه الحافظ ابن حجر وأيد قول ابن القطان، قال رحمه الله: "وتعقب ذلك أبو الحسن ابن القطان بأن ذلك لا يضره إلا إذا كثر منه رواية المناكير ومخالفة الثقات، وهو كما قال، له في البخاري حديث واحد في الذبائح وآخر في التاريخ".[٣]، ثم تعقب العقيلي بقوله: "ثابت بن عجلان ذكره العقيلي بلا موجب قدح".[٤]

(١) الضعفاء الكبير (١/ ١٧٥) ت ٢١٩.
(٢) أخرجه أبو داود في سننه –كتاب الزكاة – باب الكنز ما هو؟ وزكاة الحلي (٢/ ٩٥) ح ١٥٦٤ وسكت عنه، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٢٣٦) ت ٧٥٥٠.
(٣) هدي الساري صـ ٣٩٤.
(٤) هدي الساري صـ ٤٦١، وينظر: الرفع والتكميل (صـ ٢٠٥).

وأطلق هذه القاعدة في موضع آخر حيث قال: "وكم من ثقة تفرد بما لم يشاركه فيه ثقة آخر، واذا كان الثقة حافظاً لم يضره الانفراد"[١]، وأكَّد ذلك الزيلعي بقوله "وانفراد الثقة بالحديث لا يضره"[٢].

وقيَّد المعلمي اليماني المواضع التي تضر فيها كثرة الغرائب فقال: "وكثرة الغرائب إنما تضر الراوي في أحد حالين: الأولى: أن تكون مع غرابتها منكرة عن شيوخ ثقات بأسانيد جيدة، الثانية: أن يكون مع كثرة غرابته غير معروف بكثرة الطلب"[٣].

وسبق البخاري العقيلي في استعمال اصطلاح "لا يتابع عليه"، وكان رحمه الله إذا قالها في راوٍ فإنه يعني تفرده بما لا يعرف إلا من طريقه، وفي الغالب هو حديثٌ معيَّنٌ ليس لذلك الراوي سواه، ولذا فهذه اللفظة إذا قالها البخاري في راو فهو تضعيف؛ لأنها غالباً إمَّا في مجهول أو مُقلٍّ، ومن كان بهذه المنزلة ولا يروي إلا حديثاً واحد يتفرد به، فلا يحتج به، وتبعه على استعمالها العقيلي، وأطلقها على جماعة من الرواة هم بهذه المثابة، لكنه ذكر بعض الثقات أيضاً، وقال فيهم مثل ذلك، وربما أورد الحديث مما يعنيه أن ذلك الراوي لم يتابع عليه، كما هو

(١) فتح الباري (٥/ ١١).
(٢) نصب الراوي ٣/٧٤.
(٣) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (١/ ٢٩٤).

الحال هنا في ثابت بن عجلان.[١]

وتضعيف العقيلي الحديث بالتفرد جعل كثيراً من الأئمة النقاد ينهجون نهجه فيعلون أحاديث الثقات بالتفرد، مع أن التفرد بحد ذاته ليس علة لكنه يكشف عن العلة ويكون أحياناً من أسباب العلة، فالتفرد من أهم المسائل الحديثية وأغمضها إذ تتميز بدورها الفعال في القاء الضوء على ما يكمن في أعماق الرواية من علة أو وهم.[٢]

وتعجب الصنعاني من ردِّ حديث الثقة إذا انفرد قال: ثم العجب قول الخليلي إن أهل الحديث يقولون إنه يتوقف فيما تفرد به الثقة ولا يحتج به وقد اتفق عبد الرحمن بن مهدي والشافعي وأحمد بن حنبل أن حديث "إنما الأعمال" ثلث الإسلام ومنهم من قال ربعه وقد أسند هذه الحكاية عنهم الحافظ في الفتح وأبان وجه كونه ثلثا أو ربعاً للإسلام.[٣]

❁❁ [صح] حَرَميُّ بْنُ عُمارة [خ، م، س][٤] بن أبي حفصة، أبو رَوْح العَتَكي، مولاهم البصري، لم يلحق أباه، وروى عن قرة بن خالد، وهشام بن حسان،

(١) وينظر: تحرير علوم الحديث (١/ ٦١٠).
(٢) وينظر: أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء (صـ ١٣٣).
(٣) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (١/ ٣٤٣)، وينظر: فتح الباري لابن حجر (١/ ١١).
(٤) أي أخرج له البخاري ومسلم والنسائي.

وشعبة، وعنه ابن المديني، وبندار، وعدة، قال ابن معين: صدوق، وذكره العقيلي في الضعفاء فأساء.

قال الأثرم: قال أحمد ما معناه في حرمى: إنه صدوق، لكن كانت فيه غفلة، فذكرت له عن علي بن المديني، عن حرمي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس: من كذب على...فأنكره، وقال: يحدث عنه علي أيضاً بآخر منكر في الحوض، عن حارثة بن وهب، فقلت: حديث معبد بن خالد؟ قال: نعم، ترى هذا حقاً، وتبسم كالمتعجب، أنكرهما من حديث شعبة، قال العقيلي: هما معروفان من حديث الناس.(١)

** قلت: أورد العقيلي حرمي بن عمارة في كتابه الضعفاء، وحجته ما أسنده عن الإمام أحمد بن حنبل أنه كانت فيه غفلة، وبأنه يروي مناكير، قال رحمه الله: "حرمي بن عمارة بن أبي حفصة، حدثنا الخضر بن داود قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: قال أبو عبد الله في حرمي بن عمارة كلاماً معناه: أنه صدوق ولكن كانت فيه غفلة، فذكرت له عن علي بن المديني، عن حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس: مَنْ كَذَب... فأنكره، وقال: عَلِيٌّ أَيْضًا يُحَدِّث عنه حديثاً آخر منكراً في الحوض عن حارثة بن وهب، فقلت له: حديث معبد بن خالد؟ فقال: نعم، ترى هذا حقا؟ وتبسم كالمتعجب، وأنكرهما أبو عبد الله رحمه الله من

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٤٧٣) ت ١٧٨٤.

حديث شعبة وهما معروفان من حديث الناس".[١]

فتعقبه الذهبي بقوله: "وذكره العقيلي في الضعفاء فأساء"، ووافقه الحافظ ابن حجر حيث قال: "ذكره العقيلي بأمر فيه عنت".[٢]
وحرمي وثقه غير من سبق الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق، وكذا الذهبي، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم.[٣]، وقال مغلطاي: خرج الحاكم حديثه في «صحيحه»، وكذلك ابن حبان وذكره في «جملة الثقات»، وكذلك ابن خلفون وقال: هو معدود في «الطبقة السادسة من أصحاب شعبة الثقات مع العقدي ومسلم بن قتيبة وأنظارهما، وتوهم بعض المتأخرين من المصنفين أن العقيلي أساء بذكره إياه في «جملة الضعفاء»، انتهى كلامه".

واعترض مغلطاي على تعقب الذهبي بقوله: "وهو غير جيد؛ لأن من كانت فيه غفلة كان جديراً بأن يذكر في الضعفاء لا سيما من مثل أبي عبد الله بن حنبل".[٤]

---

(١) الضعفاء الكبير (١/ ٢٧٠) ت ٣٣٤.
(٢) هدي الساري صـ ٣٩٦، وصـ٤٦١.
(٣) سنن الدارقطني (١/ ٣٣٥) ح ٦٩١، الثقات لابن حبان (٨/ ٢١٦) ت ١٣٠٧٢، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ٥٣٨) ت ٣٠٥، الكاشف (١/ ٣١٨) ت ٩٨٠، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٣) ت ٤٢٩، تقريب التهذيب (صـ ١٥٦) ت ١١٧٨.
(٤) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٣٨) ت ١٢٤٠.

وهذا ما مال إليه د بشار معروف في تحقيقه لكتاب تهذيب الكمال حيث عقَّب على الذهبي بقوله: لم يسئ أبداً، فمن كانت فيه غفلة فمن حقه أن يذكر في كتب الضعفاء، على أن حديث حارثة بن وهب قد أخرجه الشيخان، أخرجه البخاري في الرقاق عن علي بن عبد الله، عن حرمي، عن شعبة، عن معبد بن خالد، وأخرجه مسلم في الفضائل عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة، عن حرمي، به.(١)

وعليه فلا وجه لتعقب الذهبي، إذ أن العقيلي لم يخل بشرطه في إيراد كل من تكلم فيه ولو يسيراً، لا سيما ولديه حجة في ذلك.

۞۞ [صح](٢) الحُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَان [ع](٣) الْمُعَلِّمُ، أحد الثقات والعلماء، ضعفه العقيلي بلا حجة، روى عن ابن بريدة، وعطاء، وطائفة، وعنه ابن المبارك، وشعبة، ويحيى القطان، وخلق.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وقال يحيى القطان مرة: فيه اضطراب، وذكر له العقيلي حديثاً واحداً غيره يرسله، فكان ماذا، فمن ذا الذي ما غلط في أحاديث، أشعبة؟ أمالك!.(٤)

(١) هامش تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٥٥٨) ت ١١٦٩.
(٢) هذا رمز للراوي المختلف فيه وهو موثق عند الذهبي.
(٣) أي أخرج له أصحاب الكتب الستة.
(٤) ميزان الاعتدال (١/ ٥٣٤) ت ٢٠٠٠.

** قلت: أورد العقيلي الحسين بن ذكوان في كتابه الضعفاء، وقال فيه ضعيف مضطرب، وحجته قول يحيى بن سعيد القطان: فيه اضطراب، قال رحمه الله: حسين بن ذكوان المعلم بصري، ضعيف، مضطرب الحديث، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد قال: سمعت يحيى وذكر أحاديث حسين المعلم فقال: فيه اضطراب، حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا صالح قال: حدثنا علي قال: قلت ليحيى بن سعيد: إن يزيد بن هارون روى عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رجلا تزوج امرأة على عمتها، فقال يحيى: كنا نعرف حسينا، يعني المعلم بهذا الحديث المرسل.(١)

فتعقبه الذهبي بقوله: "ضعفه العقيلي بلا حجة"، والحسين وثقه جمهور الأئمة كما سبق، ووثقه أيضاً ابن سعد والنسائي والدارقطني والعجلي وأبو بكر البزار وابن شاهين، وقال أبو زرعة: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال أبو حاتم: سألت ابن المديني من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير قال هشام الدستوائي ثم الأوزاعي وحسين المعلم، وقال أبو داود: لم يرو حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ شيئاً، وقال ابن المديني لم يرو الحسين المعلم عن ابن بريدة عن أبيه إلا حرفاً واحداً وكلها عن

(١) الضعفاء الكبير (١/ ٢٥٠) ت ٢٩٩.

رجال آخر، وهذا مستثنى من قول أبي داود.[١]
ووثقه الذهبي في الديوان والتذكرة والكاشف[٢] وقال في المغني وفيمن تكلم فيه وهو موثق: ثقة جليل ضعفه العقيلي بلا حجة[٣]، وقال في السير عقب قول العقيلي ويحيي بن سعيد القطان: الرجل ثقة، وقد احتج به صاحبا (الصحيحين).[٤]، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ربما وهم[٥]، وبين الذهبي في انتقاد العقيلي: بأن ما نقله من تضعيف يحيى القطان، وتفرده بوصل حديث أرسله غيره لا ينزله عن رتبة الثقة، ويحيى متشدد، وقد أخرج مسلم في صحيحه

(١) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٠٠) ت ٣٢٤٣، الثقات للعجلي (صـ ١٢٢) ت ٢٩٦، تاريخ أسماء الثقات (صـ ٦٢) ت ٢١١، الجرح والتعديل (٣/ ٥٢) ت ٢٣٣، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٢/ ٥٣) ت ٢٠٥، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٥٨) ت ١٢٩، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٠٦) ت ٧٣٩٠، سؤالات السجزي للحاكم (صـ ٢١٠) سؤال ٢٦٩، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/ ٣٧٢) ت ١٣٠٩، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٣٨) ت ٥٩٩.
(٢) ديوان الضعفاء (صـ ٨٧) ت ٩٧٩، تذكرة الحفاظ (١/ ١٣١) ت ١٧٠، الكاشف (١/ ٣٣٢) ت ١٠٨٧.
(٣) المغني في الضعفاء (١/ ١٧١) ت ١٥٢٣، من تكلم فيه وهو موثق (صـ ٦٨) ت ٨٨.
(٤) سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٥) ت ١٤٧.
(٥) تقريب التهذيب (صـ ١٦٦) ت ١٣٢٠.

لحسين المعلم من طريق يحيى القطان نفسه عنه[١]، فمقصود العقيلي حكاية قول من تكلم فيه، ومقصود الذهبي الدفاع عنه، وانتقاد العقيلي لترك الدفاع عنه، وتعقب الحافظ ابن حجر يحيى القطان بقوله: "ألانه القطان بلا قادح"[٢]، ثم قال معتذراً عن اتهامه بالاضطراب: "لعل الاضطراب من الرواة عنه فقد احتج به الأئمة".[٣]

لكن اعتذار الحافظ ابن حجر غير جيد، وتعليله ضعيف، ذلك أن الذي ذكر الاضطراب في حديثه هو يحيى بن سعيد القطان، وهو ممن روى عنه، فالمعقول أن يحيى القطان إنما يذكر ذلك من معرفته هو، لا من الرواة الآخرين الذين رووا عن حسين المعلم، وواضح أن العقيلي نقل عبارة يحيى بن سعيد.

أما قول الذهبي "وضعفه العقيلي بلا حجة" ففيه نظر، لأن كلام يحيى بن سعيد حجة له، على أن اعتذاره عنه من أن الغلط في الحديث الواحد لا يدفع عنه التوثيق جيد، ويلاحظ أن البخاري ومسلما والنسائي وأبا داود أخرجوا لحسين المعلم من رواية يحيى بن سعيد القطان، عنه.[٤]

(١) ينظر صحيح مسلم –كتاب الإيمان – باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير (١/ ٦٨) ح ٧٢.

(٢) هدي الساري صـ٤٦١.

(٣) هدي الساري صـ٣٩٨.

(٤) ينظر: تحقيق تهذيب الكمال في أسماء الرجال هامش (٦/ ٣٧٤) ت ١٣٠٩ للدكتور/ بشار معروف.

وعليه فتعقب الذهبي للعقيلي غير موجه، إذ أن العقيلي اعتمد في تضعيفه لحسين على تجريح يحيى بن سعيد، وكان من الأحرى بالذهبي أن يوجه تعقبه ليحيى بن سعيد أولاً، ثم للعقيلي ثانياً، والله أعلى وأعلم.

❁❁ حفص بن عمر [د][(١)] البصري، أبو عمر الضرير، عن جرير بن حازم، وحماد بن سلمة، وعنه أبو داود، وأبو زرعة، والكجى، وعدة، قال أبو حاتم. صدوق يحفظ عامة حديثه، وأورده العقيلي في الضعفاء، فقال حدثنا محمد بن عبد الحميد السهمى، أخبرنا أحمد بن محمد الحضرمي، سألت يحيى بن معين عن حفص بن عمر الضرير قال: لا يرضى، ثم ساق له العقيلي حديثاً محفوظ المتن، وهو صدوق حافظ من كبار العلماء المتفننين.[(٢)]

** قلت: أورد العقيلي حفص بن عمر في كتابه الضعفاء، وحجته قول يحيى بن معين: لا يرضى، وأنه انفرد برواية عن حماد بن سلمة، قال العقيلي رحمه الله: "حفص بن عمر أبو عمر الضرير، حدثنا محمد بن عبد الحميد السهمي قال: حدثنا أحمد بن محمد الحضرمي قال: سألت يحيى بن معين عن حفص بن عمر الضرير قال: لا يرضى" ثم ساق له حديثاً "عن إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن عائشة، أن امرأة سألت رسول الله ﷺ عن طَهُورِ الْحَيْضِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ:

(١) أي أخرج له أبو داود.

(٢) ميزان الاعتدال (١/ ٥٦٥) ت ٢١٥٠.

«خُذِي سُكَيْكَتَكِ» فَقَالَتْ: أَصْنَعُ بِهَا مَاذَا؟ فَاسْتَحْيَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ عَائِشَةُ تَعَالَيْ أُخْبِرُكِ، أَمُرِّيهَا عَلَى مَخْرَجِ الدَّم" ثم قال: "ولا يتابع عليه من حديث حماد عن عطاء بن السائب، وإنما يروى هذا عن إبراهيم بن مهاجر، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، رواه منصور بن صفية عن أمه عائشة في الغسل من الحيض بخلاف هذا اللفظ".(١)

فاعتبر العقيلي انفراد حفص عن حماد بن سلمة سبباً من أسباب التضعيف عنده، وقد سبق أن انفراد الثقة بالحديث لا يجرح به إلا إذا كثرت منه المناكير ولم يكن معروفاً برواية الحديث، لذا تعقبه الذهبي بقوله: "وهو صدوق حافظ من كبار العلماء المتفننين"، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق عالم"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان من العلماء بالفقه والأخبار والفرائض والحساب والشعر وأيام الناس".(٢)

(١) الضعفاء الكبير (١/ ٢٧٢) ت ٣٣٧، وحديث حفص عن حماد عن عطاء لم أقف عليه إلا عند العقيلي، أما حديث صفية عن عائشة فمتفق عليه: أخرجه البخاري في صحيحه –كتاب الطهارة – باب دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض وكيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع أثر الدم (١/ ٧٠) ح ٣١٤، ومسلم في صحيحه –كتاب الحيض – باب حكم ضفائر المغتسلة (١/ ٢٦٠) ح ٣٣٢، والنسائي في سننه –كتاب الطهارة – باب ذكر العمل في الغسل من الحيض (١/ ١٣٥) ح ٢٥١، وابن ماجة في سننه – أبواب التيمم – باب في الحائض كيف تغتسل (١/ ٤٠٨) ح ٦٤٢.

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ١٨٣) ت ٧٨٧، الثقات لابن حبان (٨/ ١٩٩) ت ١٢٩٧١، تاريخ بغداد (٨/ ١٩٩) ت ٤٣١٨، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٤٥) ت

وعليه فتعقب الذهبي للعقيلي موجه في هذا الموضع.

❁❁ خازم بن خزيمة البصري، عن مجاهد وغيره، وعنه عبد الجبار بن عمر الأيلى، قال العقيلي: يخالف في حديثه، قلت: له حديث في الشفاعة عند أبى عبد الرحمن المقري، عن عبد الجبار.(١)

** قلت: أورد العقيلي خازم بن خزيمة في كتابه الضعفاء، وحجته أنه يخالف في حديثه، قال رحمه الله: "خازم بن خزيمة البصري من تيم الرباب يخالف في حديثه"(٢) ثم روى حديث الشفاعة بإسناده عن المقرئ عن عبد الجبار فقال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ الْأَيْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَازِمُ بْنُ خُزَيْمَةَ الْبَصْرِيُّ، مِنْ تَيْمِ الرَّبَابِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نَحْرُسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، ....الحديث" ثم قال: "هَكَذَا أَخْبَرَنَا بِهِ الصَّائِغُ، عَنِ الْمُقْرِئِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عُمَرَ الْأَيْلِيِّ، عَنْ خَازِمِ بْنِ خُزَيْمَةَ، فِي وَسَطِ أَحَادِيثِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عُمَرَ"، وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَلْخِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي

١٤٠٦، الكاشف (١/ ٣٤٢) ت ١١٦٠، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٩٧) ت ٤١٠، تقريب التهذيب (صـ ١٧٣) ت ١٤٢١، طبقات الحفاظ للسيوطي (صـ ١٧٨) ت ٣٩٥.

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٦٢٦) ت ٢٣٩٩.

(٢) الضعفاء الكبير (٢/ ٢٦) ت ٤٤٨.

خَازِمُ بْنُ خُزَيْمَةَ الْبَصْرِيُّ مِنْ تَيْمِ الرَّبَابِ، عَنْ مُجَاهِدٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً إِلَى آخِرِهِ.(١)

وَقَالَ الْمَسْعُودِيُّ: عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ زُفَرَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.(٢)

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ زُفَرَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ: عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، نَحْوَهُ.

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، نَحْوَهُ.(٣)

وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.(٤)

وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ، وَعَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.(٥)

---

(١) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١/ ٣٤٨) ح ٤٤٨٨.

(٢) أخرجه البزار في مسنده = البحر الزخار (١٦/ ٢١٢) ح ٩٣٥٦.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٣٤٣) ح ٢١٤٣٥، والبزار في مسنده (٩/ ٤٦١) ح ٤٠٧٧.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٢٤٢) ح ٢١٣١٤، والدارمي في سننه (٣/ ١٦٠٣) ح ٢٥١٠، وابن حبان في صحيحه (١٤/ ٣٧٥) ح ٦٤٦٢، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٠٤) ح ٣١٦٥٠، وأبو بكر الخلال في السنة (٤/ ٦٧) ح ١١٧٨.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٧٣) ح ١١٠٨٥، والبزار في مسنده = البحر الزخار (١١/ ١٦٦) ح ٤٩٠٢.

وَقَالَ ابْنُ فُضَيْلٍ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَمِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.(١) قَالَ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ مُضْطَرِبَةٌ كُلُّهَا وَالْحَدِيثُ ثَابِتٌ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ فِي قَوْلِهِ: «جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا».(٢)

فذكر العقيلي أن الحديث مضطرب، حيث خالف مزاحم بن زفر خازم بن خزيمة، فرواه تارة عن مجاهد عن أبي هريرة وتارة عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري.

وخالفه أيضاً عمر بن ذر حيث رواه عن مجاهد عن أبي ذر.

وخالفه أيضاً واصل الأحدب حيث رواه عن مجاهد عن أبي ذر.

وخالفه أيضاً سليمان الأعمش حيث رواه عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر.

وخالفه أيضاً يزيد بن أبي زياد حيث رواه تارةً عن مجاهد عن ابن عباس.

وتارةً عن مجاهد ومقسم عن ابن عباس، وهذا كله يدل على أن الاضطراب وقع في السند، وبعد ذكر العقيلي لحديث الشفاعة بإسناده كاملاً عن خازم وأوجه المخالفة فيه، فلا وجه لتعقب الذهبي إذن، وتعقب الذهبي دعى الحافظ ابن حجر للتعجب حيث قال: "وهذا تصرف عجيب، فإن العقيلي لما ذكره قال بصري من تيم الرباب ثم ساق، عَن مُحَمد بن إسماعيل عن المقرىء

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٤٧١) ح ٢٧٤٢، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٠٣) ح ٣١٦٤٣، والبزار في مسنده = البحر الزخار (١١/ ١٦٦) ح ٤٩٠٢.
(٢) الضعفاء الكبير (٢/ ٢٦) ت ٤٤٨.

الحديث المذكور بسنده بطوله ثم ذكر فيه اختلافاً على المقرىء، وذكَره ابن حِبَّان في "الثقات" وقال مولى بني سدوس من أهل البصرة سكن بخارى ربما أخطأ يعتبر حديثه بروايته عن الثقات".[١]

❁❁ خلف بن أيوب [ت][٢] العامري البلخي، أبو سعيد، أحد الفقهاء الأعلام ببلخ، روى عن عوف ومعمر وجماعة، وعنه أحمد وأبو كريب، وخلق، قال أبو حاتم: يروى عنه[٣]، وقال ابن حبان في الثقات: كان مرجئاً غالياً أستحب مجانبة حديثه لتعصبه وبغضه من ينتحل السنن[٤]، وقال معاوية بن صالح: قال ابن معين: ضعيف، قلت: كان ذا علم وعمل وتأله، زاره سلطان بلخ فأعرض عنه، قال أحمد بن حنبل: روى عن عوف، وقيس المناكير، حكاه العقيلي فيما نقله ابن القطان، ثم تأملت كتاب العقيلي فأجد هذه من قبل العقيلي، أما أحمد بن حنبل فقال عبد الله: سألت أبي عنه فلم يثبته، وله في جامع الترمذي حديث، وهو: «خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ، وَفِقْهٌ فِي الدِّين"، ثم قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث خلف، ولم أر أحداً يروي عنه غير أبي كريب، ولا أدرى كيف

(١) لسان الميزان (٣/ ٣١٢) ت ٢٨٥٠، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٣٢) ت ١٣١٧٤.
(٢) أي أخرج له الترمذي في سننه.
(٣) الجرح والتعديل (٣/ ٣٧٠) ت ١٦٨٧، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ٢٧٣) ت ١٧٠١، تهذيب التهذيب (٣/ ١٤٧) ت ٢٨٣.
(٤) الثقات (٨/ ٢٢٧) ت ١٣١٤٩.

هو.[١]

** قلت: أورد العقيلي خلف بن أيوب في كتابه الضعفاء، وحجته أن الإمام أحمد لم يثبته حينما سُئِلَ عنه، وتضعيف يحيى بن معين له، قال العقيلي: "خلف بن أيوب العامري بلخي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا خلف بن أيوب العامري، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا عَدْوَى، وَلَا صَفَرَ، وَلَا هَامَةَ» قال عبد الله: وقد كنت سألت أبي عن هذا الشيخ، خلف بن أيوب فلم يثبته، وعرضت عليه حديثا لأبي معمر، وأبي كريب من حديث خلف فلم يثبته، فلما حدثني بحديث خلف قلت له: قد كنت سألتك عن خلف هذا فلم تثبته؟ قال: إنما أحفظه عنه حفظا، وإنما ذكرته عند حديث عبد الأعلى، أو كما قال أبي، حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا معاوية قال: سمعت يحيى قال: خلف بن أيوب بلخي ضعيف قال: أما الحديث الأول فإسناده مستقيم، ولكن حدَّث خلف هذا عن قيس وعوف بمناكير ولم يتابع عليها، وكان مرجئاً، ومن حديثه، عن عوف، ما حدثناه أحمد بن داود: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني قال: حدثنا خلف بن أيوب، عن عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "خَصْلَتَانِ لَا

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٦٥٩) ت ٢٥٣٤، وينظر: سنن الترمذي – أبواب العلم عن رسول الله ﷺ – باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة (٤/ ٣٤٧) ح ٢٦٨٤، وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ٧٥) ح ٨٠١٠ وقال: لم يرو هذا الحديث عن عوف إلا خلف بن أيوب، تفرد به: أبو كريب.

تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ، وَلَا فِقْهٌ فِي الدِّين" ليس له أصل من حديث عوف، وإنما يروى هذا عن أنس بإسناد لا يثبت.(١)

فتعقبه الذهبي في أمرين الأول: تضعيفه لخلف بن أيوب، حيث عدَّله الذهبي بقوله: "أحد الفقهاء الأعلام" وقوله "كان ذا علم وعمل وتأله، زاره سلطان بلخ فأعرض عنه" ثم ذكر أقوال العلماء في تعديله، وَقَال عنه في الكاشف: رأس في الإرجاء ثقة، وَقَال في المغنى: صادق ضعفه ابن مَعِين، وقال في السير: الإمام المحدث الفقيه مفتي المشرق ... الزاهد عالم أهل بلخ، وكأن الذهبي يرى أن الإرجاء ليس من الجرح المعتبر، وَقَال ابن حجر: فقيه من أهل الرأي ضعفه ابن مَعِين ورمي الارجاء".(٢)

الثاني: في روايته قول يحيى القطان في حكمه على خلف، حيث قال يحيى عن خلف: "بلخي ضعيف قال: أما الحديث الأول فإسناده مستقيم، ولكن حدث خلف هذا عن قيس وعوف بمناكير ولم يتابع عليها"، فتعقبه الذهبي بأن قوله "ولكن حدَّث خلف هذا عن قيس وعوف بمناكير ولم يتابع عليها" ليست من قول يحيى القطان وإنما من قول العقيلي، وقد بحثت عن قول يحيى القطان فلم

(١) الضعفاء الكبير (٢/ ٢٤) ت ٤٤٣.
(٢) الكاشف (١/ ٣٧٣) ت ١٣٩٦، المغني في الضعفاء (١/ ٢١١) ت ١٩٣٠، سير أعلام النبلاء (٨/ ٢١٠) ت ١٥٢٤، وينظر: تاريخ نيسابور (صـ ٢٢) ت ٢٧٢، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/ ٢٧٤).

أقف عليه[١]، لكن حتى وإن كانت من قول العقيلي فما زال تضعيفه ليحيى باقٍ.
ومن خلال ما سبق من عرض أقوال الأئمة يظهر تباين العلماء في أسباب جرح خلف بن أيوب، فمنهم من عدَّ الإرجاء سبباً للتجريح كالإمام أحمد ويحيى بن معين ويحيى القطان، ومنهم من لم يعده جرحاً كالإمام الذهبي.

وعليه: فتعقب الذهبي للعقيلي غير موجه، إذ اعتمد العقيلي في تضعيفه لخلف على أقوال الأئمة، وكان الأحرى بالذهبي أن يوجه تعقبه لهم أولاً قبل أن يوجهه للعقيلي، والله تعالى أعلم.

❁❁ رزق الله بن الأسود، عن ثابت البنانى، قال العقيلي: حديثه منكر، قلت: لكن المتن صحيح، وهو: الولد للفراش، رواه عنه بكر بن محمد.[٢]

** قلت: أورد العقيلي رزق الله بن الأسود في كتابه الضعفاء، وحجته أن حديثه عن ثابت منكر، قال رحمه الله: "رزق الله بن الأسود القرشي عن ثابت، حديثه منكر غير محفوظ، بصري، حدثناه إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن أحمد الحواري قال: حدثنا بكر بن محمد قال: حدثنا رزق الله بن الأسود القرشي قال: حدثنا ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» لا يحفظ عن ثابت، إلا عن هذا الشيخ" ثم أخبر أن للحديث شواهد أخرى بأسانيد جياد، فقال: "والحديث قد رواه عن النبي ﷺ جماعة من أصحابه

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ٣٠).
(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٧) ت ٢٧٧٠.

بأسانيد جياد".[١]، وهذا معناه أن متنه صحيح، فلا معنى إذن لتعقب الذهبي بقوله: "قلت: لكن المتن صحيح".

والحديث صحيح وكما ذكر العقيلي فقد رواه عن النبي ﷺ عدد من الصحابة بلغ أحد عشر صحابياً هم: السيدة عائشة[٢] وعمر بن الخطاب[٣] وأبو هريرة[١] وأبو أمامة[٢] وعمرو بن خارجة[٣] وعثمان بن

(١) الضعفاء الكبير (٢/ ٦٧) ت ٥١١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه –كتاب التفسير – باب تفسير المشبهات (٣/ ٥٤) ح ٢٠٥٣، وفي كتاب البيوع – باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه (٣/ ٨١) ح ٢٢١٨، وفي كتاب الخصومات – باب دعوى الوصي للميت (٣/ ١٢٢) ح ٢٤٢١، وفي كتاب الوصايا – باب قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي، وما يجوز للوصي من الدعوى (٤/ ٤) ح ٢٧٤٥، وفي كتاب المغازي – الباب الذي يلي باب مقام النبي= =ﷺ بمكة زمن الفتح (٥/ ١٥١) ح ٤٣٠٣، وفي كتاب الفرائض – باب: الولد للفراش حرة كانت أو أمة (٨/ ١٥٣) ح ٦٧٤٩، وباب من ادعى أخا أو ابن أخ (٨/ ١٥٦) ح ٦٧٦٥، وفي كتاب الحدود – باب للعاهر الحجر (٨/ ١٦٥) ح ٦٨١٧، وفي كتاب الأحكام – باب من قضي له بحق أخيه فلا يأخذه، فإن قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا (٩/ ٧٢) ح ٧١٨٢، ومسلم في صحيحه –كتاب الرضاع – باب الولد للفراش وتوقي الشبهات (٢/ ١٠٨٠) ح ١٤٥٧.

(٣) أخرجه ابن ماجة في سننه – أبواب النكاح – باب الولد للفراش وللعاهر الحجر (٣/ ١٦٩) ح ٢٠٠٥، وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، والشافعي في مسنده (١/ ٣٥٠) ح ٩٠٣، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٧) ح ٢٩٠٤٢.

عفان[٤]، وعبد الله بن عمرو[٥]، والبراء بن عازب[١]،وعبد الله بن

(١) أخرجه البخاري في صحيحه –كتاب الفرائض – باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة (٨/ ١٥٣) ح ٦٧٥٠، وفي كتاب الحدود – باب للعاهر الحجر (٨/ ١٦٥) ح ٦٨١٨، ومسلم في صحيحه –كتاب الرضاع – باب الولد للفراش وتوقي الشبهات (٢/ ١٠٨٠) ح ١٤٥٨، وابن ماجة في سننه – أبواب النكاح – باب الولد للفراش وللعاهر الحجر (٣/ ١٦٩) ح ٢٠٠٦.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه – أبواب الوصايا عن رسول الله ﷺ – باب ما جاء لا وصية لوارث (٤/ ٤٣٣) ح ٢١٢٠ وقال: حديث حسن، وابن ماجة في سننه – أبواب النكاح – باب الولد للفراش وللعاهر الحجر (٣/ ١٦٩) ح ٢٠٠٧، وعبد الرزاق في مصنفه –كتاب الزكاة – باب صدقة المرأة بغير إذن زوجها (٤/ ١٤٨) ح ٧٢٧٧.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه – أبواب الوصايا عن رسول الله ﷺ – باب ما جاء لا وصية لوارث (٤/ ٤٣٤) ح ٢١٢١ وقال: حديث صحيح، وابن ماجة في سننه – أبواب= =الوصايا – باب لا وصية لوارث (٤/ ١٦) ح ٢٧١٢، وأحمد في مسنده (٢٩/ ٢١٢) ح ١٧٦٦٤، وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٧٨) ح ١٥٠٨، وعبد الرزاق في مصنفه –كتاب الولاء – باب تولي غير مواليه (٩/ ٤٧) ح ١٦٣٠٦.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه –كتاب الطلاق – باب الولد للفراش (٢/ ٢٨٣) ح ٢٢٧٥، والبيهقي في سننه –كتاب اللعان – باب الولد للفراش ما لم ينفه رب الفراش باللعان (٧/ ٦٦١) ح ١٥٣٣١، وأحمد في مسنده (١/ ٤٧٥) ح ٤١٦، وح ٤٦٧، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٥١) ح ١٧٦٨٩.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه –كتاب الطلاق – باب الولد للفراش (٢/ ٢٨٣) ح ٢٢٧٤، وسكت عنه، قال الألباني: صحيح.

مسعود[٢]، ومعاوية بن أبي سفيان[٣]، وعبد الله بن عمر[٤]، وسعد بن أبي وقاص[٥]، وحديث أنس أخرجه الدارقطني في سننه.[٦]

واعترض الحافظ ابن حجر على تعقب الذهبي حيث قال: واستدراك الذهبي المذكور يلزمه في أحاديث لا تحصى في كتابه هذا يضعفون الرجل برواية تتعلق بالإسناد دون المتن إما أن يكون مقلوباً، أو مركباً، أو نحو ذلك مما يدل على ضعف الراوي أو سوء حفظه، وقد كثر تعجبي من الذهبي في إغفاله في الذي

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥/ ١٩١) ح ٥٠٥٧، وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه موسى بن عثمان الحضرمي وهو ضعيف، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ١٥) ح ٧٨٥٥.

(٢) أخرجه النسائي في سننه –كتاب الطلاق – باب إلحاق الولد بالفراش (٦/ ١٨١) ح ٣٤٨٦ وقال: «ولا أحسب هذا عن عبد الله بن مسعود، والله تعالى أعلم» ، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٨٠) ح ٥١٤٨.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣/ ٣٨٣) ح ٧٣٩٠.

(٤) أخرجه البزار في مسنده (٢/ ١٩٨) ح ١٥١٢ وقال البزار: لا نعلم أحداً يرويه عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، وقال الهيثمي: رواه البزار، وفيه سنان بن الحارث، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ١٣) ح ٧٨٤٩.

(٥) أخرجه البزار في مسنده (٣/ ٣٢٥) ح ١١٢١ وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقال الهيثمي: رواه البزار وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ١٣) ح ٧٨٤٨.

(٦) أخرجه الدارقطني في سننه –كتاب الفرائض (٥/ ١٢٢) ح ٤٠٦٦.

بعده نظير الكلام في هذا وكل منهما ذكره العقيلي بحديث منكر السند محفوظ المتن....[١]

هذا بالنسبة للحديث أما بالنسبة لرزق الله بن الأسود فقد أقر الذهبي كلام العقيلي في تضعيفه دون تعقيب عليه، ويؤكد ذلك قوله عنه في الديوان: "مقل له حديث منكر".[٢]

❁❁ زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي[٣]، قال عبد الله بن أحمد: سألت ابن معين عنه، فقال: رجل سوء، يحدِّث بأحاديث سوء، قلت: فقد قال لي: إنك كتبت عنه، فحوَّل وجهه، وحلف بالله إنه لا أتاه ولا كتب عنه، وقال: يستأهل أن يحفر له بئر فيلقى فيها.

(١) لسان الميزان (٣/ ٤٦٩) ت ٣١٤٢.

(٢) ديوان الضعفاء (صـ ١٣٦) ت ١٤٠٧.

(٣) زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي: قال النسائي والدارقطني: متروك، الضعفاء والمتروكون للنسائي (صـ٤٣) ت ٢١١، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٥٤) ت ٢٣٨،= =الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٢٩٥) ت ١٢٧٨، وقال ابن عدي: وزكريا بْن يَحْيى الكسائي هذا أكثر الأحاديث التي يرويها في فضائل أهل البيت الذي يقع فيه النكارة ومثالب غيرهم من الصحابة التي كلها موضوعات وهذا الذي قال ابْن مَعِين يحدث بأحاديث سوء إنما يرويه في مثالب الصحابة، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ١٧٢) ت ٧١٢، وقال الذهبي: رافضي هالك، المغني في الضعفاء (١/ ٢٤٠) ت ٢٢٠٣.

وقال العقيلي: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي، حدثنا إسماعيل بن أبان، عن الصباح المزني، عن حبيب بياع الملاء، عن أبي عمر زاذان، قال: قال علي لأبي مسعود: أنت المحدِّث أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين؟ قال: أو ليس كذاك؟ قال: أقبل المائدة أو بعدها؟ قال: لا أدري، قال: لا دريت! إنه من كذب على رسول الله ﷺ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، قال العقيلي: هذا باطل، قلت: قد ثبت أن النبي ﷺ مسح بعد نزول المائدة، كما أخبر جرير أنه رآه يمسح عليهما.(١)

** قلت: عقَّب الذهبي على العقيلي في حكمه على حديث يحيى الكسائي في المسح على الخفين بأنه باطل، وأن المتن ثابت عن رسول الله ﷺ، وعند الرجوع إلى كلام العقيلي تبين أن العقيلي حكم على الحديث بأنه لا أصل له، وأنه باطل، قال رحمه الله: "هذا الحديث لا أصل له، ولا يتابع عليه قال أبو جعفر: هذا الحديث باطل".(٢)

ثم ذكر أن الحديث له رواية عن جرير وهو أولى من حديث الصباح المزني من رواية يحيى الكسائي قال العقيلي رحمه الله: زكريا بن يحيى الكسائي كوفي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت يحيى بن معين قال: قلت: شيخ بالكوفة يقال له زكريا بن يحيى الكسائي؟ فقال يحيى: رجل سوء، يحدث

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ٧٥) ت ٢٨٩٠.
(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٨٦) ت ٥٤٠.

بأحاديث سوء...، ومن حديثه ما حدثناه محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن الصباح المزني، عن حبيب، بياع الملا، عن زاذان أبي عمر قال: قال علي بن أبي طالب لأبي مسعود عقبة: أنت المحدث أن رسول الله ﷺ «مسح على الخفين؟» قال: أوليس كذاك؟ قال: "أقبل المائدة أو بعدها؟ قال: لا أدري، قال: لا دريت، إنه من كذب على رسول الله ﷺ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"(١) هذا الحديث لا أصل له، ولا يتابع عليه، قال أبو جعفر: هذا الحديث باطل، حدثنا صالح بن شعيب قال: حدثنا جميل بن الحسن قال: حدثنا أبو همام محمد بن الزبرقان قال: حدثنا هدبة بن المنهال، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث قال: بال جرير ومسح على الخفين، فضحكوا، فقال: ما يضحككم؟ قد رأيت رسول الله ﷺ مسح على خفيه، وكان إسلامي بعد نزول المائدة"(٢) قال إبراهيم: " فكان

(١) حديث علي لم أقف عليه إلا عند العقيلي.

(٢) حديث جرير أخرجه مسلم في صحيحه –كتاب الطهارة – باب المسح على الخفين (١/ ٢٢٧) ح ٢٧٢، والترمذي في سننه – أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ – باب المسح على الخفين (١/ ١٥٣) ح ٩٣ وقال: وفي الباب عن عمر، وعلي، وحذيفة، والمغيرة، وبلال، وسعد، وأبي أيوب، وسلمان، وبريدة، وعمرو بن أمية، وأنس، وسهل بن سعد، ويعلى بن مرة، وعبادة بن الصامت، وأسامة بن شريك، وأبي أمامة، وجابر، وأسامة بن زيد، وابن عبادة، ويقال: ابن عمارة، وأبي بن عمارة، حديث جرير حديث حسن صحيح، وابن ماجة في سننه – أبواب الطهارة وسننه – باب ما جاء في المسح على

أصحاب عبد الله يعجبهم هذا الحديث لأنه كان إسلامه بعد نزول المائدة، قال: هذا أولى من حديث الصباح المزني".[١]

فقول الذهبي رحمه الله: "قد ثبت أن النبي ﷺ مسح بعد نزول المائدة، كما أخبر جرير أنه رآه يمسح عليهما" قد ذكره العقيلي في كتابه، وذكر حديث جرير وحكم عليه بأنه أولى من حديث يحيى الكسائي، فلا وجه لتعقب الذهبي بقوله: "قلت: قد ثبت أن النبي ﷺ...".

❁❁ سلام بن سليمان [ت، س][٢] أبو المنذر المزني البصري القارى شيخ يعقوب، ... قال ابن معين: لا بأس به، وعنه رواية أخرى: لا شئ، ويحتمل أن يكون أراد سلاماً الطويل، وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث[٣]، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عفان، حدثنا سلام أبو المنذر، حدثنا ثابت، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: حُبِّبَ إِلَيَّ من الدنيا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاة[٤]، قال العقيلي: وقد روى من غير

الخفين (١/ ٣٤١) ح ٥٤٣، وأحمد في مسنده (٣١/ ٥٠٤) ح ١٩١٦٨، وابن حبان في صحيحه (٤/ ١٦٦) ح ١٣٣٧.

(١) الضعفاء الكبير (٢/ ٨٦) ت ٥٤٠.

(٢) أي أخرج له الترمذي والنسائي.

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٩) ت ١١١٩.

(٤) أخرجه النسائي في سننه –كتاب عشرة النساء – باب حب النساء (٧/ ٦١) ح ٣٩٣٩، وأحمد في مسنده (١٩/ ٣٠٥) ح ١٢٢٩٣، وح١٢٢٩٤، وح ١٣٠٥٧،

هذا الوجه بسند فيه لين أيضاً[١]، قلت: وحديث عفان أخرجه النسائي، وإسناده قوى.[٢]

** قلت: أورد العقيلي سلام بن سليمان في كتابه، وحجته أنه لا يتابع على حديثه، ثم ساق له حديث أنس المتقدم، وعقَّبه بقوله "فيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضاً" وتليين العقيلي لا يحمل على رده للحديث، فالحديث كما ذكر الذهبي له إسناد قوي عند النسائي وإسناده حسن من أجل سلام أبي المنذر، فإنه صدوق يهم كما قال الحافظ في "التقريب".[٣]

وحكم العقيلي بوجود طريق آخر للحديث مع نفي المتابع لسلام، يحمل على نفيه المتابعة القوية المعتبرة، وإلا فسلام تابعه أكثر من راوٍ عن ثابت كما ذكر الدارقطني حينما سئل عن حديث أنس فقال: حدَّث به سلام بن سليمان، أبو المنذر، وسلام بن أبي الصهباء، وجعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس، وخالفهم حماد بن زيد، فرواه عن ثابت مرسلاً، وكذلك رواه محمد بن عثمان، عن

ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" ح "٣٢٢" و"٣٢٣"، وأبو يعلى في مسنده (٦/ ١٩٩) ح ٣٤٨٢، والطبراني في "الأوسط" ح "٥١٩٩"، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ ص٩٨ و٢٢٩"، والبيهقي "٧/ ٧٨"، والضياء المقدسي في "المختارة" ح "١٧٣٧" من طرق عن سلام أبي المنذر، عن ثابت، عن أنس، به.

(١) الضعفاء الكبير (٢/ ١٦٠) ت ٦٦٦.

(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٧) ت ٣٣٤٥.

(٣) تقريب التهذيب (صـ ٢٦١) ت ٢٧٠٥.

ثابت البصري مرسلاً، والمرسل أشبه بالصواب.[١]، وسلام وثق كما سبق، وذكره ابن حبان في الثقات.[٢]

وعليه فتعقب الذهبي للعقيلي موجه، والله تعالى أعلم.

❁❁ سليمان بن حسان المصري، عن حيوة بن شريح، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال أبو حاتم: صحيح الحديث.[٣]

** قلت: أورد العقيلي سليمان بن حسان في كتابه الضعفاء، وحجته أنه لا يتابع على حديثه، قال رحمه الله: "سليمان بن حسان مصري وقع بالري، لا يتابع على حديثه، حدثنا جعفر بن محمد الزعفراني قال: حدثنا يزيد بن عبد العزيز قال: حدثنا سليمان بن حسان، عن حيوة بن شريح، عن عياش بن عباس العتباني، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ "يُوتِرُ بِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْن"[٤] وقد تابعه يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة[٥] وكلا الحديثين

(١) علل الدارقطني (١٢/ ٤٠) سؤال ٢٣٨٥.
(٢) الثقات لابن حبان (٦/ ٤١٦) ت ٨٣٦٤.
(٣) ميزان الاعتدال (٢/ ١٩٩) ت ٣٤٤١، الجرح والتعديل ١٠٧/٤ ت ٤٧٨.
(٤) حديث سليمان بن حسان لم أقف عليه إلا عند العقيلي.
(٥) حديث يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عائشة أخرجه البزار في مسنده (١٨/ ٢٤١) ح ٢٦٧.

مرفوعين، وقد روي عن ابن عباس[١]، وأبي بن كعب[٢]، أن النبي ﷺ كان يوتر بـ سبح اسم ربك والمعوذتين وبـ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وإسنادهما أصلح من هذين، على أن في حديث أبي بن كعب اختلافاً، وحديث ابن عباس صالح الإسناد".[٣]

ثم عقَّب الذهبي على حكم العقيلي بأنه لا يتابع على حديثه بحكم أبي حاتم بأنه صحيح الحديث، وهذا التعقيب مشعر بصحة أحاديثه وأن نفي العقيلي المتابعة لأحاديث سليمان لا يؤثر في صحة أحاديثه.

وكأن العقيلي يرى أن تفرد الراوي سبباً من أسباب التجريح، يضعف به، وقد أسلفنا ردَّ أبي الحسن ابن القطان، بأن تفرد الراوي الثقة لا يضر إلا إذا كثرت منه المخالفة وروى مناكير.[٤]

(١) حديث عبد الله بن عباس أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٤٧) ح ١٢٤٣٤ وقال:لم يروه عن سفيان إلا أبو قتادة، وفي الأوسط (٢/ ٣٢٩) ح ٢١٢٩، وفي الصغير (٢/ ١٦٣) ح ٩٦١، والضياء في المختارة (١٠/ ٣٢١) ح ٣٤٦.

(٢) حديث أبي بن كعب أخرجه: ابن ماجة في سننه – أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها – باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر (٢/ ٢٤٦) ح ١١٧١، والطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ١٠٨) ح ٨١١٥، والضياء المقدسي في المختارة (٣/ ٤١٩) ح ١٢١٧ وقال: صحيح.

(٣) الضعفاء الكبير (٢/ ١٢٥) ت ٦٠٥.

(٤) ينظر ترجمة ثابت بن عجلان.

وعليه فتعقب الذهبي موجه في هذا الموضع والله أعلم.

❁❁ [صح][١] سليمان بن عبد الرحمن [خ، عو][٢] الدمشقي الحافظ ابن بنت شرحبيل بن مسلم الخولاني، وكان من أوعية العلم...، قال النسائي: صدوق، وعدَّه أبو زرعة الدمشقي في أهل الفتوى بدمشق، وقال ابن معين: المسكين ليس به بأس إذا حدَّث عن المعروفين، وقال أبو حاتم: صدوق إلا أنه من أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وهو عندي في حدِّ لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميز، قلت: (الذهبي): بلى والله، كان يميز ويدري هذا الشأن، قال أبو زرعة: حدثني سليمان بن عبد الرحمن فقيه أهل دمشق، وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: سمعت ابن جوصا، سمعت إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني يقول: كنا عند سليمان بن عبد الرحمن فلم يأذن لنا أياما، فلما دخلنا عليه قال: بلغني ورود هذا الغلام الرازي – يعنى أبا زرعة، فدرست للقائه ثلثمائة ألف حديث، قال الدارقطني: ثقة، عنده مناكير عن الضعفاء.[٣]، قلت (الذهبي): لو لم يذكره العقيلي في كتاب الضعفاء لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقاً، قال أبو داود: هو يخطئ كما يخطئ الناس، وهو خير من هشام بن عمار.[٤]

(١) أي من تكلم فيه وهو موثق.
(٢) أي أخرج له البخاري وأصحاب السنن الأربعة.
(٣) الضعفاء لأبي زرعة (٣/ ٨٧٧) ت ٢٦٩، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٢٦) ت ٢٥٤٤، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٠٧) ت ٣٥٤.
(٤) ميزان الاعتدال (٢/ ٢١٢) ت ٣٤٨٧.

** قلت: أورد العقيلي سليمان بن عبد الرحمن في كتابه الضعفاء، وحجته قول يحيى بن معين: "ليس بالمسكين بأس إذا حدَّث عن المعروفين"[(١)]، لكن اعترضه الذهبي بأن سليمان ثقة مطلقاً، وأن ما يخطئ فيه من قبيل الخطأ الذى لا يسلم منه أحد، واستند إلى قول أبي داود، وأكد ذلك حينما حكم على حديث الترمذي قال: حدثنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة، مولى ابن عباس عن ابن عباس، أنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، تَفَلَّتَ هَذَا القُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْه... الحديث".[(٢)]

قال الذهبي عقبه: وهو مع نظافة سنده حديث منكر جداً في نفسي منه شئ، فالله أعلم، فلعل سليمان شبه له وأدخل عليه كما قال فيه أبو حاتم: لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم.[(٣)]

وسليمان من رجال البخاري، ووثقه كثير من الأئمة، وقال أكثرُ من واحد: إنه يروي عن الضعفاء، وجاء عنهم بمناكير، وفي سؤالات الحاكم للدارقطني:

(١) الضعفاء الكبير (٢/ ١٣٢) ت ٦١٨.
(٢) أخرجه الترمذي في سننه – أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ – باب في دعاء الحفظ (٥/ ٥٦٥) ح وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم، وقال الألباني: موضوع.
(٣) ميزان الاعتدال (٢/ ٢١٢) ت ٩٦٣٠.

"قلت فسليمان ابن بنت شرحبيل؟ قال: ثقة، قلت: أليس عنده مناكير؟ قال: يحدث بها عن قوم ضعفاء، فأما هو فهو ثقة".[١]

والحاصل أنه ثقة له مناكير عن الضعفاء، وكان يروي عنهم؛ فليحذر منه ذلك، والله أعلم.[٢]

❁❁ صباح بن محارب [ق][٣]، التيمي الكوفي، سكن الرى، صالح الحديث، أثنى عليه أبو زرعة، وأبو حاتم، فقالا: صدوق، روى عن هشام بن عروة وأقرانه، وعنه سهل بن زنجلة، وطائفة، وذكره العقيلي فقال: يخالف في بعض حديثه، قلت: هكذا سائر الثقات يتفردون.[٤]

** قلت: أورد العقيلي صباح بن محارب في كتابه الضعفاء لأنه يخالف في حديثه، قال رحمه الله: صباح بن محارب كوفي سكن الري يخالف في حديثه، حدثناه

(١) تاريخ أسماء الثقات (صـ ١٠١) ت ٤٦٣، الضعفاء لأبي زرعة (٣/ ٨٧٧) ت ٢٦٩، الجرح والتعديل (٤/ ١٢٩) ت ٥٥٩، سؤالات الحاكم للدارقطني (صـ ٢١٧) ت ٣٣٩، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (صـ ٢٧٤) ت ٢٠٦٩، سير أعلام النبلاء (٩/ ١٦٥) ت ١٨٤٥، من تكلم فيه وهو موثق (صـ ٩٣) ت ١٤٥.

(٢) من تكلم فيه وهو موثق (صـ ٢٤٢) ت ١٤٦.

(٣) أي أخرج له ابن ماجة.

(٤) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٠٥) ت ٣٨٤٧، وينظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٣/ ٨٨٢) ت ٣٠١، الثقات للعجلي (صـ ٢٢٧) ت ٦٩٢، الجرح والتعديل (٤/ ٤٤٢) ت ١٩٤٣، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٠٨) ت ٧٠٩، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (١/ ٣٢٧) ت ١٦٧٥.

علي بن الحسين بن الجنيد الرازي قال: حدثنا سهل بن زنجلة قال: حدثنا الصباح بن محارب، عن أبي سنان، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقام يقضي ما يقضي الرجل من الحاجة، فقال: «ائْتِنِي بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ»، فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْثَةٍ، فَأَخَذَ الرَّوْثَةَ فَأَلْقَاهَا وَقَالَ: «هَذِهِ رِكْسٌ» وَاسْتَنْجَى بِحَجَرَيْنِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً"[(١)]، وقال شريك وحديج: عن أبي إسحاق عن الأسود، عن عبد الله[(٢)]، وقال زهير: عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله[(٣)]، وقال إسرائيل، عن أبي عبيدة، عن عبد الله[(٤)]،

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٦١) ح ٩٩٥٧.

(٢) حديث شريك أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٦١) ح ٩٩٥٤.

(٣) حديث زهير أخرجه النسائي في سننه –كتاب الطهارة – الرخصة في الاستطابة بحجرين (١/ ٣٩) ح ٤٢، وأحمد في مسنده (٧/ ٧٦) ح ٣٩٦٦، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٦١) ح ٩٩٥٣.

(٤) حديث إسرائيل أخرجه الترمذي في سننه – أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ – باب في الاستنجاء بالحجرين (١/ ٦٩) ح ١٧ وقال: وهكذا روى قيس بن الربيع هذا الحديث، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله نحو حديث إسرائيل، وروى معمر، وعمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبد الله، وروى زهير، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه الأسود بن يزيد، عن عبد الله، وروى زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله، وهذا حديث فيه اضطراب، حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سألت أبا عبيدة بن عبد الله، هل تذكر من عبد الله شيئا؟ قال: لا، سألت عبد الله بن عبد الرحمن: أي الروايات في هذا عن أبي إسحاق أصح؟

وقال زكريا بن أبي زائدة: عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأسود، عن عبد الله[(١)]، وقال معمر: عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبد الله[(٢)]، والحديث من حديث أبي إسحاق مضطرب، وأحفظ من رواية زهير بن معاوية.[(٣)]

فرأى الذهبي أن مخالفته لا تؤدي لأن يضعه العقيلي في الضعفاء، لأنها مخالفة يسيرة مقيدة بحديث عبد الله بن مسعود الذي أورده، حيث قرن العقيلي حكمه

فلم يقض فيه بشيء، وسألت محمدا عن هذا، فلم يقض فيه بشيء وكأنه رأى حديث زهير، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله، أشبه، ووضعه في كتاب الجامع، وأصح شيء في هذا عندي حديث إسرائيل، وقيس، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، لأن إسرائيل أثبت وأحفظ لحديث أبي إسحاق من هؤلاء، وتابعه على ذلك قيس بن الربيع، وسمعت أبا موسى محمد بن المثنى، يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: ما فاتني الذي فاتني من حديث سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، إلا لما اتكلت به على إسرائيل، لأنه كان يأتي به أتم، وزهير في أبي إسحاق ليس بذاك لأن سماعه منه بأخرة، وأحمد في مسنده (٧/ ٤٣٤) ح ٤٤٣٥، وابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ١٤٣) ح ١٦٤٣، والشاشي في مسنده (٢/ ٣٣٠) ح ٩٢١، والدارقطني في العلل (٥/ ٣٣) ح ٣٠، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٦١) ح ٩٩٥٢.

(١) حديث زكريا بن أبي زائدة أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٦١) ح ٩٩٥٥، وح ٩٩٥٦ .

(٢) حديث معمر أخرجه الدارقطني في سننه (١/ ٨٥) ح ١٤٨، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٦١) ح ٩٩٥١.

(٣) الضعفاء الكبير (٢/ ٢١٤) ت ٧٥١.

بالحديث، ثم بين وجه الصواب فيه، وعليه يعتبر تضعيف العقيلي لـ" صباح" تضعيفاً نسبياً يتعلق بالحديث المذكور فقط.(١)، ولا يؤثر على باقي مروياته، والله تعالى أعلم.

❁❁ صُغْدِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّه، عن قتادة، له حديث منكر، قال العقيلي: لا يعرف إلا به، قلت: رواه عنه عنبسة بن عبد الرحمن، متنه: الشاة بركة.(٢)

** قلت: عقَّب الذهبي على العقيلي بأن حديث صغدي الذي ضعف به، رواه عنه عنبسة ومتنه الشاة بركة، وبالرجوع إلى كتاب العقيلي تبين أن العقيلي ساق الحديث من رواية عنبسة ومتنه "الشاة بركة" قال رحمه الله: حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا غسان بن مالك قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن قال: حدثنا صغدي بن عبد الله، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الشَّاةُ بَرَكَةٌ» وفيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين.(٣)

وإذا كان العقيلي قد ساق الحديث بإسناده، فلا أدري ما الفائدة من قول الذهبي: "قلت" !!.

وهذا ما دعا الحافظ ابن حجر ليعقب على الذهبي بقوله: وقد ساقه العقيلي بسنده فما أدري ما معنى قول المصنف: (قلت)؟!، ثم إن بقية كلام

(١) وينظر منهج العقيلي في جرح الرواة من خلال كتابه الضعفاء الكبير صـ٣٠٣.
(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٣١٦) ت ٣٨٩٦.
(٣) الضعفاء الكبير (٢/ ٢١٦) ت ٧٥٤.

العقيلي: لا يتابعه عليه إلا من هو مثله، أو دونه، والذي اقتصر عليه المصنف يوهم تفرده به مطلقا، والذي يظهر لي أنه هو الذي ذكره ابن أبي حاتم ووثقه ابن مَعِين فهو من هذه الطبقة، والآفة في الحديث الذي أورده العقيلي من الراوي عنه عَنْبَسَةُ بنُ عبدِ الرحمن لا منه والله أعلم.(١)، وعليه فتعقب الذهبي غير موجه في هذا الموضع.

❁❁ عباد بن عمرو، عن أنس بن مالك، وعنه ابنه عبد المؤمن، لا حجة فيه، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، قلت: وله عن الحسن.(٢)

** قلت: عقَّب الذهبي على العقيلي بأن عباد بن عمرو له رواية عن الحسن، وبالرجوع إلى كلام العقيلي تبين أنه ذكر أن عباد روى عن الحسن قال رحمه الله: "عباد بن عمرو العبدي عن أنس، والحسن، لا يتابع عليه".(٣)

فلا أدري ما وجه قول الذهبي "قلت"؟! وتعقبه، رغم أنه ضعفه في الديوان(٤)، وقال في المغني: لا يحتج به.(٥)، وعليه فتعقب الذهبي غير موجه في

(١) لسان الميزان (٤/ ٣٢١) ت ٣٩٢٩، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (صـ ١٨٦).
(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٧٠) ت ٤١٣١.
(٣) الضعفاء الكبير (٣/ ١٤٠) ت ١١٢٢، وينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٣٩) ت ١٦٢١، الجرح والتعديل (٦/ ٨٣) ت ٤٢٦، الثقات لابن حبان (٧/ ١٦٠) ت ٩٤٧٠، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٥٥٣) ت ١١٧٣.
(٤) ديوان الضعفاء (صـ ٢٠٧) ت ٢٠٧٩.
(٥) المغني في الضعفاء (١/ ٣٢٦) ت ٣٠٤٥.

هذا الموضع.

❁❁ عبد الله بن خيران البغدادي، عن شعبة، والمسعودي، وعنه عيسى رغاث، وتمتام، وطائفة، قال الحافظ أبو بكر الخطيب: اعتبرت كثيراً من حديثه فوجدته مستقيماً يدل على ثقته، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، ثم ساق له ثلاثة أحاديث محفوظة المتن، لكنه خولف في سندها، وهو أكبر شيخ لقيه ابن أبي الدنيا.(١)

** قلت: أورد العقيلي عبد الله بن خيران في كتابه الضعفاء، وحجته أنه لا يتابع على حديثه، قال رحمه الله: عبد الله بن خيران بغدادي، عن شعبة، والمسعودي، لا يتابع على حديثه، حدثنا عبد الله بن هارون الشيعي قال: حدثنا عبد الله بن خيران قال: حدثنا شعبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ»، حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن خيران قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري قال: «إِنَّمَا كَرِهْتُ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ»، حدثني علي بن أحمد قال: حدثنا محمد بن علي ابن أخت غزال قال: حدثنا عبد الله بن خيران البغدادي قال: حدثنا المسعودي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ جَوَانِبِ الْقَصْعَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَعْرَابِيُّ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ» هذا رواه الناس عن

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ٤١٥) ت ٤٢٩٣.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة، أن النبي ﷺ قال له هذا الكلام، وبعضهم يدخل بين عروة وعمر بن أبي سلمة رجلاً من بني وجزة، وحديث شعبة عن أيوب صحيح موقوف، وحديث أبي المتوكل ليس من حديث قتادة، إنما رواه حميد الطويل، عن أبي المتوكل.[١]

وتعقب الذهبي يفيد تقييد تضعيف عبد الله بن خيران بأسانيد ما لم يتابع عليه في سنده فقط، لصحة متون أحاديثه من طرق أخرى، لذا علَّق في المغني على قول العقيلي بعدم المتابعة بقوله "يعني من حيث السند وقبله غيره"[٢]، واعتمد الذهبي في توثيقه لعبد الله على توثيق الخطيب البغدادي، لذا قال في السير: "المحدث الصدوق"، أما العقيلي فضعفه من جانب عدم متابعته لبعض الأحاديث، وقال فيه يحيى بن معين: لا أعرفه[٣]، فيحمل تضعيف العقيلي على الأسانيد التي لم يتابع عليها، أما توثيق الذهبي فيحمل على سائر أحاديثه التي اعتبرت، وقد سبق أن تفرد الثقة لا يعد طعناً في الراوي، ولا يُسلَّم ابتداء كسبب في ردِّ حديث الموصوف به.

❁❁ [صح][٤] عبد الله بن دينار [ع][١] مولى ابن عمر، أحد الأئمة الأثبات،

(١) الضعفاء الكبير (٢/ ٢٤٥) ت ٨٠٠.
(٢) المغني في الضعفاء (١/ ٣٣٦) ت ٣١٥٤.
(٣) سؤالات ابن الجنيد (صـ ٣٦٢) ت ٣٦٨، تاريخ بغداد (٩/ ٤٥٧) ت ٥٠٨٢، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٦٠) ت ١٦٦٢.
(٤) أي تكلم فيه وهو موثق.

انفرد بحديث الولاء، فذكره لذلك العقيلي في الضعفاء، وقال: في رواية المشايخ عنه اضطراب، ثم ساق له حديثين مضطربى الإسناد، وإنما الاضطراب من غيره، فلا يلتفت إلى فعل العقيلي، فإن عبد الله حجة بالاجماع، وثقه أحمد، ويحيى، وأبو حاتم، وقد روى عن ابن عيينة: لم يكن بذاك ثم صار.[٢]

** قلت: أورد العقيلي عبد الله بن دينار في كتابه الضعفاء مستشهداً بقول سفيان بن عيينة أنه قال: لم يكن بذاك ثم صار، وعلَّل الذهبي تضعيف العقيلي لعبد الله بن دينار أنه روى حديثين مضطربين وأن الاضطراب لم يقع من عبد الله بن دينار ولكن من دونه، وبالرجوع إلى كتاب العقيلي وجدناه روى حديثين:

الأول: حديث النهي عن بيع الولاء، قال رحمه الله: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبد الله بن دينار، سمعناه منه نعيده ونبديه، أنه سمع ابن عمر يقول: "نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِه" فقيل لسفيان: فإن شعبة استحلف عبد الله بن دينار عليه، قال: لكنا لم نستحلفه، وقد سمعناه منه مراراً، ثم ضحك، حدثنا محمد قال: حدثنا عفان قال: حدثنا شعبة قال: أخبرنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: "نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِه" قال شعبة: فقلت: أنت سمعت من ابن عمر؟ قال: نعم، وسأله ابنه حمزة، حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي قال:

(١) أي أخرج له أصحاب الكتب الستة.
(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٤١٧) ت ٤٢٩٧.

حدثنا عبد الله بن عمران قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة قال: قلت لعبد الله بن دينار: آلله لسمعت ابن عمر يقول: "نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِه ؟ قال: فحلف".(١)

وبناء على حكم العقيلي تبين أنه ليس فيها اضطراب، وإنما الاضطراب وقع في طريق يحيى بن سعيد ولم يذكرها العقيلي، قال الترمذي رحمه الله عقب رواية يحيى بن سليم: هَذَا حَدِيث لَا نعرفه إِلَّا من حَدِيث عبد الله بن دِينَار رَوَاهُ عَنهُ عبيد الله بن عمر وَشعْبَة وسُفْيَان الثَّوْريّ وَمَالك بن أنس وَابْن عُيَيْنَة وَغير وَاحِد من الْأَئِمَّة، وروى يحيى بن سليم هَذَا الحَدِيث عَن عبيد الله بن عمر عَن نَافِع عَن ابن عمر، فَوَهم فِيهِ يحيى بن سليم، وَالصَّحِيح هُوَ عبيد الله بن عمر عَن عبد الله بن دِينَار عَن ابن عمر، هَكَذَا روى عبد الْوَهَّاب الثَّقَفِيّ وَعبد الله بن نمير عَن عبيد الله بن عمر عَن عبد الله بن دِينَار عَن ابن عمر، وروى المؤمل هَذَا الحَدِيث عَن شُعْبَة فَقَالَ شُعْبَة لَوَدِدْت أَن عبد الله بن دِينَار أذن لي حَتَّى كنت أقوم إِلَيْهِ فَأقبل بِرَأْسِهِ.(٢)

وقيل الخطأ من أنس بن عياض أبو ضمرة، قال محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم: وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أنس بن عياض، عن عبيدالله، عن نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ

(١) العلل الصغير للترمذي (صـ ٧٥٨).
(٢) العلل الصغير للترمذي (صـ ٧٥٨).

هِبَتِه؟ فقالا: هذا خطأ؛ وهم فيه أبو ضمرة، الناس يقولون: عبيدالله، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، ويروون عن نافع، عن ابن عمر موقوف: الْوَلَاءُ لُحْمَة؛ وهذا هو الصحيح.(١)

وقال البيهقي: «هذا وهم من يحيى بن سليم أو من دونه في الإسناد والمتن جميعاً، فإن الحفاظ إنما رووه عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: أنه نهى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِه».(٢)

الحديث الثاني: هو قوله حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا موسى بن داود قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: "إِنَّ الَّذِي لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ يُمَثَّلُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يَلْزَمُهُ أَوْ يُطَوَّقُهُ، فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ، أَنَا كَنْزُك".

ثم ساقه من رواية أبي هريرة فقال: حدثناه علي بن عبد العزيز قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، أنه كان يقول: "مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ، يَطْلُبُهُ حَتَّى يُمْكِنَهُ، يَقُولُ: أَنَا كَنْزُك" – ثم قال– : حديث مالك أولى.

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ٦١٢) ح ١١٣٠.
(٢) السنن الكبرى ١٠/ ٢٩٣.

فرجح العقيلي رحمه الله رواية أبي هريرة الموقوفة لأن الوهم وقع من عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، قال الحافظ ابن حجر: ...وكذا رواه مالك عن عبد الله بن دينار ورواه ابن حبان من طريق ابن عجلان عن القعقاع بن حلية عن أبي صالح لكنه وقفه على أبي هريرة وخالفهم عبد العزيز بن أبي سلمة فرواه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر.(١)

وقال أبو عبد الرحمن الوادعي: فالحاصل أن الحديث صحيح عن أبي هريرة وشاذ من حديث ابن عمر.(٢)

وقد حدد العقيلي من روى عن عبد الله بن دينار ممن وقع منه اضطراب وممن لم يقع فقال: "وقد روى عن عبد الله بن دينار شعبة، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وابن عيينة أحاديث متقاربة عند شعبة عنه، نحو عشرين حديثا، وعند الثوري نحو ثلاثين حديثا، وعند مالك نحوها، وعند ابن عيينة بضعة عشر حديثاً، فأما رواية المشايخ عنه ففيها اضطراب".(٣)

وبتحديد من وقع منه الاضطراب وهي رواية المشايخ عن عبد الله بن دينار عدا ما ذكر، فلا وجه لكلام الذهبي "وإنما الاضطراب من غيره"، فلم يقل العقيلي أن الاضطراب وقع منه، وبهذا يتبين أن سبب ذكر العقيلي لعبد الله بن

(١) فتح الباري ٣/٢٦٩.
(٢) أحاديث معلة ظاهرها الصحة (صـ ٢٤٤).
(٣) العلل الصغير للترمذي (صـ ٧٥٨).

دينار في الضعفاء هي مقولة سفيان بن عيينة السابقة "لم يكن بذاك ثم صار".

❁❁ [صح][١] عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي المقرئ، والد الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي، ...قال أبو حاتم: صدوق، وروى عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: ثقة، وقال الأثرم: سئل أبو عبد الله عن عبد الله بن صالح بن مسلم الذي كان ببغداد، فقال: ما أدرى ما كتبت عنه، وكأنه فيما ظننت لم يعجبه، قلت: ذكره العقيلي في كتابه، فلذا ذكرته.[٢]

** قلت: أورد العقيلي عبد الله بن صالح في كتابه الضعفاء، وحجته قول الإمام أحمد فيه حينما سُئِلَ عنه: ما أدري ما كتبت عنه، وكأنه فيما ظننت لم يعجبه.[٣]، ولا يعد هذا سبباً من أسباب الجرح، ولم أقف على من ضعفه سوى العقيلي، لذا ألتمس الذهبي سبب ذكره له في الميزان بأن العقيلي أورده في الضعفاء، كأنه يقول لولا العقيلي ما ذكرته.

وعبد الله متفق على توثيقه: وثقه غير من سبق ابن خراش والدارقطني، وذكره ابنه أحمد في "الثقات"، وقال الوليد بن بكر الأندلسي: "من ثقات أئمة أهل الكوفة، صاحب قرآن وسنة، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "مستقيم

(١) تكلم فيه وهو موثق.
(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٤٥) ت ٤٣٨٤.
(٣) الضعفاء الكبير (٢/ ٢٦٧) ت ٨٢٥.

الحديث".[١]، وقال في تذكرة الحفاظ: المقرئ المحدث، وقال في السير: "الإمام، الثقة، المقرئ..."، وقال الحافظ في التقريب: ثقة.[٢]

وعليه فتعقب الذهبي موجه في هذا الموضع.

❁❁ عبد الله بن عبد العزيز الزهري، عن أخيه محمد، قال العقيلي: ليس لما روى أصل، قلت (الذهبي): بل هو الليثي، فقد مر.[٣]

** قلت: تعقب الذهبي العقيلي بأن عبد العزيز الزهري هو الليثي وقد عدّهما العقيلي اثنين[٤]،ثم ومما يثير الغرابة أن العقيلي ساق لعبد الله بن عبد العزيز الزهري حديثاً لكن وصفه بالليثي فقال: حدثنا جعفر بن محمد السوسي قال: حدثنا عمرو بن عثمان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز الليثي قال: حدثني محمد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة،

(١) الثقات للعجلي (٢/ ٣٧) ت ٩٠٨، الجرح والتعديل (٥/ ٨٥) ت ٣٩٧، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢/ ٣٦١) ت ١٨٧٣، تاريخ بغداد (٩/ ٤٨٣) ت ٥١٠٩، الثقات لابن حبان (٨/ ٣٥٢) ت ١٣٨٣٤، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ١٠٩) ت ٣٣٣٧، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٦١) ت ٤٤٩، طبقات الحفاظ للسيوطي (صـ ١٧٣) ت ٣٧٨.

(٢) الكاشف (١/ ٥٦٢) ت ٢٧٨١، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٨٦) ت ٣٩٠، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٠٣) ت ١١٤، تقريب التهذيب (صـ ٣٠٨) ت ٣٣٨٩.

(٣) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٥٦) ت ٤٤٢٨.

(٤) الضعفاء الكبير (٢/ ٢٧٦) ت ٨٤٠.

وعن ابن المسيب، عن عائشة، عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا وَحَوْلَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَهُمْ كَثِير...الحديث"، فلعلهما واحداً كما ذكر الذهبي ويكون العقيلي وهم فيه، ويقوي هذا الاحتمال أني لم أقف على من ذكر عبد الله بن عبد العزيز الزهري إلا العقيلي، لا سيما وقد ذكر الذهبي أن عبد الله بن عبد العزيز المذكور له ثلاثة نسب، الأولى الزهري، والثانية الليثي حينما تعقب العقيلي في نسبته بالزهري بقوله: "بل هو الليثي"، وذكر له نسبة ثالثة وهي المدني، حينما أورده منفرداً في الميزان قال: "عبد الله بن عبد العزيز المدني، هو الليثي، وهو الزهري، كذا نسبه بعضهم".(١)

وكل من ترجم لعبد الله بن عبد العزيز هذا نسبه لليثي كابن أبي حاتم.(٢)وابن حبان(٣) وابن عدي(٤) وابن الجوزي(٥) والمزي(٦) وابن العجمي(٧) وابن حجر(٨) حجر(٨) والخزرجي(٩).

(١) مختصر الكامل في الضعفاء (صـ ٤٥١) ت ٩٧٩.
(٢) الجرح والتعديل (٥/ ١٠٣) ت ٤٧٥.
(٣) المجروحين (٢/ ٨) ت ٥٣٠.
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢٥٦) ت ٩٧٩.
(٥) الضعفاء والمتروكون (٢/ ١٣٠) ت ٢٠٦٢.
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٢٣٨) ت ٣٣٩٥.
(٧) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (صـ ١٨٨) ت ٥٧.
(٨) تهذيب التهذيب (٥/ ٣٠١) ت ٥١٤، لسان الميزان (٤/ ٥١٧) ت ٤٣١١.
(٩) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (صـ ٢٠٥).

وعبد الله بن عبد العزيز أورده العقيلي في كتابه الضعفاء بسبب أن حديثه عن أخيه محمد غير محفوظ ولا يعرف إلا به وليس لحديثه عن أخيه أصل، قال رحمه الله: عبد الله بن عبد العزيز الزهري عن أخيه محمد بن عبد العزيز حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به، وليس له أصل من حديث الزهري.(١)، وضعفه كثير كثير من العلماء قال أبو زرعة ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان ممن اختلط بأخرة حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم، ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم.(٢) يفهم.(٢)

❁❁ عبد الله بن قيس الرقاشي، عن أيوب، لا يتابع على حديثه، قاله العقيلي، قلت: لكن فيه الغلابى.(٣)

** قلت: أورد العقيلي عبد الله بن قيس في كتابه الضعفاء وحجته، أن حديثه عن أيوب غير محفوظ ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، قال رحمه الله: عبد الله بن قيس الرقاشي عن أيوب، حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، حدثناه محمد بن زكريا قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الله بن قيس الرقاشي الخراز قال: حدثنا أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا

(١) الضعفاء الكبير (٢/ ٢٧٦) ت ٨٤١.
(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٣٥٥)، الجرح والتعديل ١٠٣/٢، تهذيب التهذيب ٥/ ٥/ ٣٠١، المجروحين ٢/٨.
(٣) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٧٣) ت ٤٥١٨.

جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قَالَ: فَلَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا هُوَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَدْ طَلَعَ"(١) ليس بمحفوظ من حديث أيوب إلا عن هذا الشيخ.(٢)

وقول الذهبي "لكن فيه الغلابي" إشارة إلى أن الحديث فيه علة أخرى غير تفرد عبد الله وهي محمد بن زكريا الغلابي قال عنه الدارقطني: بصري يضع، وقال ابن منده: تكلم فيه، وقال الذهبي في الموضوعات: متهم، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: كان صاحب حكايات وأخبار يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير.(٣)

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥/ ٤٥١) ح ٦٩٩١، وأبو يعلى في معجمه (صـ ٤٦) ح ١٢، والبزار في مسنده (١٢/ ١٨٤) ح ٥٨٣٦ وقال: هذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب إلا عبد الله بن قيس ولم يسمعه إلا من أبي موسى عنه، وقال الهيثمي: رواه البزار، وفيه عبد الله بن قيس الرقاشي، قال العقيلي: لا يتابع حديثه، قلت: لا أدري أي حديث عنى هذا أو غيره. وبقية رجاله رجال الصحيح أهـ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ١٥٥) ح ١٤٨٦٤، قلت: عني هذا الحديث لأنه ذكره في ترجمته في الضعفاء الكبير.

(٢) الضعفاء الكبير (٢/ ٢٨٩) ت ٨٦١.

(٣) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣١) ت ٤٨٣، الثقات لابن حبان (٩/ ١٥٤) ت ١٥٧٣٧، تلخيص كتاب الموضوعات (صـ ١٤٧) ت ٣٢٠، المغني في الضعفاء (٢/ ٨٥١) ت ٥٥١٢، ديوان الضعفاء (صـ ٣٥١) ت ٣٧١٢.

❁❁ عبد الحميد بن زيد العمى، عن أبيه، قال العقيلي: مجهول، وحديثه منكر، حدثنا محمد بن جعفر بن أعين، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا عبد الحميد بن زيد العمى، عن أبيه، عن أنس مرفوعاً: «إِذَا جَاوَزْتُمُ الْخَمْسِينَ مِنْ مُهَاجِرِي إِلَى الْمَدِينَةِ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ جِوَارٌ وَرِبَاطٌ .... الحديث، قلت (الذهبي): ذا كذب.(١)

** قلت: أقر الذهبي العقيلي في تضعيف عبد الحميد، لكن تعقبه في حكمه على حديث أنس بأنه كذب، وقد حكم عليه العقيلي بأنه منكر، والكذب أشد من النكارة.

وأيده ابن الجوزي حيث حكم على الحديث بقوله: "هذا حديث لا أصل له"، ثم استشهد بكلام العقيلي، ثم قال: وأما زيد العمي فقد ذكره يحيى بن معين فقال فيه ليس بشيء وقال ابن حبان: "عن أبيه عن أنس أشياء موضوعة".(٢)
وعبد الحميد بن زيد ذكره العقيلي في كتابه الضعفاء، وحجته أن حديثه غير محفوظ وليس مشهوراً بالنقل، قال رحمه الله: "عبد الحميد بن زيد العمي أخو عبد الرحيم: حديثه غير محفوظ، وليس بمشهور في النقل" ثم قال بعد أن ساق حديثه "ولا أعرفه إلا من هذا الطريق".(٣)

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ٥٤٠) ت ٤٧٧٢.
(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/ ٩٣) ح ٩٥٧.
(٣) الضعفاء الكبير (٣/ ٤٨) ت ١٠٠٧.

❁❁ عبد الرحمن بن أبي ليلى، من أئمة التابعين وثقاتهم، ذكره العقيلي في كتابه متعلقاً بقول إبراهيم النخعي فيه: كان صاحب أمراء، وبمثل هذا لا يلين الثقة.(١)

** قلت: تعقب الذهبي العقيلي في إيراده عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو من أئمة التابعين في كتاب الضعفاء، وأن ما ضعفه به لا يلين به الثقة، قال العقيلي: ...ذكر ذلك لإبراهيم، فقال: أهو كان صاحب عبد الله؟ إنما كان صاحب أمراء.(٢)

ولم يعتبر أئمة الجرح والتعديل صحبة الأمراء سبباً في تجريح الراوي، كما قال الذهبي، بل قد يكون سبباً في وصف الأمراء بالعدالة والفضل، كما قال الحافظ ابن عبد البر: وكان عمر بن عبد العزيز يصحبه جماعة من العلماء منهم رجاء بن حيوة وابن شهاب وعروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وأخلق بالأمير إذا صحب العلماء أن يكون عدلاً فاضلاً.(٣)

وعبد الرحمن معدود من أئمة التابعين واتفق الأئمة على توثيقه، وقال عبد الملك بن عمير في شأنه: لقد رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى في حلقة فيها نفر من أصحاب النبي ﷺ يستمعون لحديثه وينصتون له، فيهم البراء بن عازب أه، وقال محمد بن سيرين: جلست إليه وأصحابه يعظمونه كأنه أمير، ووثقه العجلي،

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٤) ت ٤٩٤٨.
(٢) الضعفاء الكبير (٢/ ٣٣٧) ت ٩٣٤.
(٣) الاستذكار (١/ ٣٣).

ويحيى بن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به.[١]، وروى ابن عساكر في تاريخه عن الأعمش قال سئل إبراهيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ذلك يحب الأمراء غير أني رأيت منه يوما شيئا أعجبني قال لابنه قم فأذن.[٢]

وعليه فتعقب الذهبي موجه ومقبول.

❁❁ عبد الرحيم بن حماد، شيخ، له حديث عن معاوية بن يحيى الصدفى، تكلم فيه، قال العقيلي: روى عنه سليمان بن أحمد، حديثه غير محفوظ، ثم ساق حديثه، قلت (الذهبي): لعله الأول.[٣]

** قلت: أورد العقيلي عبد الرحيم بن حماد في كتابه الضعفاء وحجته أنه مجهول بالنقل، وحديثه غير محفوظ، قال رحمه الله: "عبد الرحيم بن حماد عن معاوية بن يحيى، روى عنه سليمان بن أحمد مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ".[٤]

فاستدرك عليه الذهبي بقوله "لعله الأول" أي عبد الرحيم بن حماد الثقفي، وممن

(١) الثقات للعجلي (صـ ٢٩٨) ت ٩٧٨، الجرح والتعديل (٥/ ٣٠١) ت ١٤٢٤، مشاهير علماء الأمصار (صـ ١٦٤) ت ٧٥٨، رجال صحيح البخاري (١/ ٤٥٩) ت ٦٨٨، رجال صحيح مسلم (١/ ٤٢٤) ت ٩٥٤، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٣٧٢) ت ٣٩٤٣، تذكرة الحفاظ (١/ ٤٧) ت ٤٢، طبقات الحفاظ للسيوطي (صـ ٢٦) ت ٤٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦/ ٩٩) ت ٣٩٩٨.

(٣) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٠٤) ت ٥٠٢٧.

(٤) الضعفاء الكبير (٣/ ٨١) ت ١٠٤٩.

عدهما واحداً ابن الجوزي، ولعله لذلك اكتفى الذهبي بذكر الثقفي في التاريخ والديوان[١]، وفرَّق بينهما العقيلي، وتبعه على ذلك ابن حجر فذكر الاثنين[٢].

❁❁ [صح][٣] عبد العزيز بن مسلم [خ، م][٤] القسملى، بصري، ثقة، قال العقيلي: في حديثه بعض الوهم، قلت (الذهبي): هذه الكلمة صادقة الوقوع على مثل مالك وشعبة، ثم ساق العقيلي له حديثاً واحداً محفوظاً قد خالفه فيه من هو دونه في الحفظ، قال يحيى بن معين: عبد العزيز القسملى لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ثقة، وقال يحيى بن إسحاق السالحينى: سمعت منه، وكان من الأبدال، وقال العقدى: كان من العابدين.[٥]

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٠٢) ت ١٩١٤، تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٩) ت ٢٣٧، ديوان الضعفاء (صـ ٢٤٧) ت ٢٥١٢.

(٢) لسان الميزان (٤/ ٥) ت ٦.

(٣) تكلم فيه وهو موثق.

(٤) أخرج له البخاري ومسلم.

(٥) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٣٥) ت ٥١٣٠، وينظر ترجمته في: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (صـ ٥٩) ت ١٣١، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (صـ ٣٤٠) ت ٥٠٦، سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي (١/ ٤٥٢)، الثقات للعجلي (صـ ٣٠٦) ت ١٠١٨، تاريخ أسماء الثقات (صـ ١٦٢) ت ٩٤٥، الثقات لابن حبان (٧/ ١١٦) ت ٩٢٥٤، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ٨٩٥) ت ٩٤٩، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٢٠٢) ت ٣٤٧٣.

** قلت: أورد العقيلي عبد العزيز بن مسلم في كتابه الضعفاء وحجته أن في حديثه بعض الوهم، قال رحمه الله: عبد العزيز بن مسلم القسملي في حديثه بعض الوهم.(١)

فتعقبه الذهبي بأن هذا الوهم لا يؤثر في رواياته لأنه يسير، ومثله لم يسلم منه مثل مالك وشعبة، وعبد العزيز وثقه غير من سبق ابن نمير والعجلي، وقال أحمد بن حنبل والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن خراش: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات(٢)، لذا جزم بتوثيقه في الكاشف حيث قال: ثقة عابد يعد من الأبدال(٣)، وقال في السير: الإمام، العابد، الرباني، أبو زيد القسملي، الخراساني، ثم البصري، أحد الثقات.(٤)

أما حديثه فرواه العقيلي عن عبد العزيز بن مسلم، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يوما:

(١) الضعفاء الكبير (٣/ ١٧) ت ٩٧٣.
(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (صـ ٣٤٠) ت ٥٠٦، الثقات للعجلي (صـ ٣٠٦) ت ١٠١٨، الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٤) ت ١٨٣١، الثقات لابن حبان (٧/ ١١٦) ت ٩٢٥٤، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٢٠٢) ت ٣٤٧٣، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٥٦) ت ٦٨٣.
(٣) الكاشف (١/ ٦٥٨) ت ٣٤١٠.
(٤) سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٤٠) ت ١٢٠٠.

«خُذُوا جُنَّتَكُمْ»...الحديث[١]، ثم ساقه من رواية أبي خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن عبد الجليل بن حميد، عن خالد بن أبي عمران قال: رسول الله ﷺ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ»، ثم ساقه من رواية سهيل، عن محمد بن عجلان، عن رجل بعسقلان قال: قال رسول الله ﷺ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ».

فخالف أبو خالد الأحمر وسهيل عبد العزيز بن مسلم، وأبو خالد وسهيل دون عبد العزيز في الحفظ كما ذكر الذهبي، لكن عبد العزيز وهم في روايته، لذا حكم البخاري بأن رواية أبي خالد الأحمر أصح من رواية سعيد المقبري، قال رحمه الله: "عبد الجيل بن حميد المصري عن خالد بن أبي عمران عن النبي ﷺ: خذوا جنتكم .. قاله محمد بن أبى بكر عن عمر بن علي وعن ابن عجلان: عن عبد الجليل، وقال عبد العزيز بن سلمة عن ابن عجلان: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ، والأول أصح.[٢]

(١) حديث عبد العزيز بن مسلم، عن محمد بن عجلان أخرجه النسائي في الكبرى (٩/ ٣١٣) ح ١٠٦١٧، وفي عمل اليوم والليلة (صـ ٤٨٨) ح ٨٤٨، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٢٥) ح ١٩٨٥وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٩٢) ح ٢٩٧٢٩، والطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٢١٩) ح ٤٠٢٧، وفي المعجم الصغير (١/ ٢٤٩) ح ٤٠٧ وقال: لم يروه عن ابن عجلان إلا عبد العزيز بن مسلم تفرد به داود بن بلال وحفص بن عمر الحوضي، وفي الدعاء للطبراني (صـ ٤٨٠) ح ١٦٨٢.

(٢) التاريخ الكبير (٦/ ١٢٢) ت ١٩٠٧.

وتبعه الدارقطني قال رحمه الله: «يرويه محمد بن عجلان واختلف عنه؛ فرواه عبد العزيز بن مسلم القسملي، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وخالفه أبو خالد الأحمر؛ فرواه عن ابن عجلان، عن عبد الجليل بن حميد، عن خالد بن أبي عمران: أن النبي ﷺ قال، مرسلاً، ورواه ابن عيينة، عن ابن عجلان مرسلاً، لم يجاوز به ابن عجلان، وقول أبي خالد الأحمر أصحها».[١]

وهذه المخالفة تدل على أن الثقة قد يهم فيخالفه من هو دونه، وتكون رواية من هو دونه أصح من روايته كما دل على ذلك كلام البخاري والدارقطني رحمهما الله تعالى.

وعليه فتعقب الذهبي لا يسلم له، حيث قيد العقيلي وهم عبد العزيز بن مسلم بروايته التي أوردها بعد، وهذا يدل على أن العقيلي لم يضعف عبد العزيز مطلقاً ولكنه مقيد بالحديث الذي أورده فتضعيفه نسبي ليس مطلقاً.
وللحديث طرق أخرى عدلنا عن ذكرها لئلا يتفرع الكلام، فالحديث منصب على عبد العزيز بن مسلم بين تضعيف العقيلي وتوثيق الذهبي له.

❁❁ [صح][٢] عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت [ع][٣] أفرده ابن أبي

(١) علل الدارقطني (٨/ ١٥٥) ح ١٤٧٤.
(٢) تكلم فيه وهو موثق.
(٣) أخرج له أصحاب الكتب الستة.

حاتم عن عبد الوهاب الثقفي، وهو هو، وقال: سألت أبي عنه فقال: مجهول، قلت (الذهبي): فأما الثقفي فثقة مشهور، ولكن قد قال عقبة بن مكرم: كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع، وقال أبو داود: تغير، وذكره العقيلي فقال: تغير في آخر عمره، ثم روى قول عقبة عن محمد بن زكريا عنه، قلت (الذهبي): لكنه ما ضر تغيره حديثه، فإنه ما حدَّث بحديث في زمن التغير.

قال العقيلي[١]: حدثنا الحسين بن عبد الله الذارع، حدثنا أبو داود، قال: تغير جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي، فحجب الناس عنهم، ومن أفراده أنه روى عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر حديث: قضى باليمن مع الشاهد، وقد رواه مالك، والقطان، والناس عن جعفر، عن أبيه مرسلا، قلت: الثقفي لا ينكر له إذا تفرد بحديث، بل وبعشرة، يقال: كانت غلته في العام أربعين ألفا ينفقها على أصحاب الحديث، وقال ابن المديني: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد الأنصاري أصح من كتابه، وقال ابن معين وغيره: ثقة، ونقل ابن القطان، عن ابن معين، قال: اختلط بأخرة، قال عمرو بن علي: قبل موته بسنتين أو ثلاث، سمعته يقول: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان باختلاط شديد، وقال أحمد: عبد الوهاب أثبت وأعرف من عبد الأعلى الشامي، وقال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: عبد الوهاب الثقفي قد اختلط بأخرة، قلت: مات سنة أربع وتسعين ومائة، وله أربع وثمانون سنة.[٢]

(١) الضعفاء الكبير (٣/ ٧٥) ت ١٠٤٠.
(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٨٠) ت ٥٣٢١.

** قلت: ذكر العقيلي علة إيراده عبد الوهاب بن عبد المجيد في كتابه الضعفاء بأنه اختلط بآخره، وأكَّد الذهبي اختلاطه ولم ينفه، لكنه عقّب على العقيلي بأنه لم يحدِّث فترة اختلاطه، وهذا ما أفاده العقيلي، فلم يأت الذهبي بجديد، هذا التعقب الأول.

التعقب الثاني أن الذهبي ردَّ على العقيلي في إيراده أحاديث انفرد بها عبد الوهاب، بأن انفراد الثقة لا يضر، كما مرَّ ذكره، خاصة وأنه قد اتفق على توثيقه وروى له الشيخان وأصحاب السنن الأربعة، وكانت روايتهم قبل اختلاطه بدليل ما نقله العقيلي عن أبي داود أنه لما تغير عبد الوهاب حجب الناس عنه.[١]

وخلاصة القول: فإن العقيلي ذكر علة تضعيفه لعبد الوهاب وهي اختلاطه في آخر عمره، وأشار إلى أنه منع من التحديث بعد اختلاطه، فلا وجه لتعقب الذهبي، خاصة وأن العقيلي أشار في منهجه أنه يذكر كل من تكلم فيه وإن لم يضعف.

❁❁ عبيد الله بن عبد المجيد [ع][٢] أبو على الحنفي، ... قال أبو حاتم، وغيره: ليس به بأس، وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ليس بشئ، وقال شيخنا

(١) ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي (صـ ٣١٤) ت ١٠٤٧، الجرح والتعديل (٦/ ٦٩) ت ٣٦١، الثقات لابن حبان (٧/ ١٣٢) ت ٩٣٣٠، مشاهير علماء الأمصار (صـ ٢٥٣) ت ١٢٦٩، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٥٠٣) ت ٣٦٠٤، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (صـ ٢٣٠) ت ٧٦، الكواكب النيرات (صـ ٣١٤) ت ٣٨.

(٢) أخرج له أصحاب الكتب الستة.

في التهذيب: قال عثمان الدارمي عن يحيى وأبي حاتم: ليس به بأس، وذكره العقيلي في كتابه، وساق له حديثاً لا أرى به بأساً.(١)

** قلت: اعتمد العقيلي في إيراده عبيد الله بن عبد المجيد في كتابه على قول يحيى بن معين أنه ليس بشئ، قال رحمه الله: "عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي حدثنا أحمد بن محمود قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى: عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي أخو أبي بكر ما حاله؟ قال: ليس بشيء"(٢) وعبيد الله أخرج له الشيخان وروى له أصحاب السنن الأربعة، وهو متفق على توثيقه، ولم يضعفه سوى يحيى بن معين، مع أن يحيى عدَّله في قول آخر حيث قال: ليس به بأس.(٣) وعليه فتعقب الذهبي موجه ومقبول.

أما حديثه فهو قوله حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال: حدثنا أبو العوام القطان حدثنا قتادة، وأبان بن أبي عياش، كلاهما عن خليد العصري، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: "خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّة...الحديث"(٤) ثم قال: ولا

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ١٣) ت ٥٣٨١.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ١٢٣) ت ١١٠٥.

(٣) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٤) ت ١٥٤١، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٠٤) ت ١٤١٠٩، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (صـ ١٧١) ت ١٠٢٩، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ١٠٤) ت ٣٦٦١.

(٤) حديث عبيد الله بن عبد المجيد عن أبي العوام أخرجه أبو داود في سننه –كتاب الصلاة – باب في المحافظة على وقت الصلوات (١/ ١١٦) ح ٤٢٩، والطبراني في الكبير

يتابع عليه، وإنما روى الناس عن قتادة، عن خليد، عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ إِلَّا بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَان[١]».[٢]

وبناءً على تعديل العلماء لعبيد الله حكم الذهبي على حديثه بأنه لا بأس به، وتبعه الهيثمي بقوله: "رواه الطبراني في الكبير وإسناده جيد"[٣]، فتعقبه موجه ومقبول.

❁❁ عثمان بن عبد الرحمن [د، س، ق][٤] الطرائفي المؤدب، أحد علماء الحديث بحران.. قال ابن معين: صدوق، وقال أبو عروبة: متعبد، لا بأس به، يأتي

في الجزء المفقود، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وإسناده جيد، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ٤٧) ح ١٣٩، والآجري في الشريعة (٢/ ٦٥٠) ح ٢٧٤، وابن الأعرابي في معجمه (١/ ٨٦) ح ١٣٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢/ ٢٣٤).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٢٦٥) ح ٢٤٩٥ من طريق محمد بن بشر العبدي، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، حدثنا قتادة.

(١) حديث قتادة، عن خليد، عن أبي الدرداء أخرجه أحمد في مسنده (٣٦/ ٥٢) ح ٢١٧٢١، وقال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١٢٢) ح ٤٦٧٦، وابن حبان في صحيحه (٨/ ١٢١) ح ٣٣٢٩، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٨٢) ح ٣٦٦٢ وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والطيالسي في مسنده (٢/ ٣٢٣) ح ١٠٧٢، وابن أبي شيبة في مسنده (١/ ٤٨) ح ٣٦، وعبد بن حميدفي مسنده (صـ ١٠٠) ح ٢٠٧، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك (صـ ٩٦) ح ٣١١، والقضاعي في مسنده (٢/ ٢٥) ح ٨١٠، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٢٦).

(٢) الضعفاء الكبير (٣/ ١٢٣) ت ١١٠٥.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ٤٧) ح ١٣٩.

(٤) أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة.

عن قوم مجهولين بالمناكير، وقال ابن عدي: يكنى أبا عبد الرحمن، عنده عجائب عن المجاهيل، فهو في الجزريين كبقية في الشاميين، وقال ابن أبي حاتم: أنكر أبي على البخاري إدخاله عثمان في كتاب الضعفاء، وقال: هو صدوق، قلت: ما قاله البخاري فيه أكثر من هذا، كان يحدِّث عن قوم ضعاف، وهذا حديثه عن علي بن عروة، عن المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً: أربع من خصال آل قارون...الحديث" قلت: شيخه متروك هالك، فعليه عهدة هذا الحديث، وذكره العقيلي، وابن عدي، وهو لا بأس به في نفسه.(١)

** قلت: أورد العقيلي عثمان بن عبد الرحمن في كتابه الضعفاء، وحجته قول البخاري أنه كان يروي عن قوم ضعاف، قال رحمه الله: عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، حدثنا آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي كان يسمع أحاديث طرائف فسمي بذلك، يروي عن قوم ضعاف، ومن حديثه: ما حدثناه جعفر بن محمد قال: حدثنا عمرو بن هشام الحراني قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي قال: حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ عَلَيْنَا مِنَّةً فِي نَفْسِهِ وَذَاتِ يَدِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ»(٢)، فأما المتن فثابت عن

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٥) ت ٥٥٣٢.

(٢) أخرجه البزار في مسنده = البحر الزخار (١٣/ ١٥٠) ح ٦٥٥٧ وقال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد إلا عبد الرحمن بن ثابت، ولا عن عبد الرحمن إلا عثمان بن عبد الرحمن وقد رواه عن عثمان ناس كثير واحتملوا حديثه، وقال الهيثمي: رواه البزار وإسناده حسن، مجمع

النبي ﷺ من غير هذا الوجه[١].

وعثمان وثقه غير من تقدم يحيى بن معين في رواية عنه، وقال أبو حاتم: صدوق، وأنكر على البخاري ادخال اسمه في كتاب الضعفاء، وقال يحول منه، وقال يروى عن الضعفاء يشبه ببقية في روايته عن الضعفاء، وقال ابن أبي عاصم: صدوق اللسان، وقال الساجي عنده مناكير، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه لا أجيزه، وقال الأزدي: متروك، وقال ابن نمير: كذاب، وقال ابن حبان: يروي عن قوم ضعاف أشياء يدلسها لا يجوز الاحتجاج به، ووثقه ابن شاهين، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب وقد وثقة ابن معين.[٢]

فقول الذهبي: "وهو لا بأس به في نفسه"، يفيد قبول حديثه، لكن تعقبه للعقيلي غير موجه لا سيما وقد ضعفه البخاري وكثير من العلماء.

أما شيخ عثمان في هذا الحديث فهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الرحمن مختلف فيه، قال يعقوب بن شيبة السدوسي: اختلف أصحابنا فيه، فأما يحيى بن معين، فكان يضعفه، وأما علي بن المديني فكان حسن الرأي فيه، وكان ابن ثوبان رجل صدق، لا بأس به، استعمله أبو جعفر والمهدي بعده علي

الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٤٣) ح ١٤٣٠٨، والطبراني في مسند الشاميين (١/ ١٠٣) ح ١٥٤.

(١) الضعفاء الكبير (٣/ ٢٠٧) ت ١٢١٠.

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ١٥٧) ت ٨٦٨، المجروحين لابن حبان (٢/ ٩٦) ت ٦٦٤، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٩٥) ت ١٣٣١، تهذيب التهذيب (٧/ ١٣٤) ت ٢٨٠، تقريب التهذيب (صـ ٣٨٥) ت ٤٤٩٤.

بيت المال، وقد حمل الناس عنه، قال عنه يحيى بن معين في رواية الدوري: صالح الحديث، وفي رواية عثمان بن سعيد: ضعيف وأبوه ثقة، وفي رواية معاوية بن صالح عنه، ضعيف قلت: يكتب حديثه؟ قال: نعم على ضعفه، وكان رجلاً صالحاً، قال أبو حفص وهذا القول من يحيى بن معين يوجب التوقف في ابن ثوبان لأن سكوته عن إطرائه وتوثيقه لا يقضي على تضعيفه إنه إذا كان كذلك لم يذكر في الصحيح، وقال أبو حاتم ثقة، وقال علي بن المديني والعجلي وأبو زرعة لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أيضاً: من صالحي أهل الشام ممن صحب نافعاً زمانا وكان ثبتاً في عمر، وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بآخرة.[١]

❁❁ عطية بن عامر [د][٢] الجهني، عن سلمان الفارسى، قال العقيلي: في إسناده نظر، قلت: ليس الضعف إلا أن الحديث انفرد به واه، وهو سعيد بن محمد الوراق، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن عطية بن عامر.[٣]

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٢١٩) ت ١٠٣١، الثقات لابن حبان (٧/ ٩٢) ت ٩١٥١، مشاهير علماء الأمصار (صـ ٢٨٨) ت ١٤٤٠، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٦٠) ت ١١٠٩، المختلف فيهم لابن شاهين (صـ ٤٣)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (صـ ١٢٧) ت ٣٨٦، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ١٢) ت ٣٧٧٥، من تكلم فيه وهو موثق (صـ ٣٢٤) ت ٢٠٦، الكواكب النيرات (صـ ٤٧٦) ت ٢٠، تقريب التهذيب (صـ ٣٣٧) ت ٣٨٢٠.

(٢) أخرج له أبو داود في سننه.

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٨٠) ت ٥٦٧١.

** قلت: ذكر العقيلي عطية بن عامر في كتابه، مستشهداً بروايته عن سلمان الفارسي التي انفرد بها، وحكم على إسنادها بقوله "في إسناده نظر"، قال الخزرجي: لَهُ فَرد حَدِيث عَن سلمَان.(١)

وعطية بن عامر ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الثانية له حديث واحد.(٢) ولم أقف على أحدٍ ضعفه.

أما الحديث فهو ما رواه العقيلي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي قال: حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال: حدثنا سعيد بن محمد الوراق قال: حدثنا موسى الجهني، عن زيد بن وهب الجهني، عن عطية بن عامر الجهني، عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَة ».(٣)

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (صـ ٢٦٨).

(٢) الثقات لابن حبان (٥/ ٢٦٢) ت ٤٧٤٦، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ١٥١) ت ٣٩٥٩، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٢٧) ت ٤١٧، تقريب التهذيب (صـ ٣٩٣) ت ٤٦١٩.

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٨٠) ت ٥٦٧١، والحديث أخرجه ابن ماجة في سننه – أبواب الأطعمة – باب الاقتصاد في الأكل وكراهية الشبع (٤/ ٤٤٩) ح ٣٣٥١، وقال الذهبي: هذا إسناد فيه مقال سعيد بن محمد الوراق ضعفه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وأبو داود والنسائي وابن عدي والدارقطني ووثقه ابن حبان والحاكم قال المزي في الأطراف رواه سعيد بن عنبسة الرازي وهو ضعيف عن سعيد بن محمد وقال عامر بن

ونبَّه الذهبي في تعقبه أن علة ضعف الحديث ليس تفرد عطية به لأنه مقبول، وإنما الضعف سببه تفرد واهٍ وهو سعيد بن محمد الوراق، وسعيد متفق على ضعفه، قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشئ، وقال الجوزجاني والنسائي: غير ثقة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال الدارقطني: متروك.(١)

ومن هنا يتبين أن تعقب الذهبي موجه، وأن انفراد عطية بالرواية عن سلمان لا يضعفه لأنه مقبول كما تقدم، والله أعلم.

عطية رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من طريق سعد بن محمد عن موسى عن زيد عن عطية بن عامر به فذكره بزيادة وله شاهد من حديث ابن عمر ورواه الترمذي ورواه الحاكم من حديث أبي حنيفة، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤/ ٣٠)، والحاكم ٣/ ٦٠٤، والطبراني في "الكبير" ح (٦٠٨٧) و (٦١٨٣)، وقال الهيثمي: فيه سعيد بن محمد الوراق، وهو متروك، وكذلك رواه البزار، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٢٨٩) ح ١٨٠٨١، والبزار في مسنده (٦/ ٤٦١) ح ٢٤٩٨، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٩٨)، وابن أبي خيثمة في تاريخه (٣/ ١٨١) ح ٤٣٧٧، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥٦٤٥) من طريق سعيد بن محمد الوراق الثقفي بهذا الإسناد، وسقط في بعض أسانيد هؤلاء عطية بن عامر الجهي، ولا يصح.

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٦٣) ت ١٢٣٦، أحوال الرجال (صـ ٣٣٧) ت ٣٦٥، الضعفاء والمتروكون للنسائي (صـ ٥٣) ت ٢٧٣، الجرح والتعديل= =(٤/ ٥٨) ت ٢٦٠، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٥٩) ت ٨٢٧، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٤٧) ت ٢٣٤٩، تهذيب التهذيب (٤/ ٧٧) ت ١٣٥.

❁❁ عقبة بن خالد [ع][١] السكوني، عن عبيد الله بن عمر، قال أحمد: أرجو أنه ثقة، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، رواه أحمد عنه، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر إن رسول الله ﷺ سَبَّق بَيْنَ الْخَيْلِ، وَفَضَّلَ الْقُرَّح [٢] فِي الْغَايَةِ[٣]، قال أبو حاتم والنسائي: ليس به بأس.[٤]

** قلت: أورد العقيلي عقبة بن خالد في كتابه الضعفاء، وحجته أنه لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، قال رحمه الله: "عقبة بن خالد السكوني يقال المجدر عن عبيد الله، ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به" ثم ساق حديث ابن عمر، وقال: "حدثنا عبد الله قال: سألت أبي عن عقبة بن خالد السكوني، فقال: يقال له

(١) أخرج له أصحاب الكتب الستة.

(٢) القُرح: قال السندي: القُرح: ضبط بضم فتشديد راء مفتوحة، والقارح من الخيل: ما دخل في السنة الخامسة، وجمعه قُرح، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٣٦) مادة " قَرَحَ"، فتح الودود على سنن أبي داود –كتاب الجهاد – باب في السبق (٣/ ٢٩)، عون المعبود وحاشية ابن القيم (٧/ ١٧٤).

(٣) الغاية: قال ابن الأثير: غَايَة كُلّ شيء مَداه ومُنْتَهاه، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٤٠٤) مادة " غَيَا"، والحديث أخرجه أبو داود في سننه –كتاب الجهاد – باب في السبق (٣/ ٢٩) ح ٢٥٧٧، وأحمد في مسنده (١٠/ ٤٨٩) ح ٦٤٦٦، وابن حبان في صحيحه (١٠/ ٥٤٣) ح ٤٦٨٨، والدارقطني في سننه (٥/ ٥٣٩) ح ٤٨١٥، وقال ابن عبد الهادي: رَوَاهُ أَحْمد، وَأَبُو دَاوُد، (بِإِسْنَاد صَحِيح)، المحرر في الحديث (صـ ٥١٠).

(٤) ميزان الاعتدال (٣/ ٨٥) ت ٥٦٨٦.

الْمُجَدَّر، فقلت: هو ثقة؟ فقال: أرجو إن شاء الله والحديث في السبق قد روي بإسناد جيد أن النبي ﷺ سابق بين الخيل، وليس يذكر هذه اللفظة: فَضَّلَ الْقُرَّح غير عقبة".[١]

فتعقبه الذهبي ضمنياً بأن تفرده لا يضر لثقته، لذا أورد أقوال الأئمة في توثيقه، وقد تقدم أن انفراد الثقة بالحديث لا يضعفه، وعقبة متفق على توثيقه، وثقه غير من تقدم ابن شاهين، وَقَال أبو بكر الجارودي: شيخ كوفي صاحب حديث، وذكره ابن حبان في الثقات.[٢]

❁❁ على بن عبد الله [خ د ت س][٣] بن جعفر، أبو الحسن الحافظ، أحد الأعلام الأثبات، وحافظ العصر، ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء فبئس ما صنع، فقال: جنح إلى ابن أبي دؤاد والجهمية، وحديثه مستقيم إن شاء الله، قال لى عبد الله بن أحمد: كان أبي حدثنا عنه، ثم أمسك عن اسمه، وكان يقول: حدثنا رجل،

(١) الضعفاء الكبير (٣/ ٣٥٥) ت ١٣٨٩.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٠٦) ت ٤٤١٦، الجرح والتعديل (٦/ ٣١٠) ت ١٧٢٦، الثقات لابن حبان (٧/ ٢٤٨) ت ٩٩١٤، تاريخ أسماء الثقات (صـ ١٧٣) ت ١٠٣٨، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (صـ ١٩٨) ت ١٣٠١، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ١٩٥) ت ٣٩٧٥، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٣٩) ت ٤٣٤.

(٣) أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

ثم ترك حديثه بعد ذلك، قلت: بل حديثه عنه في مسنده.[١]

** قلت: أورد العقيلي الإمام علي بن المديني في كتابه الضعفاء، وعلة إيراده كما ذكر أنه جنح إلى ابن أبي دؤاد[٢] والجهمية[٣]، رغم أنه حكم على حديثه بأنه "مستقيم" قال: "وحديثه مستقيم إن شاء الله"[٤]، ثم عقَّب الذهبي على العقيلي بذكر من تركه ومن امتنع من الرواية عنه لتلك العلة، ثم ذكر من قبل روايته وأثنى عليه وهم كثر، وردَّ على من ضعف روايته ومنهم العقيلي بأن تلك هفوة تاب منها، قال الذهبي: "وقد بدت منه هفوة ثم تاب منها"، ثم قال: وقد تركه إبراهيم الحربى، وذلك لميله إلى أحمد بن أبي دؤاد، فقد كان محسناً إليه، وكذا امتنع

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ١٣٨) ت ٥٨٧٤.

(٢) ابن أبي دؤاد: هو أحمد بْن أبي دؤاد بْن حَرِيز، القاضي أبو عبد الله الأياديّ الْبَصْرِيُّ ثم البَغْداديُّ، ولى القضاء للمعتصم وللواثق بالله، جهمي بغيض وكان مصرِّحًا بمذهب الْجَهْميّة، داعيةً إلى القول بخلْق القرآن، تاريخ الإسلام (٥/ ٧٥٨) ت ١٤، لسان الميزان (١/ ٤٥٨) ت ٥٠٦.

(٣) الجهمية: فرقة تنسب لجهم بن صفوان الَّذِي قَالَ بالإجبار والإضطرار إِلَى الْأَعْمَال وَقَالَ لَا فعل لأحد غير الله تَعَالَى وَزعم أَن علم الله تَعَالَى حَادث وَامْتنع عَن وصف الله تَعَالَى بِأَنَّهُ شَيْء أَو عَالم مُرِيد حَتَّى قَالَ لَا أصفه بِوَصْف يجوز إِطْلَاقه على غَيره، ظهرت بدعته بترمذ، قتله سلم بن أحوز المازني بمرو في آخر ملك بني أمية،، وقتله سلم بن أحوز المازني صاحب شرطة نصر بن سيار وذلك في مرو سنة ١٢٨هـ، ووافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية وزاد عليهم بأشياء، انظر: الفرق بين الفرق (صـ ١٩٩)، الملل والنحل للشهرستاني ١/ ٨٦، وتاريخ الطبري حوادث سنة ١٢٨هـ، ولسان الميزان ٢/ ١٤٢".

(٤) الضعفاء الكبير (٣/ ٢٣٥) ت ١٢٣٧.

مسلم من الرواية عنه في صحيحه لهذا المعنى، كما امتنع أبو زرعة وأبو حاتم من الرواية عن تلميذه محمد لأجل مسألة اللفظ.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان أبو زرعة ترك الرواية عن علي من أجل ما كان منه في المحنة، ووالدي كان يروي عنه لنزوعه عما كان منه.
قال أبو حاتم: كان ابن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد لا يسميه، إنما يكنيه تبجيلاً له...ثم قال سفيان بن عيينة: يلومني على حب علي، والله كنت أتعلم منه أكثر مما تعلم مني، قال عباس العنبري: كان ابن عيينة يسمي ابن المديني حية الوادي، وقال روح بن عبد المؤمن: سمعت ابن مهدي يقول: ابن المديني أعلم الناس بالحديث.

وقال يحيى القطان: يلومونني في حب علي بن المديني وأنا أتعلم منه، وقال أحمد بن سعيد الرباطى، قال ابن المديني: ما نظرت في كتاب شيخ فاحتجت إلى السؤال به عن غيري.

وقال أبو العباس السراج: سمعت أبا يحيى يقول: كان ابن المديني إذا قدم بغداد تصدر، وجاء يحيى وأحمد بن حنبل والمعيطى والناس يتناظرون، فإذا اختلفوا في شئ تكلم فيه علي.

قلت (الذهبي): قد كان ابن المديني خوافاً متاقياً في مسألة القرآن مع أنه كان حريصاً على إظهار الخير، فقد قال أحمد بن أبي خيثمة في تاريخه: سمعت يحيى بن معين يقول: كان على بن المديني إذا قدم علينا أظهر السنة وإذا ورد إلى

البصرة أظهر التشيع.

قلت (الذهبي): كان يظهر ذلك بالبصرة ليؤلفهم على حب علي ﷺ، فإنهم عثمانية، وروى أبو عبيد، عن أبي داود، قال: ابن المديني أعلم من أحمد باختلاف الحديث، وقال صالح جزرة: أعلم من أدركت بالحديث وعلله علي بن المديني.(١)، وقد بدت منه هفوة ثم تاب منها، وهذا أبو عبد الله البخاري – وناهيك به – قد شحن صحيحه بحديث علي بن المديني، وقال: ما استصغرت نفسي بين يدي أحد إلا بين يدي علي بن المديني، ولو تركت حديث علي، وصاحبه محمد، وشيخه عبد الرزاق، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعد، وعفان، وأبان العطار، وإسرائيل، وأزهر السمان، وبهز بن أسد، وثابت البناني، وجرير بن عبد الحميد، لغلقنا الباب، وانقطع الخطاب، ولماتت الآثار، واستولت الزنادقة، ولخرج الدجال.

أفما لك عقل يا عقيلي، أتدري فيمن تتكلم، وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيف ما قيل فيهم، كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك، فهذا مما لا يرتاب فيه محدِّث، وأنا أشتهي أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه، بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له، وأكمل لرتبته، وأدلَّ على اعتنائه بعلم الأثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها، اللهم إلا أن يتبين غلطه ووهمه في الشئ فيعرف ذلك، فانظر أول شئ إلى أصحاب

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٤٥٥) ت ٦٣٤٩.

رسول الله ﷺ الكبار والصغار، ما فيهم أحد إلا وقد انفرد بسنة، فيقال له: هذا الحديث لا يتابع عليه، وكذلك التابعون، كل واحد عنده ما ليس عند الآخر من العلم، وما الغرض هذا، فإن هذا مقرر على ما ينبغي في علم الحديث، وإن تفرد الثقة المتقن يعد صحيحاً غريباً، وإن تفرد الصدوق ومن دونه يعد منكراً.

وإن إكثار الراوي من الأحاديث التي لا يوافق عليها لفظاً أو إسناداً يصيره متروك الحديث، ثم ما كل أحد فيه بدعة أو له هفوة أو ذنوب يقدح فيه بما يوهن حديثه، ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ، ولكن فائدة ذكرنا كثيراً من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أو لهم أوهام يسيرة في سعة علمهم أن يعرف أن غيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم، فزن الأشياء بالعدل والورع، وأما علي بن المديني فإليه المنتهى في معرفة علل الحديث النبوي، مع كمال المعرفة بنقد الرجال، وسعة الحفظ والتبحر في هذا الشأن، بل لعله فرد زمانه في معناه، وقد أدرك حماد بن زيد، وصنَّف التصانيف، وهو تلميذ يحيى بن سعيد القطان، ويقال: لابن المديني نحو مائتي مصنف، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت علي بن المديني يقول قبل موته بشهرين: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

أبو نعيم، حدثنا موسى بن إبراهيم العطار، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، سمعت علياً على المنبر يقول: من زعم أن القرآن مخلوق أو أن الله لا يرى أو لم يكلِّم موسى على الحقيقة فهو كافر، وقال عثمان الدارمي: سمعت ابن المديني يقول: هو كفر، يعني من قال: القرآن مخلوق.

قال ابن عدي: سمعت مسدد بن أبي يوسف القلوسي يقول: سمعت أبي يقول: قلت لابن المديني: مثلك في علمك وتجيبهم؟ فقال: ما أهون عليك السيف، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: قال ابن المديني: خفت القتل، ولو أنى ضربت سوطاً لمت.(١)

** قلت: وهكذا يبدو عذر علي بن المديني أنه لم يتبع ابن أبي دؤاد ولا الجهمية على الحقيقة وإنما توقياً وخوفاً من الموت، وصرَّح قبل موته بكفر من قال القرآن مخلوق، فلا عذر للعقيلي في إيراده في كتابه الضعفاء بعدما ثبتت إمامته وتقدمه في علم الحديث والرجال، لا سيما وقد ألتمس له يحيى بن معين العذر، قال ابن الجنيد: سمعت يحيى وذكر عنده علي بن المديني فحملوا عليه فقلت ليحيى يا أبا زكريا ما علي عند الناس إلا مرتد، فقال: ما هو مرتد هو على إسلامه رجل خاف فقال ما عليه(٢)، غفر الله لنا ولهم.

وعليه فتعق الذهبي موجه ومقبول.

---

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ١٣٨) ت ٥٨٧٤، وينظر ترجمته في: الثقات للعجلي (صـ ٣٤٩) ت ١١٩٨، الجرح والتعديل (٦/ ١٩٣) ت ١٠٦٤، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٦٩) ت ١٤٤٧٤، من روى عنهم البخاري في الصحيح (صـ ١٥٥) ت ١٤٦، طبقات الفقهاء (صـ ١٠٣)، طبقات الحنابلة (١/ ٢٢٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٥) ت ٤٠٩٦، تذكرة الحفاظ (٢/ ١٣) ت ٤٣٦، طبقات الحفاظ للسيوطي (صـ ١٨٧) ت ٤١٤.

(٢) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٣/ ٩٦٢) ت ١٠٧٧.

❁❁ عُمَارَة بن غَزِيَّة [م، عو][١]، صدوق مشهور أنصاري مدني، قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وقد استشهد به البخاري، وما علمت أحداً ضعفه سوى ابن حزم، ولهذا قال عبد الحق: ضعفه بعض المتأخرين، وقال فيه أبو حاتم، وابن معين: صدوق صالح، وقال أحمد، وأبو زرعة: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره العقيلي بثقاته في كتاب الضعفاء[٢] وما قال فيه شيئاً يلينه أبداً سوى قول ابن عيينة: جالسته كم مرة فلم أحفظ عنه شيئاً، فهذا تغفل من العقيلي إذ ظنَّ أن هذه العبارة تليين، لا، والله.[٣]

** قلت: تعقب الذهبي العقيلي في إيراده عمارة بن غزية في كتابه الضعفاء بحجة أن الإمام أحمد جالسه فلم يحفظ منه شيئاً، ورد عليه بأن هذه العبارة لا تفيد تليين الراوي، قال ابن القطان: "وهذا لا يضره أصلاً، فاعلم ذلك"[٤]، وكذا قال الحافظ ابن حجر: "وذكره العقيلي في الضعفاء فلم يورد شيئاً يدل على وهنه"[٥]، ولم أقف على من ضعَّفه سوى العقيلي إلا ابن حزم، دون أن يذكر سبب تضعيفه[٦]، فتعقب الذهبي وجيه ومقبول.

وعُمَارَة، وثقه غير من تقدم الدارقطني والعجلي وابن شاهين، وذكره ابن

(١) أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.
(٢) الضعفاء الكبير (٣/ ٣١٥) ت ١٣٣٠.
(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ١٧٨) ت ٦٠٣٦، الضعفاء الكبير (٣/ ٣١٥) ت ١٣٣٠.
(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ٥٧٠).
(٥) تهذيب التهذيب (٧/ ٤٢٢) ت ٦٨٨.
(٦) المحلى بالآثار (٤/ ٢٧٨).

حبان فى الثقات[١]، وقال الترمذي والدارقطني: لم يدرك عمارة أنساً ولم يلقه.[٢]

❁❁ عمر بن داود، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي هريرة مرفوعاً: «السِّوَاكُ يَزِيدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً»[٣]، قال العقيلي: مجهول كشيخه، والحديث منكر، تفرد به معلى بن ميمون، قلت: معلى ضعيف.[٤]

** قلت: تعقَّب الذهبي العقيلي بقوله: "قلت معلى ضعيف" وبالرجوع إلى كلام العقيلي، تبين أن الذهبي كرر كلام العقيلي ولم يزد عليه، قال العقيلي رحمه الله: "عمر بن داود عن سنان بن أبي سنان، كلاهما مجهول، والحديث منكر غير

(١) الطبقات الكبرى (٥/ ٤٠٦) ت ١١٨٤، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٣) ت ٣١٠٦، التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٥٠٣) ت ٣١٢١، الثقات للعجلي (٢/ ١٦٣) ت ١٣٣٠، الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٨) ت٢٠٣٠، الثقات لابن حبان (٧/ ٢٦٠) ت ٩٩٧٠، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (صـ ٢٠٣) ت ١٣٥٠، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٢٥٨) ت ٤١٩٥، من تكلم فيه وهو موثق (صـ ١٤٢) ت ٢٥٦، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٢٢) ت ٦٨٨.

(٢) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (صـ ٢٣٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في معجمه (صـ ٨٠) ح ٦٦، والشهاب القضاعي في مسنده (١/ ١٦٤) ح ٢٣٢، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٦٣٩) ح ١٢٦٩، قَالَ ابْن الْجَوْزِيّ فِي «علله»: هَذَا حَدِيث (لَا أصل) لَهُ عَن رَسُول الله ﷺ وقال الصغاني: مَوْضُوع، البدر المنير (٢/ ٢٥).

(٤) ميزان الاعتدال (٣/ ١٩٣) ت ٦٠٩٦.

محفوظ، ومعلى بن ميمون[١] ضعيف"، ثم أورد حديثه «السِّوَاكُ يَزِيدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً»، وقال عقبه: قال العقيلي: "ولا يعرف إلا به".[٢]

ولا أدرى ما فائدة تكرار الذهبي لكلام العقيلي وتعقبه له بقوله "قلت"، خاصةً وأن العقيلي قد ضعَّف معلَّى في موضع آخر حيث قال: "معلى بن ميمون بصري منكر الحديث لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به"[٣]، فتعقب الذهبي للعقيلي غير موجه في هذا الموضع.

❁❁ عمر بن سهل [ق][٤]، عن شعبة، تكلم فيه، وهو بصري، نزل مكة،...قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، قلت: صدوق، وهم في إسناد، قال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ.[٥]

---

(١) معلى بن ميمون: متفق على تضعيفه، قال النسائي والدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن عَدِي: أحاديثه منكرة، وقال ابن حبان في الثقات: يخطىء إذا حدَّث من حفظه، الجرح والتعديل (٨/ ٣٣٥) ت ١٥٤٣، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٩٣) ت ١١١٢٤، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٩٨) ت ١٨٥٣، لسان الميزان (٨/ ١١٤) ت ٧٨٤٩.

(٢) الضعفاء الكبير (٣/ ١٥٦) ت ١١٤٤.

(٣) الضعفاء الكبير (٤/ ٢١٦) ت ١٨٠٤.

(٤) أخرج له ابن ماجة.

(٥) ميزان الاعتدال (٣/ ٢٠٣) ت ٦١٣٣، وينظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٤٤٠) ت ١٤٣١٢، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٣٨٢) ت ٤٢٥١، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٥٨) ت ٧٦٣.

** قلت: تعقب الذهبي العقيلي في حكمه على عمر بن سهل بأنه لا يتابع على حديثه، وبالرجوع إلى كلام العقيلي وجدناه قال: "عمر بن سهل المازني عن شعبة، يخالف في حديثه"(١)، ثم روى له حديثاً عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»(٢) ثم قال: ولا يتابع على أبي إسحاق، وإنما روى شعبة هذا عن الأعمش ومنصور وزبيد عن أبي وائل عن عبد الله.(٣)

(١) الضعفاء الكبير (٣/ ١٧٠) ت ١١٦١.

(٢) حديث شعبة عن أبي إسحاق: أخرجه النسائي في سننه –كتاب تحريم الدم – قتال المسلم (٧/ ١٢١) ح ٤١٠٥.

(٣) حديث شعبة عن الأعمش ومنصور وزبيد عن أبي وائل مجتمعة أخرجها: النسائي في سننه –كتاب تحريم الدم – قتال المسلم (٧/ ١٢٢) ح ٤١٠٩، وأحمد في مسنده (٧/ ١٩) ح ٣٩٠٣، وح ٤٣٤٥، وابن حبان في صحيحه (١٣/ ٢٦٦) ح ٥٩٣٩، والطيالسي في مسنده (١/ ٢٠٧) ح ٢٥٦.

=

=– وحديث شعبة عن زبيد منفرداً: أخرجه البخاري في صحيحه –كتاب الإيمان– باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر (١/ ١٩) ح ٤٨، ومسلم في صحيحه –كتاب الإيمان– باب بيان قول النبي ﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» (١/ ٨١) ح ١١٦، وأحمد في مسنده (٦/ ١٥٧) ح ٣٦٤٧.

– وحديث شعبة عن منصور منفرداً: أخرجه البخاري في صحيحه –كتاب الأدب – باب ما ينهى من السباب واللعن (٨/ ١٥) ح ٦٠٤٤.

وكلام العقيلي يفيد بأن تضعيف عمر في هذا الموضع مقيد بروايته عن شعبة، ولا يحمل على التضعيف المطلق، وتعقب الذهبي له كالموضح لكلامه أو المقيد له بروايته عن شعبة، ولذا قال في المغني: عن شعبة لين لكن قال أبو زرعة صدوق[١]، وقال في الديوان: يخالف في حديثه [٢]، وقال في الكاشف: وثق[٣]، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ.[٤]

❁❁ الفضل بن جبير الواسطي الوراق، عن خلف بن خليفة، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، قلت: روى سلم بن سلام، عن هذا، عن خلف، عن علقمة بن مرثد عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً، قال لرجل: انطلق فقل لأبي بكر أنت خليفتي فَصَلِّ بِالنَّاس ... الحديث.[٥]

** قلت: تعقب الذهبي العقيلي بقوله "قلت روى سلم بن سلام ..." وبالرجوع إلى كلام العقيلي وجدنا أن العقيلي ساق الحديث بإسناده المتصل فقال: "الفضل بن جبير الوراق واسطي ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف لمرثد رواية من وجه تصح،

– وحديث شعبة عن الأعمش منفرداً: أخرجه ابن ماجة في سننه – افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم – باب في الإيمان (١/ ٢٧) ح ٦٩،

(١) المغني في الضعفاء (٢/ ٤٦٨) ت ٤٤٨٢.

(٢) ديوان الضعفاء (صـ ٢٩٣) ٣٠٥٨.

(٣) الكاشف (٢/ ٦٣) ت ٤٠٦٨.

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ١١٤) ت ٦١٣، تقريب التهذيب (صـ ٤١٣) ت ٤٩١٤.

(٥) ميزان الاعتدال (٣/ ٣٥٠) ت ٦٧١٦.

حدثناه يوسف بن يعقوب السمسار، حدثنا مسلم بن سلام مولى خزاعة أبو مالك، حدثنا الفضل بن جبير الوراق، عن خلف بن خليفة، عن علقمة بن مرثد، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ اطْلُبِي لِي رَجُلًا أُرْسِلْهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ»، وَأَتَيْتُهُ بِالرَّجُلِ فَقَالَ: "انْطَلِقْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقُلْ: أَنْتَ خَلِيفَتِي فَصَلِّ بِالنَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ يَأْبُونَ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ غَيْرُكَ " ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله.(١)

فلا أدري ما وجه تعقب الذهبي إلا أنه كرر كلام العقيلي دون زيادة فائدة، ولهذا تعجب الحافظ ابن حجر من تعقبه حيث قال: "وقول المصنف (الذهبي): "قلت" عجب! فإن العقيلي قال: متصلاً بالكلام المنقول عنه هنا ما نصه حدثنا يوسف بن يعقوب السمسار حَدَّثَنا سلم بن سلام، مولى خزاعة حَدَّثَنا الفضل ...فذكر الحديث بتمامه وزاد: وَلا يعرف لمرثد، يعني والد علقمة رواية".(٢)

❁❁ الفضل بن صالح، عن عطاء بن السائب، قال الأزدي: لا يحتج به، وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ، قلت (الذهبي): حديثه رواه عبد الوهاب بن الضحاك، هالك، عن إسماعيل بن عياش، عن رجل عنه.(٣)

** قلت: تعقب الذهبي العقيلي بقوله: "قلت: حديثه رواه عبد الوهاب بن الضحاك...إلخ" وبالرجوع إلى كلام العقيلي وجدناه روى الحديث بإسناده المتصل

(١) الضعفاء الكبير (٣/ ٤٤٤) ت ١٤٩٢.
(٢) لسان الميزان (٦/ ٣٣٥) ت ٦٠٤٠.
(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٣٥٣) ت ٦٧٣٢.

وفيه عبد الوهاب بن الضحاك المشار إليه عند الذهبي، قال رحمه الله: "الفضل بن صالح عن عطاء بن السائب، حديثه غير محفوظ، والراوي عنه فيه مقال، حدثنا الحسن بن علي المقرئ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن الوليد بن عبادة، عن الفضل بن صالح، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «احْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ»[(١)] وهذا يروى عن المقداد بن الأسود وغيره بإسناد يثبت من غير هذا الوجه.[(٢)]

(١) الحديث من رواية الفضل بن صالح، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر أخرجه الطبراني في الكبير جـ ١٣، ١٤ (صـ ٥٧٨) ح ١٤٤٨٧، لكنه جعل عبد الله بن عمرو بدل عمر، وابن عدي في "الكامل" (٨٤/٧) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك، وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٤٤) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع؛ كلاهما عن إسماعيل بن عياش.

أما حديث عبد الله بن عمر فأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ١٦٥) ح ٢٧٥ من طريق العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر به، وابن المقرئ في معجمه (صـ ٣٢٠) ح ١٠٤٠، والمقدسي في الأحاديث المختارة (١٣/ ١٨٩) ح ٣٠٢، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٢٧) كلهم من= =طريق عيسى بن الوليد بن مرثد، حدثني أبي، ثنا سعيد بن عبد العزيز به، وقال أبو نعيم: غريب من حديث سعيد تفرد به الوليد.

(٢) الضعفاء الكبير (٣/ ٤٥١) ت ١٥٠٣، وحديث المقداد أخرجه: مسلم في صحيحه – كتاب الزهد والرقائق– باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة على الممدوح (٤/ ٢٢٩٧) ح ٣٠٠٢، والترمذي في سننه – أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ

ولم يزد الذهبي على ما ذكره العقيلي شيئاً، فقد قال والراوي عنه فيه مقال، بل إن الذهبي أبهم من روى عنه مع أن العقيلي ذكر اسمه وهو الوليد بن عبادة، بل وزاد العقيلي فائدة وهي ثبوت الحديث من وجه آخر لم يذكره الذهبي، فلا وجه لتعقب الذهبي في هذا الموضع.

ونبَّه الحافظ ابن حجر إلى هذا التعقب فقال: "وقد ساقه العقيلي من رواية عبد الوهاب ولفظ المتن: عن عطاء، عَن أبيه، عَن عَبد الله بن عَمْرو رفعه: احْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ، وأخرجه ابن عَدِي من هذا الوجه ثم قال: وبهذا الإسناد أحاديث، وقال في ترجمة الوليد بن عبادة: الفضل بن صالح ليس بالمعروف".(١)

أما الوليد بن عبادة فقال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث... ولاَ يروى عَنْهُ غير إِسْمَاعِيل بْن عياش، والوليد بْن عبادة ليس بالمعروفين أَيضًا وروى عن

– باب ما جاء في كراهية المدحة والمداحين (٤/ ١٧٧) ح ٢٣٩٣، وابن ماجة في سننه – أبواب الأدب – باب المدح (٤/ ٦٧٩) ح ٣٧٤٢.

وله شاهد عن أنس بن مالك ﷺ في فوائد تمام (٢/ ١٢٥) ح ١٣١٩، وله شاهد آخر عن أبي هريرة أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٣٧٥).

(١) لسان الميزان (٦/ ٣٤٢) ت ٦٠٥٤، وينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣٦٨) ت ٢٠٠٨، تاريخ دمشق (٤٨/ ٣١٧) ت ٥٦١٦، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٦) ت ٢٧١٠، المغني في الضعفاء (٢/ ٥١٢) ت ٤٩٢٥.

الفضل بْن صَالِح وعرفطة وليسا بمعروفين[١]، وقال ابن القيسراني: ليس بمستقيم الحديث.[٢] وذكره ابن حبان في الثقات.[٣]

❁❁ القاسم بن الفضل [م، عو][٤] الحدانى، عن أبي نضرة وغيره، صدوق، وثقه ابن مهدي، والقطان، وأحمد، وابن معين، والنسائي، وقال أبو داود: مرجئ[٥]، وذكره ابن عمرو العقيلي في الضعفاء فما قال ما يدل على لينه، بل ساق له حديثه عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: بَيْنَمَا رَاعٍ يَرْعَى غَنَمًا لَهُ إِذْ جَاءَ ذِئْبٌ فَأَخَذَ شَاةً ... الحديث، ثم قال مسلم بن إبراهيم: كنت عند القاسم، فأتاه شعبة، فسأله عن هذا الحديث فحدثه فقال: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: لا، حدثنا أبو نضرة، فما سكت حتى سكت شعبة، قلت: أخرج الترمذي

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣٦٨) ت ٢٠٠٨، المغني في الضعفاء (٢/ ٧٢٢) ت ٦٨٥٩، ديوان الضعفاء (صـ ٤٢٦) ت ٤٥٤٨.

(٢) ذخيرة الحفاظ (١/ ٢٤٤) ت ١٢٠.

(٣) الثقات لابن حبان (٧/ ٥٥١) ت ١١٤٢٦.

(٤) أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

(٥) ينظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٧) ت ٤٠٠٧، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (صـ ٣٤١) ت ٥١٠، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ١٤٤) ت ٣٦١٥، الثقات للعجلي (صـ ٣٨٦) ت ١٣٦٨، الجرح والتعديل= =(٧/ ١١٦) ت ٦٦٨، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٣٨) ت ١٠٣٤٤، تاريخ بغداد (١٢/ ٤٢٥) ت ٦٨٨١، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٤١٠) ت ٤٨١٢، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٢٩) ت ٥٩٦.

بعضه أو كله من حديث وكيع عنه وصححه.(١)

** قلت: تعقَّب الذهبي العقيلي في إيراده القاسم بن الفضل في كتابه الضعفاء دون أن يذكر ما يدل على تليينه، وبالرجوع إلى كلام العقيلي وجدناه قال: القاسم بن الفضل الْحُدَّانِيُّ، حدثناه محمد بن إسماعيل، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: "بَيْنَمَا رَاعٍ يَرْعَى غَنَمًا لَهُ إِذْ جَاءَ ذِئْبٌ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً... الحديث»، حدثنا محمد بن أحمد المطرز، حدثنا نصر بن علي، حدثنا مسلم قال: كنت عند القاسم بن الفضل الحداني فأتاه شعبة فسأله عن حديث أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: بَيْنَا رَاعٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ عَدَا الذِّئْبُ عَلَى شَاة، قال: فقال شعبة: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: لا، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد، فما سكت حتى سكت شعبة وقد رويت قصة الذئب بإسناد غير هذا وفيه لين أيضاً.(٢)

---

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ٣٧٧) ت ٦٨٣١.

(٢) الضعفاء الكبير (٣/ ٤٧٧) ت ١٥٣٥، والحديث أخرجه: البزار في كشف الأستار عن زوائد البزار (٣/ ١٤٣) ح ٢٤٣١ وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا القاسم وهو بصري مشهور، وقد رواه عن أبي سعيد شهر بن حوشب، وزاد فيه على أبي نضرة، وعبد بن حميد في مسنده (صـ ٢٧٧) ح ٨٧٧.
وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي – أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ – باب في مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب ﷺ (٥/ ٦٢٣) ح ٣٦٩٥ وقال: حسن صحيح.

فلم يذكر العقيلي سبباً معتبراً لتضعيف القاسم، ولعله ذكره في كتابه الضعفاء لما رمي به من الإرجاء كما ذكر أبو داود، والإرجاء لم يتفق العلماء على جعله قادحاً في عدالة الراوي، قال المنذري حينما سئل عن شبابة بن سوار: وهذا علي بن المديني لم ير قوله بالإرجاء وتفرده بشيء مؤثراً في حقه، والخطأ فلا يكاد يسلم منه أحد.(١)، والقاسم متفق على توثيقه كما تقدم، فيكون تعقب الذهبي موَّجه في هذا الموضع، لا سيما وقد وثقه الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة من السابعة رمي بالإرجاء.(٢)

❁❁ القاسم بن مهران [ق](٣) عن عمران بن حصين، ولا يثبت سماعه منه، قاله العقيلي، وعنه موسى بن عبيدة، قلت: حديثه إِنَّ اللَّهَ يحب الْمُؤْمِنَ الْفَقِيرَ الْمُتَعَفِّفَ أَبَا الْعِيَالِ.(٤)

** قلت: تعقَّب الذهبي العقيلي بقوله "قلت: حديثه ..." وبالرجوع إلى كلام العقيلي وجدناه ذكر الحديث بإسناده المتصل، وحكم عليه بأنه لا يعرف إلا به، قال رحمه الله: " القاسم بن مهران عن عمران بن حصين، ولا يثبت سماعه منه، روى عنه، موسى بن عبيدة، وموسى متروك، حدثناه محمد بن موسى، حدثنا عبيد

(١) جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل (صـ ٨٢)، وينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٣٩٧).
(٢) تقريب التهذيب (صـ ٤٥١) ت ٥٤٨٢.
(٣) أخرج له ابن ماجة.
(٤) ميزان الاعتدال (٣/ ٣٨٠) ت ٦٨٤٨.

الله بن موسى، حدثنا موسى بن عبيدة، عن القاسم بن مهران، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الْفَقِيرَ الْمُتَعَفِّفَ أَبَا الْعِيَالِ» ولا يعرف إلا به.(١)

فلا أدري ما علة تعقب الذهبي بقوله "قلت..." إلا أنه يكرر ما أورده العقيلي، والقاسم بن مهران لم أقف له على جرح ولا تعديل وأغلب من ذكره اعتمد على قول العقيلي، وقال الخزرجي: مجهول لا يصح حديثه، وقال الحافظ ابن حجر: مجهول.(٢)

❁❁ مبارك بن سعيد [د، ت](٣) ، أخو سفيان الثوري، صدوق، وثقه يحيى بن معين، وقد ذكره العقيلي، تعلق عليه بحديثٍ واحدٍ خولف في سنده، فأى شئ جرى.(٤)

** قلت: أورد العقيلي مبارك بن سعيد في كتابه الضعفاء، واستند على علتين،

(١) الضعفاء الكبير (٣/ ٤٧٤) ت ١٥٣٠.

(٢) ينظر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٦٦) ت ٧٤١، الجرح والتعديل (٧/ ١٢٠) ت ٦٨٥، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٤٥٣) ت ٨٢٩، الكاشف (٢/ ١٣١) ت ٤٥٣٥، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (صـ ٢٦١)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٣٩) ت ٦١٤، تقريب التهذيب (صـ ٤٥٢) ت ٥٤٩٩، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (صـ ٣١٤).

(٣) أخرج له أبو داود والترمذي.

(٤) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٣١) ت ٧٠٤٤.

الأولى: أن الإمام أحمد بن حنبل أخبر أنه لقيه ولم يكتب عنه شيئاً، ولا يعد هذا سبباً لتضعيف مبارك، لا سيما وقد اتفق العلماء على توثيقه، فقد وثقه غير من سبق العجلي والدارقطني، وقال أبو حاتم: ما به بأس، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال صالح بن محمد الأسدي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال الحاظ ابن حجر: صدوق.(١)

الثانية: أنه أورد له حديثاً خولف فيه، وهو ما رواه المبارك بن سعيد قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أتاه ناس فقرب إليهم خبزاً وخلاً ، فقال: كلوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ»(٢)، ثم رواه من طريق معاوية بن هشام، عن سفيان، عن محارب، عن جابر، أن النبي ﷺ قال:

(١) سؤالات السلمي للدارقطني (صـ ٢٠١) ت ١٩٤، التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٢٦) ت ١٨٦٨، الثقات للعجلي (صـ ٤١٩) ت ١٥٣٢، الجرح والتعديل (٨/ ٣٣٩) ت ١٥٥٨، تاريخ بغداد (١٣/ ٢١٧) ت ٧١٨٤، الثقات لابن حبان (٩/ ١٩٠) ت ١٥٩٣٢، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ١٧٨) ت ٥٧٦٥، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٨) ت ٤٩، تقريب التهذيب (صـ ٥١٩) ت ٦٤٦٣.

(٢) حديث المبارك بن سعيد أخرجه الترمذي في سننه – أبواب الأطعمة عن رسول الله ﷺ – باب ما جاء في الخل (٤/ ٢٧٨) ح ١٨٣٩وقال: حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي البصري قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن محارب بن دثار، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «نعم الإدام الخل»: هذا أصح من حديث مبارك بن سعيد، وفي الباب عن عائشة، وأم هانئ.

«نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ»[١] ثم عقبه بقوله: وهذا أولى.[٢]

ومخالفة مبارك في حديثٍ لا توجب ضعفه، وقد سبق أن مخالفة الثقة لا تضر، فتعقب الذهبي موجه ومقبول، ويمكن حمل تضعيف العقيلي لمبارك بهذا الحديث الذي أورده، فيكون تضعيفاً نسبياً لا مطلقاً، والله تعالى أعلم.

❁❁ محمد بن إبراهيم بن المنذر الحافظ العلامة أبو بكر النيسابوري، صاحب التصانيف، عدل صادق فيما علمت إلا ما قال فيه مسلمة بن قاسم الأندلسي: كان لا يحسن الحديث ونسب إلى العقيلي أنه كان يحمل عليه وينسبه إلى الكذب، وكان يروي عن الربيع بن سليمان عن الشافعي، ولم ير الربيع ولا سمع منه، وذكر غير ذلك... ولا عبرة بقول مسلمة، وأما العقيلي فكلامه من قبيل كلام الأقران بعضهم في بعض، مع أنه لم يذكره في كتاب الضعفاء، وقال أبو الحسن القطان: لا يلتفت إلى كلام العقيلي فيه.[٣]

(١) حديث معاوية بن هشام أخرجه أبو داود في سننه –كتاب الأطعمة – باب في الخل (٣/ ٣٥٩) ح ٣٨٢٠، والترمذي في سننه – أبواب الأطعمة عن رسول الله ﷺ – باب ما جاء في الخل (٤/ ٢٧٨) ح ١٨٣٩وقال: هذا أصح من حديث مبارك بن سعيد، وفي الباب عن عائشة، وأم هانئ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ١٤٨) ح ٢٤٦١٤، والبغوي في شرح السنة (١١/ ٣٠٩) ح ٢٨٦٧.

(٢) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٥٠) ت ٧١٢٣.

(٣) الضعفاء الكبير (٤/ ٢٢٦) ت ١٨١٨.

** قلت: لم أقف على ذكر أبي بكر بن المنذر ولا اتهام العقيلي له في كتابه الضعفاء ولا في غيره، أما محمد بن المنذر فقال النووي: "الإمام المشهور، أحد أئمة الإسلام"، وحافظ صاحب تصانيف كما قال الذهبي، وأما ما قيل فيه من عدم سماعه من الربيع فقال الحافظ ابن حجر: "وروايته عن الربيع عن الشافعي يحتمل أن تكون بطريق الإجازة وغاية ما فيه أنه تساهل في ذلك بإطلاق (أخبرنا).[١]

❁❁ محمد بن حميد [م، س، ق][٢]، أبو سفيان المعمري اليشكرى البصري، وإنما قيل له المعمري لرحلته إلى معمر، وكان من العباد الأبرار، ... وثقه يحيى بن معين، وغيره، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال العقيلي: في حديثه نظر، ثم ساق له حديثاً لا بأس به.[٣]

** قلت: تضمن كلام الذهبي توثيقاً لمحمد بن حميد، ورداً على إيراد العقيلي له في كتابه الضعفاء، حيث قال عنه من العباد الأبرار وذكر من وثقه من الأئمة وحكم على الحديث الذي رواه العقيلي بأنه لا بأس به، ومحمد متفق على توثيقه، وثقه غير من تقدم أبو داود وابن شاهين، وقال النسائي لا بأس به، وقال أحمد بن

(١) لسان الميزان (٦/ ٤٨٢) ت ٦٣٥٠، وينظر ترجمته في: طبقات الفقهاء (صـ ١٠٨)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ١٩٦) ت ٧٤١، تذكرة الحفاظ (٣/ ٥) ت ٧٧٥، سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٠٠) ت ٢٧٩٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ١٠٢) ت ١١٨.

(٢) أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي.

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٩) ت ٧٤٥٢.

حنبل: أرجو أن لا يكون به بأس.(١)

وأراد الذهبي بحديثه ما رواه العقيلي بسنده قال: حدثنا محمد بن عتاب بن المربع، حدثنا عبد الله بن عون الحراز، حدثنا محمد بن حميد أبو سفيان المعمري، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله ﷻ {فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه} [البقرة: ٢١٣]، قال: رسول الله ﷺ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ، أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللَّهُ لَهُ، فَالْيَوْمُ لَنَا، وَغَدًا لِلْيَهُودِ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى»(٢)، ثم رواه من طريق عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، قال حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن معاذ، عن معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه(٣)، ثم عقَّبه بقوله: وهذا أولى.(١)

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٢٣١) ت ١٢٧٢، الثقات لابن حبان (٩/ ٤٥) ت ١٥٠٩٩، تاريخ أسماء الثقات (صـ ٢١٢) ت ١٢٨٦، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (صـ ٢٢٣) ت ١٥٥٤، تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٣) ت ٧٣٢، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ١٠٩) ت ٥١٦٨.

(٢) الحديث من رواية سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٣) ت ٦٨١.

(٣) رواية معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أخرجها أحمد في مسنده (١٣/ ١٣٥) ح ٧٧٠٦، وتابع معمر ابن ادريس كما عند أحمد (١٢/ ٣٦٣) ح ٧٤٠١، وتابعه أيضاً جرير كما عند مسلم – كتاب الجمعة – باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (٢/ ٥٨٥) ح ٨٥٥، وتابعه أيضاً شيبان وابن جرير كما عند أبي عوانة في مستخرجه

ولا أدري ما علة حكم العقيلي بأن في حديثه نظر، فقد ثبت عن محمد بن حميد سماعه من سفيان الثوري ومعمر بن راشد، فتعقب الذهبي موجه ومقبول.

❁❁ محمد بن سعيد [ت، ق][٢] المصلوب، شامي من أهل دمشق، هالك، اتهم بالزندقة، فصلب والله أعلم، وكان من أصحاب مكحول...وقد غيروا اسمه على وجوه ستراً له وتدليساً لضعفه، ... وزعم العقيلي أنه عبد الرحمن بن أبي شميلة، فوهم.[٣]

** قلت: وهَّم الذهبي العقيلي في تسميته محمد بن سعيد المصلوب بعبد الرحمن بن أبي شميلة، وذكر ذلك العقيلي في ترجمة سلمة بن عبيد الله، حينما روى حديثاً عن مروان بن معاوية، عن عبد الرحمن بن أبي شميلة، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا

(٢/ ١٢٧) ح ٢٥٣٩، وأخرجه البخاري في صحيحه –كتاب الأيمان والنذور – باب قول الله تعالى: {لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}[المائدة: ٨٩] (٨/ ١٢٨) ح ٦٦٢٤ عن معمر، عن همام بن منبه، أخي وهب بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة به.

(١) الضعفاء الكبير (٤/ ٦٠) ت ١٦١١.

(٢) أخرج له الترمذي وابن ماجة.

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٦١) ت ٧٥٩٢.

فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جِسْمِهِ، عِنْدَهُ طَعَامُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا» ثم قال: وقد روي مثل هذا الكلام عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ: بإسناد يشبه هذا في اللين ولا أبعد أن يكون عبد الرحمن بن أبي شميلة هذا هو محمد بن سعيد المصلوب؛ لأن مروان بن معاوية يغير اسمه على أنواع كثيرة، فلعل سعيداً هذا هو أبو شميلة، وجعله عبد الرحمن وهو كذلك؛ لأن الألفاظ في هذا الحديث يشبه ألفاظه.(١)

وَقَال عبد الغني بْن سَعِيد المِصْرِي: قَال أَبُو جعفر العقيلي: إن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي شميلة هو مُحَمَّد بْن سَعِيد المصلوب وأن قولهم: عبد الرحمن بْن أَبي شميلة أحد الأَسماء التي غير بها اسم مُحَمَّد بْن سَعِيد وما صنع شيئاً، وإنما ذكرت قوله ها هنا وحكيته عنه لئلا يظن ظان أني تركت قولاً قاله قائل هو أهل الحديث، وأنا أقول: إن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي شميلة هذا غير محمد بن سَعِيد وأنه رجل من الأنصار من أهل قباء، حدَّث عنه مروان بن معاوية، وحماد بن يزيد، وأحد الحجج في ردِّ قول العقيلي لو لم يعرف نسب عبد الرحمن رواية حماد بْن زيد عنه، لان حماد بن زيد لا يدلِّس ولا ينقل اسماً إلى اسم.(٢)

وعليه فتعقب الذهبي موجه ومقبول.

❁❁ محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن كعب، وعنه شعبة، قال العقيلي:

(١) الضعفاء الكبير (٢/ ١٤٦) ت ٦٤١.

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ١٥) ت ٦٦.

مجهول بالنقل، قلت: شيوخ شعبة نقاوة إلا النادر منهم، وهذا الرجل قال أبو حاتم: شيخ، قلت: حديثه في قطيعة الرحم.[١]

** قلت: تعقب الذهبي العقيلي في إيراده محمد بن عبد الجبار في كتابه الضعفاء وحكمه عليه بأنه مجهول بالنقل، مستنداً إلى تجهيل يحيى بن معين له، فردَّ عليه الذهبي بأمرين، الأول: أنه من شيوخ شعبة، والثاني: قول أبي حاتم بأنه شيخ.

أما إنه من شيوخ شعبة، فشعبة إمام لا يروي إلا عمن يعرفه، لذا قال الذهبي: "شيوخ شعبة نقاوة إلا النادر منهم"، وأما قول أبي حاتم فيحمل على كتابة حديثه والنظر فيه، قال رحمه الله في شأن من أُطلق عليه لفظ "شيخ": (يكتب حديثه وينظر فيه)[٢]، وقد جزم الذهبي بأن لفظ "شيخ" لا يدل على الضعف المطلق، قال رحمه الله عقب إيراده لفظ "شيخ": "فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق"[٣]، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، وهذا القدر وإن لم يقطع بثقته إلا أنه على الأقل يدفع عنه الجهالة التي وصفه بها

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ٦١٣) ت ٧٨٢٢، وينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ١٦٨) ت ٥٠١، الجرح والتعديل (٨/ ١٥) ت ٦٦، الثقات لابن حبان (٧/ ٤١٥) ت ١٠٦٧٨، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٥٨٣) ت ٥٣٨٦، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٨٩) ت ٤٨٢.

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٣٧).

(٣) ميزان الاعتدال (١/ ٤).

العقيلي، وعليه فتعقب الذهبي موجه ومقبول في هذا الموضع.(١)

أما حديثه الذي أشار إليه الذهبي فقد أورده العقيلي بإسناده المتصل، قال العقيلي رحمه الله: محمد بن عبد الجبار حدَّث عنه شعبة، مجهول بالنقل، حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى قال: محمد بن عبد الجبار الذي روى عنه شعبة ليس لي به علم، وهذا الحديث حدثني به جدي، حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا شعبة، أخبرنا رجل من الأنصار يقال له محمد بن عبد الجبار، قال سمعت محمد بن كعب قال: سمعت أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ تَقُولُ: يَا رَبِّ قُطِعْتُ، يَا رَبِّ فُعِلَ بِي، يَا رَبِّ أُسِئَ إِلَيَّ فَيُجِيبُهَا رَبُّها، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ "(٢) وهذا يروى من غير وجه بأسانيد جياد.(١)

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ١٦٨) ت ٥٠١، الجرح والتعديل (٨/ ١٥) ت ٦٦، الثقات لابن حبان (٧/ ٤١٥) ت ١٠٦٧٨، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٥٨٣) ت ٥٣٨٦، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٨٩) ت ٤٨٢، تقريب التهذيب (صـ ٤٩١) ت ٦٠٦١.

(٢) حديث محمد بن عبد الجبار إسناده ضعيف لجهالته كما أشار العقيلي، ومع ذلك قواه بعض العلماء فقد قال المنذري في "الترغيب والترهيب" ٣٣٩/٣: إسناده جيد قوي،= =وتساهل ابن حبان فذكره في "الثقات"، وكذا الهيثمي في "المجمع" ١٤٩/٨-١٥٠ فوثقه!، وللحديث طرق أخرى يصح بها كما أخبر العقيلي، فأخرجه ابن أبي شيبة ٥٣٨/٨ عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد، والطيالسي (٢٥٤٣)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٦٥)، وابن حبان (٤٤٢) و(٤٤٤)، والحاكم ١٦٢/٤، وأبو نعيم في "الحلية"

وبعد ذكر العقيلي للحديث بالإسناد المتصل، فلا أدري ما علة قوله: "قلت: حديثه في قطيعة الرحم"، إلا اختصار كلام العقيلي.

❁❁ موسى بن قيس [د، ص][٢] ويلقب عصفور الجنة، ... قال العقيلي: من الغلاة في الرفض، قلت: حكى عن نفسه أن سفيان سأله عن أبي بكر وعلي، فقال: علي أحب إلي، وقال أبو نعيم: حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن مالك بن جعونة، سمعت أم سلمة تقول: علي على الحق، من تبعه فهو على الحق، ومن تركه ترك الحق، عهداً معهوداً، قبل يومه هذا، قال العقيلي: قد روى أحاديث ردية بواطيل، وأما ابن معين فوثقه، وقال أبو حاتم: لا بأس به.[٣]

قلت: أورد العقيلي موسى بن قيس في كتابه الضعفاء لأنه من الغلاة في الرفض،

٣/٢٢٠، والمزي في "التهذيب" ٢٥/٥٨٤ من طرق عن شعبة، به. وزادوا فيه: "فيجيبها ربُّها: أما تَرْضَيْن أن أقطعَ من قطعك، وأصل من وصلك".

وأخرجه البخاري في "الصحيح ح (٥٩٨٨) ، ومن طريقه البغوي (٣٤٣٤) عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه: "إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلكِ وصلته، ومن قطعك قطعته".

(١) ميزان الاعتدال (٤/ ٢١٧) ت ٨٩١١.

(٢) أخرج له أبو داود وسعيد بن منصور في سننه.

(٣) الضعفاء الكبير (٤/ ١٠٤) ت ١٦٦٢.

ثم ذكر حديثه بالإسناد المتصل أنه سأله سفيان الثوري عن أبي بكر وعلي، فلا وجه لتعقب الذهبي "قلت حكى عن نفسه..."، أما حديث أبي نعيم الذي ذكره الذهبي فقد رواه العقيلي بسنده المتصل إليه، فلا حاجة لتكراره، وأما قوله "ابن معين وثقه..." فقد قال الإمام أحمد فيه: لا أعلم إلا خيراً، وقال ابن نمير: ثقة، وقال أبو نعيم: كان مرضياً، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، أما ابن الجوزي فتبع العقيلي حيث قال: كان من غلاة الروافض ويلقب عصفور الجنة، وهو إن شاء الله من حمير النار.(١)

ومع أن الذهبي وثقه في الكاشف مع نسبته للتشيع، إلا أنه جرحه في المغني والديوان حيث قال: له مناكير(٢).

وعليه فتعقب الذهبي مستند إلى أقوال الأئمة في توثيق موسى مع نسبته

(١) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤٦) ت ٢٦٢٤، الجرح والتعديل (٨/ ١٥٧) ت ٧٠٣، تاريخ أسماء الثقات (صـ ٢٢٠) ت ١٣٤٢، وت ١٣٥٠، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٥٥) ت ١٠٩٠٢، الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٣٨٢)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٤٨) ت ٣٤٦٥، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (صـ ٢٢٩) ت ١٦١٤، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ١٣٤) ت ٦٢٩٣، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٦٦) ت ٦٥٠، لسان الميزان (٩/ ٤٣٣) ت ٢٧٩٩، الكشف الحثيث (صـ ٢٦٤) ت ٧٩٧.

(٢) الكاشف (٢/ ٣٠٧) ت ٥٧٢٦، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٨٦) ت ٦٥١٧، ديوان الضعفاء (صـ ٤٠٣) ت ٤٢٩٩.

للتشيع، فتقبل أحاديثه عدا ما ورد عن علي ﷺ لمغالاته في التشيع، وقد قال الحافظ ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع.(١)

❁❁ النضر بن شميل [ع](٢) شيخ أهل مرو، يروى عن جماعة من صغار التابعين، ثقة حجة، محتج به في الصحاح، ولولا أن العقيلي ذكره ما ذكرته، قال إبراهيم بن شماس: سألت وكيعاً عنه فتغير وجهه ورفع حاجبيه، ثم قال: إن له مشيخة شبه الرضا به.(٣)

** قلت: أورد العقيلي النضر بن شميل في كتابه الضعفاء، مع اتفاق الأئمة على توثيقه، فقد وثقه ابن معين وعلي بن المديني والنسائي وابن أبي حاتم، وقال ابن المبارك: درة بين مروين ضائعة، يعني كورة مرو، وكورة مرو الروذ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من فصحاء الناس وعلمائهم بالأدب وآداب الناس، وَقَال العباس بن مصعب: كَانَ إماماً فِي العربية والحديث وهُوَ أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان، وكَانَ أروى الناس عَنْ شُعْبَةَ، وأخرج كتباً كثيرة لن يسبقه إليها أحد، وكَانَ ولي قضاء مرو، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت.(٤)، وأخرج له

(١) تقريب التهذيب (صـ ٥٥٣) ت ٧٠٠٣.

(٢) أخرج له أصحاب الكتب الستة.

(٣) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٥٨) ت ٩٠٦٧.

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (صـ ٢١٩) ت ٨٢٧، الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٧) ت ٢١٨٨، الثقات لابن حبان (٩/ ٢١٢) ت ١٦٠٦٢، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (صـ ٢٤٦) ت ١٨٠١، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٣٧٩) ت

الشيخان وأصحاب السنن الأربعة، ولم أقف على من ضعفه، ولا على سبب تضعيف العقيلي له سوى ما رواه بسنده عن إبراهيم بن شماس قال: سألت وكيعاً، عن النضر بن شميل، فتغير وجهه ورفع حاجبه وقال: إن له مشيخة، شبه الرضا.(١) ولا أدري أهذه عبارة تجريح، على أن الذهبي قد ذكرها على سبيل التعديل كما تقدم، والله تعالى أعلم.

وعليه فتعقب الذهبي موجه ومقبول.

❁❁ يحيى بن عثمان الحربى، عن أبي المليح الرقى، وهقل بن زياد، وعنه ابن أبي الدنيا، وأبو العباس السراج، وجماعة، وكان من العباد الأولياء، وثقه أبو زرعة، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه عن الهقل.(٢)

** قلت: ألمح الذهبي إلى سبب إيراد العقيلي ليحيى بن عثمان في كتابه الضعفاء، وهو أنه لا يتابع على حديثه عن الهقل، وذلك عقب إيراده أقوال الأئمة في توثيقه، وكأنه يشير إلى تضعيف يحيى في حديثه عن الهقل فقط، على أنه تضعيف نسبي، قال العقيلي: يحيى بن عثمان الحربي بغدادي عن هقل لا يتابع على حديثه، عن الأوزاعي، حدثنا محمد بن زكريا البلخي، حدثنا يحيى بن عثمان،

٦٤٢١، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٢٩) ت ٢٩٣، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣٧) ت ٧٩٥، تقريب التهذيب (صـ ٥٦٢) ت ٧١٣٥.

(١) الضعفاء الكبير (٤/ ٢٩٣) ت ١٨٨٨.

(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٩٦) ت ٩٥٨٥.

حدثنا هقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»(١)، هذا يرويه سلام الطويل، عن ثابت، عن أنس، وسلام فيه لين.(٢)

وتبع الطبراني العقيلي في حكمه على يحيى بالتفرد حيث قال عقب إيراده الحديث: "لم يروه عن الأوزاعي إلا هقل تفرد به يحيى"(٣)، لكن تعقبه الضياء المقدسي بأن ليحيى متابع وهو عمرو بن هاشم البيروتي، قال رحمه الله: "لم ينفرد به يحيى فقد رواه عنه عمرو" وحكم على إسناده بالصحة.(٤)

❁❁ يحيى بن سعيد [ع](٥) الأموي الكوفي، صالح الحديث، وأنكر من روايته حديثه عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: لا يزال المسروق له يتظنى حتى يكون أعظم إثما من السارق(٦)، ... وثقه ابن معين، وغيره، وذكرته لأن العقيلي ذكره في الضعفاء، وذكر عن المروزي قال: سمعت أبا عبد الله ذكر يحيى

(١) حديث يحيى بن عثمان، حدثنا هقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢/ ٣٩) ت ٧٤١، وقال: لم يروه عَنِ الأوزاعي إلا هِقْلٌ، تفرد به يحيى، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٤٣) ت ٦٧٦٧، والضياء في المختارة (٤/ ٣٦٧) ح ١٥٣٣.

(٢) الضعفاء الكبير (٤/ ٤٢٠) ت ٢٠٤٥.

(٣) المعجم الصغير (٢/ ٣٩) ت ٧٤١.

(٤) المختارة للضياء المقدسي (٤/ ٣٦٧) ح ١٥٣٣.

(٥) أخرج له أصحاب الكتب الستة.

(٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (صـ ٧٢٨) ح ١٢٨٩.

بن سعيد الأموي ولم يثبت أمره في الحديث، قال: كان يصدق، وليس بصاحب حديث.(١)

** قلت: نبَّه الذهبي على سبب إيراده يحيى بن سعيد في كتابه الميزان رغم تعديله له، وهو ذكر العقيلي له في كتابه الضعفاء، واعتمد العقيلي في تضعيفه ليحيى على قول الإمام أحمد بن حنبل، قال العقيلي رحمه الله: يحيى بن سعيد الأموي حدثنا الخضر بن داود قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: سمعت أبا عبد الله وذكر يحيى بن سعيد الأموي، فقال لي: ما كنت أرى أن عنده هذا الحديث الكثير، فإذا هم يزعمون أن عنده عن الأعمش حديثاً كثيراً، وكان له أخ قد روى علماً، يقال له: عبد الرحمن بن سعيد، ولم يثبت أمر يحيى في الحديث، كان يصدق وليس بصاحب حديث.(٢)

وقال الإمام أحمد أيضاً: لم يكن لَهُ حَرَكَة فِي الحَدِيث، وقال أيضاً: لَيْسَ بِهِ بَأْس عِنْده عَن الْأَعْمَش غرائب، وقال أيضاً: صدوق، إلا أنه حدَّث بشئ ليس له أصل.(٣)

وعليه فلا يبلغ يحيى بن سعيد حدَّ الضعف، بل هو ثقة إمام، له مناكير

(١) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٨٠) ت ٩٥٢٤.
(٢) الضعفاء الكبير (٤/ ٤٠٣) ت ٢٠٢٥.
(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (صـ ٩٥) ت ٢٢٠، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (صـ ٣٦٨) ت ٥٧٧.

عن الأعمش خاصة، لذا ختم الذهبي ترجمته بقوله: "وثقه ابن معين وغيره"، وقال في الكاشف: "ثقة، يغرب عن الأعمش"، وأورده في تذكره الحفاظ، وقال: "المحدث الثقة"، وقال في "السير": "الإمام المحدث، الثقة، النبيل، ... " وقال ابن سعد، ومُحَمَّد بْن عَبد الله بْن عمار الموصلي، والدارقطني: ثقة، وَقَال أَبُو داود: لا بأس به ثقة، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يغرب، وقال في هدي الساري: "يحيى بن سعيد الأموي صاحب المغازي وثقه ابن سعد وأبو داود وابن معين وابن عمار وغيرهم، وقال أحمد: ليس به بأس وكان عنده عن الأعمش غرائب ولم يكن بصاحب حديث، وأورده العقيلي في الضعفاء، واستنكر حديثه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله: "لا يزال المسروق... "، ثم بيّن رحمه الله المواضع التي أخرج له البخاري فيها، وأنه متابع فيها كلها عنده سوى الأخير، فعند مسلم.[(١)]،

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٤٤) ت ٣٥١٤، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (صـ ٩٥) ت ٢٢٠، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (صـ ٣٦٨) ت ٥٧٧، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٧٠) ت ١٢٨٠، الجرح والتعديل (٩/ ١٥١) ت٦٢٥= =تاريخ أسماء الثقات (صـ ٢٦١) ت ١٦٠١، تاريخ بغداد (١٤/ ١٣٧) ت ٧٤٦٠، الثقات لابن حبان (٧/ ٥٩٩) ت ١١٦٥٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٣١٨) ت ٦٨٣١، الكاشف (٢/ ٣٦٦) ت ٦١٧٢، سير أعلام النبلاء (٩/ ١٣٩) ت ٤٧، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٧) ت ٣٠٨، تهذيب التهذيب (١١/ ٢١٣) ت ٣٥٦، تقريب التهذيب (صـ ٥٩٠) ت ٧٥٥٤، هدي الساري (صـ ٤٥١)، تكميل النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع (صـ ١١٥).

ولم يرض تضعيف العقيلي حيث قال: "ذكره العقيلي بلا حجة".[١]

❁❁ يزيد بن خمير [م، عو][٢] الرحبى، وثقوه، ذكره العقيلي في كتابه، قال الفلاس: سمعت يحيى يقول: هشام بن عروة، عن أبيه، قال الخطيب أبو بكر: هو أحب إلي من حديث يزيد بن خمير، قال العقيلي: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو النضر، وروح، قالا: حدثنا شعبة، حدثني يزيد بن خمير، سمعت سليم بن عامر يحدِّث عن واسط البجلي، عن أبي بكر، قال: سمعته يخطب ... فذكر حديث: اسألوا الله العافية.[٣]

** قلت: نبَّه الذهبي على أن يزيد بن خمير ذكره العقيلي في كتابه الضعفاء، وكأنه يلتمس العذر في إيراده له في الميزان، واعتمد العقيلي في تضعيف يزيد على سؤال سفيان بن زياد وكيع بن الجراح عن أحاديثه فجعل وكيع لا يصحح فيها شيئاً، قال رحمه الله: يزيد بن خمير الرحبي، حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عمرو بن علي قال: سمعت سفيان بن زياد الراسبي، يسأل وكيعا عن أحاديث أبي بكر، فجعل لا يصحح فيها شيئاً، وذكر له حديث يزيد بن خمير، فقال: ذاك شامي، وما سمعت وكيعاً ذاكراً أحداً بسوء قط، سمعت يحيى، قال: هشام بن عروة، عن أبيه، قال: خطب أبو بكر، ثم قال: هذا أحب إلي من حديث يزيد بن

(١) هدي الساري (صـ ٤٦٤).
(٢) أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.
(٣) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٢١) ت ٩٦٨٥.

خمير، وهذا الحديث حدثناه محمد بن إسماعيل قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم وروح بن عبادة قال: حدثنا شعبة قال: حدثني يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر، يحدِّث عن أوسط البجلي، عن أبي بكر الصديق قال: سمعته يخطب، فقال: إن رسول الله ﷺ قام عام أول مقامي، وبكى أبو بكر، فقال: «سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَة، وذكر الحديث بطوله،[١] وقد روي من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا.[٢]

(١) حديث يزيد بن خمير: أخرجه الحميدي في مسنده (١/ ١٤٩) ح ٢، وأبو يعلى في مسنده (١/ ١١٣) ح ١٢٣، والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ٣٢٥) ح ١٠٦٥١، وفي عمل اليوم والليلة (صـ ٥٠٢) ح ٨٨٢، والطبراني في مسند الشاميين (١/ ٩٢) ح ٣٤، والضياء في المختارة (١/ ١٥٦) ح ٦٧.
وتابع يزيد بن خمير بشر بن بكر عن سليم بن عامر كما عند الحاكم في المستدرك (١/ ٧١١) ح ١٩٣٨ وقال: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد روي بغير هذا اللفظ من حديث ابن عباس، والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٣٦٩) ح ٢٨٣.
وله شاهد عن رفاعة بن رافع كما عند أحمد (١/ ١٦٩) ح ٦، والبزار في مسنده (١/ ٩٢) ح ٣٤، وأبو يعلى في مسنده (١/ ٨٧) ح ٨٦، وح ٨٧، وله شاهد آخر عن أبي سعيد الخدري أخرجه ابن سمعون في أماليه (صـ ١٥١) ح ١٠٨، وله شاهد آخر عن= =أبي عبيدة أخرجه ابن عبدويه في الفوائد الشهير بالغيلانيات (١/ ٧٥) ح ٢٧، وله شاهد آخر عن عروة بن الزبير أخرجه ابن عبدويه في الفوائد الشهير بالغيلانيات (١/ ٧٥) ح ٣٠، وله شاهد عن عائشة أو أسماء أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/ ٤٩) ح ٤٩، وله شاهد عن أبي صالح أخرجه أبو يعلى أيضاً في مسنده (١/ ٧٧) ح ٧٥.
(٢) الضعفاء الكبير (٤/ ٣٧٩) ت ١٩٩٢.

ويزيد متفق على توثيقه، وثقه شعبة ويحيى بن معين والنسائي، وقال أحمد بن حنبل: كان كيساً وحديثه حسن، وقال في موضع آخر: صالح الحديث، وقال في موضع آخر: ما أحسن حديثه وأصحه، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في الكاشف: ثقة، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق.(١)

❁❁ يوسف بن إسحاق [ع](٢) بن أبي إسحاق السبيعى، قال العقيلي: يخالف في حديثه، ولعله أتى من منصور بن وردان العطار عنه، قلت: نعم، فإن يوسف ثبت حجة، وناهيك أن ابن عيينة يقول: لم يكن في ولد أبي إسحاق أحفظ منه، وقد ينتسب إلى جده فيقال: يوسف بن أبي إسحاق.(٣)

** قلت: أورد العقيلي يوسف بن إسحاق في كتابه وحجته في ذلك أنه يخالف في حديثه، ولم يجزم بوقوع المخالفه منه لذا عقبه بقوله: "ولعله أتى من منصور بن وردان"، فأقره الذهبي بقوله: " قلت: نعم، فإن يوسف ثبت حجة ..."، ثم أورد له حديثاً خولف فيه وهو ما رواه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبعي، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وقال فِطْر، عن أبي إسحاق، عن عروة بن أبي

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٢٥٨) ت ١٠٩١، رجال صحيح مسلم (٢/ ٣٥٧) ت ١٨٦٩، الكاشف (٢/ ٣٨١) ت ٦٢٩٧، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٢٣) ت ٦٢٢، لسان الميزان (٩/ ٤٥٢) ت ٣١٠٣، تقريب التهذيب (صـ ٦٠٠) ت ٧٧٠٩.

(٢) أخرج له أصحاب الكتب الستة.

(٣) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٦٢) ت ٩٨٥٧.

الجعد، وقال شعبة، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عروة بن أبي الجعد البارقي، عن النبي ﷺ بنحوه، ثم قال: وهذا أولى.(١)

ويوسف متفق على توثيقه، وثقه العجلي والدارقطني، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان أحفظ ولد أبي إسحاق مستقيم الحديث على قلته، وقال ابن سعد: قليل الحديث.(٢)

ولم ير الحافظ ابن حجر مخالفة يوسف سبباً من أسباب التجريح، لذا ردَّ على تضعيف العقيلي بقوله: "وهذا جرح مردود وقد احتج به الجماعة".(٣)، وقال في موضع آخر: "يوسف بن أبي إسحاق تكلم العقيلي فيه بلا حجة".(٤)

(١) الضعفاء الكبير (٤/ ٤٥١) ت ٢٠٨٠.

(٢) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٥٢) ت ٢٦٤٣، الثقات للعجلي (صـ ٤٨٦) ت ١٨٨٠، التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٨٣) ت ٣٤٠٦، الجرح والتعديل (٩/ ٢١٧) ت ٩٠٩، الثقات لابن حبان (٧/ ٦٣٦) ت ١١٨٤١، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (صـ ٢٦٢) ت ١٩٦٢، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٤١١) ت ٧١٢٧، سير أعلام النبلاء (٦/ ٤٨٧) ت ١٠١٢، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٠٨) ت ٧٩٥.

(٣) هدي الساري صـ٤٥٤.

(٤) هدي الساري صـ٤٦٤.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير الرسل صاحب المعجزات الباهرات، وبعد

فقد منَّ الله بفضله وكرمه علينا بكتابة هذه السطور، وكان الغرض منها الكشف عن تعقبات الإمام الذهبي للإمام العقيلي لبيان وجه الحق فيها، وقد ظهر من خلال البحث عدة نتائج أهمها:

١- أدب العلماء في تعاملهم مع بعض سواء بالاستدراك أو التعقب أو التصحيح أو غير ذلك.

٢- تنوع تعقبات الذهبي للعقيلي فمنها ما يتعلق بنسب الرواة أو جرحهم أو تفردهم أو الوهم في أسمائهم، وإن كان أغلبها يتعلق بتوثيق رواة ضعفهم الإمام العقيلي.

٣- بلغت التعقبات الموجهة من الذهبي والمقبولة ٣٠ تعقب، أما التعقبات غير المقبولة فبلغت ١٧ تعقب، وهناك ٣ تعقبات وافقه الرأي فيها.

٤- ليست كل تعقبات الذهبي لتخطأة العقيقي، ولكن منها ما وافقه فيها، وتعقبه عبارة عن تتمات أو زيادة علم أو غير ذلك.

٥- ليس كل ما أودعه العقيلي في كتابه "الضعفاء" ضعيفاً مطلقاً، ولكن فيه رواة ضعفاء مطلقاً، ورواة ضعفهم تضعيفاً نسبياً بالنسبة لطريق معين أو شيخ معين أو تفرده أو غير ذلك، ويكون الضعف مقيداً بتلك الحالة التى أوردها.

٦- إذا كان الراوي ضعيفاً ضعفاً نسبياً ذكر العقيلي الحالة التي ضُعِّفَ بسببها.

٧- يرى العقيلي أن تفرد الثقة سبباً من أسباب ضعف الحديث، وقد خالفه الذهبي في ذلك.

٨- يعتمد العقيلي في تضعيفه للرواة على أقوال الأئمة في الغالب، وقلما يذكر راوياً بدون بيان سبب ضعفه.

٩- لم يفرق العقيلي في تضعيفه للثقة بسبب بدعته أن يكون داعياً لها أو لا، كما فعل في تجريحه لعلي بن المديني.

١٠- من خلال تعقبات الذهبي وغيره للعقيلي تبين أن العقيلي المتشددين في الجرح.

١١- ضعف العقيلي بعض الثقات بأسباب غير معتبرة عند علماء النقد.

** التوصيات:

١- التمعن في قراءة مناهج العلماء في كتبهم قبل الحكم عليهم.

٢- الإفادة من أسلوب الذهبي في التعقب، حيث تحلى بالانصاف في كثيرٍ من الأحيان وعفة اللسان.

٣- تجريد النية للوصول إلى الحق في التعقب، وخلوها من النوازع الدنيوية.

٤- أن تعنى وسائل النشر بتعقبات العلماء، للإفادة منها وتوعية طلاب العلم بحقيقتها وبيان وجه الحق فيها.

المراجع

١- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية = كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، سعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، السعودية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٢- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري، تقديم: أد أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣- أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء، ماهر ياسين فحل الهيتي، دار عمار للنشر، عمان، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٤- أحاديث معلة ظاهرها الصحة، أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الآثار للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٥- أحوال الرجال، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

٦- أخلاق النبي وآدابه، أبو محمد عبد الله بن محمد أبو الشيخ الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٨م.

٧- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر ابن القيسراني، تحقيق: محمود محمد محمود

حسن نصار/ السيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٨- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو عبد الله، علاء الدين مغلطاي بن قليج، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٩- أمالي ابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ، دراسة تحقيق: د عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

١٠- الأحاديث المختارة، ضياء الدين أبو عبد الله المقدسي، دراسة وتحقيق: أد. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

١١- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٢- الاستذكار، أبو عمر يوسف عبد البر، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٣- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث – القاهرة، ط١، ١٩٨٨م.

١٤- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، أبو الحسن علي بن محمد ابن القطان، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة – الرياض، ط١ ،

١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١٥- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، أبو حفص سراج الدين ابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر، والتوزيع – الرياض– السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

١٦- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

١٨- تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ –١٩٨٤م.

١٩- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٠- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٢١- تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٢٢- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن العراقي، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد – الرياض.

٢٣- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، مرتضى الزبيدي، استِخرَاج: أبي عبد اللَّه مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد،دار العاصمة للنشر – الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

٢٤- تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٢٥- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، أبو عبد الله الحاكم، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٦- تعظيم قدر الصلاة، أبو عبد الله محمد بن نصر المَرْوَزِي، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٧- تعقبات الإمام ابن كثير على من سبقه من المفسرين، أحمد عم أحمد السيد – رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى ٢٠١٠م.

٢٨- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٩- تكميل النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع، محمد عمرو بن عبد اللطيف، مكتب التوعية الإسلامية لإحياء التراث العربي – الجيزة ، مصر، ط١، ١٤١٠هـ ، ١٩٨٩م.

٣٠- تلخيص تاريخ نيسابور، أبو عبد الله الحاكم، تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، كتابخانة ابن سينا – طهران، عرّبه عن الفرسية: د/ بهمن كريمي، طهران.

٣١- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، شمس الدين الذهبي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٣٢- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية.

٣٣- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٣٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٣٥- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٣٦- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٣٧- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، دائرة المعارف العثمانية،

حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٣٨- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.
٣٩- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٤٠- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني – زهير الشاويش – عبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.
٤١- الثقات، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.
٤٢- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.
٤٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

٤٤- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، صفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، بيروت، ط٥، ١٤١٦هـ.

٤٥- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط٢، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.

٤٦- الدعاء للطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

٤٧- ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٤٨- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م.

٤٩- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادييني، مكتبة المنار – الزرقاء، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٥٠- رجال صحيح مسلم، أبو بكر أحمد بن علي بن مَنْجُويَه، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٥١- سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

٥٢- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٥٣- سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.

٥٤- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

٥٥- سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠م.

٥٦- السنة، أبو بكر أحمد بن محمد الخَلَّال، تحقيق: د. عطية الزهراني، دار الراية – الرياض، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.

٥٧- السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٥٨- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج

أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٥٩- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٦٠- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ.

٦١- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، ط١، ١٤٠٤هـ.

٦٢- سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي، يوسف بن محمد الدّخيل، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٦٣- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٦٤- سؤالات السلمي للدارقطني، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد ود.

خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط١، ١٤٢٧ هـ.

٦٥- سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، أبو عبد الله الحاكم، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٦٦- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٦٧- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ – ١٤٩٤م.

٦٨- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٦٩- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٧٠- صحيح مسلم – أبو الحسن مسلم بن الحجاج، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٧٢- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٧٣- الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٤هـ.
٧٤- الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
٧٥- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
٧٦- طبقات الحفاظ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
٧٧- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت.
٧٨- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.
٧٩- طبقات الفقهاء الشافعية، أبو عمرو عثمان بن الصلاح، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٨٠- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر

عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٨١- علل الترمذي الكبير، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٨٢- العلل الصغير، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٨٣- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط٢، ١٤٠١هـ –١٩٨١م.

٨٤- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٨٥- العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م.

٨٦- عمل اليوم والليلة، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٨٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام

بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

٨٨- الفوائد (الغيلانيات)، أبو بكر محمد بن عبد الله البزَّاز، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي – السعودية، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٨٩- الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد الرازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٢ هـ.

٩٠- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٩١- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٩٢- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٩٣- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٩٤- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، أبو البركات بركات بن أحمد بن الكيال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون – بيروت، ط١، ١٩٨١م.
٩٥- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.
٩٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٩٧- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٩٨- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
٩٩- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
١٠٠- مختصر الكامل في الضعفاء، أبو العباس أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، مكتبة السنة – مصر، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

١٠١- المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم، دار الفكر – بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ.
١٠٢- المختلف فيهم، أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١٠٣- المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٣٩٧هـ.
١٠٤- مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف، الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٠٥- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، تحقيق: د محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١٠٦- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٠٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
١٠٨- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق

الشافعي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٩م.
١٠٩– مسند الشاميين، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.
١١٠– مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.
١١١– المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
١١٢– مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.
١١٣– مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين البوصيري، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
١١٤– مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
١١٥– مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي – الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١١٦- معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١١٧- المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.
١١٨- المعجم الصغير، (الروض الداني)، أبو القاسم: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١١٩- المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط٢، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
١٢٠- المعجم، أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٢١- المغني في الضعفاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
١٢٢- الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، مؤسسة الحلبي.
١٢٣- منهج العقيلي في جرح الرواة من خلال كتابه الضعفاء الكبير، د. مختار نصيرة، دار الضياء، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٢٤- المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد الكَشّي، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة – القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٢٥- المنتقى من السنن المسندة، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٢٦- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، (الدكتور محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبد الرحمن – عصام عبد الهادي محمود – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل)، ط١، ٢٠٠١م.

١٢٧- الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٦م.

١٢٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.

١٢٩- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلَّق عليه: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، ط٣، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٣٠- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
١٣١- النكت على مقدمة ابن الصلاح، أبو عبد الله بدر الدين الزركشي، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٣٢- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
١٣٣- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.